

الإسلام والديمقراطية

نحو مواطنة فعالة

دليل المعلمين

كتابة وإعداد:

* ماري لاركن

* إليزابيث شورك

* سمير أمين جراح

© 2007 حقوق طبع ونشر "كتاب الإسلام والديمقراطية: نحو مواطنة فعالة"، محفوظة لكل من مؤسسة ستريت لو المحدودة، ومركز دراسة الإسلام والديمقراطية. هذه الحقوق تقع تحت حماية قوانين حقوق النشر بالولايات المتحدة، والمعاهدات الدولية لحفظ الحقوق. ولا يسمح لأي كان طبع أو نشر أو إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه، بأي وسيلة من وسائل النشر المطبعي أو الرقمي أو الإلكتروني، أو ترجمته بدون الموافقة الصريحة المكتوبة من مؤسسة ستريت لو المحدودة، ومركز دراسة الإسلام والديمقراطية.

ISBN 0-9774716-0-8

الترقيم الدولي للكتاب

© 2007 Street Law Inc. and the Center for the Study of Islam and Democracy.

This publication is protected under the copyright laws of the United States and international copyright treaties. No person may reproduce, digitize, adapt, prepare a translation of, or incorporate into compilation any portion or the entirety of this protected work without the express written consent of Street Law, Inc. and the Center for the Study of Islam and Democracy.

طبع بمطابع إنترناشيونال غرافكس

Printed in the United States of America by International Graphics
10710 Tucker Street, Beltsville, Maryland 20705-2223
Tel: (301) 595-5999 Fax: (301) 595-5888

Website: igprinting.com
E-mail: ig@igprinting.com

مقدمة الكتاب

”الإسلام والديمقراطية، نحو مواطنة فعالة“ كتاب موجه للعامة، الكبار والشباب والطلبة كوسيلة للدفع بالحوار والنقاش حول كيفية تواصل مبادئ الإسلام ومفاهيمه بأسس وقواعد الديمقراطية.

ويمكن لعلماء الدين والأئمة، والسياسيين، والتربويين، وقيادات المجتمع الاستفادة من هذا الكتاب عند قيامهم بالحوار مع مواطنيهم حول العلاقة بين الإسلام والديمقراطية. ”الإسلام والديمقراطية“ كتاب موجه إلى كل فرد، أينما كان موقعه على الطيف السياسي، ولا يتبنى الكتاب موقفا سياسيا معينا.

ويسعى الكتاب إلى الكشف عن نقاط الاتفاق بين أحكام الإسلام ومقاصده وقيمه، وبين مبادئ الديمقراطية التي يمكن أن تساهم في المساعدة على قيام أنظمة عادلة تستند إلى القيم الإسلامية وتستلهم المبادئ والآليات الديمقراطية التي طورتها التجربة البشرية على مدار التاريخ.

ويهدف الكتاب إلى توفير المعلومات الأساسية حول الديمقراطية السائدة في العالم اليوم التي يقبلها المجتمع الدولي، ويشرح مختلف أنواع الديمقراطية الممكنة في العالم الإسلامي، ويوضح ماهية العلاقة بين المبادئ الأساسية في الديمقراطية وبين مفاهيم الإسلام السياسية، ويناقش كيف يمكن مراقبة سوء استغلال السلطة من خلال القيم الإسلامية والمبادئ الديمقراطية، ويوضح كيفية دعم الإسلام للكرامة البشرية ولحقوق الإنسان والديمقراطية، وكيفية عمل الانتخابات الديمقراطية، والسبل التي تمكن المواطنين من المساهمة في العملية الديمقراطية.

ولا يتبنى الكتاب موقفا معينا دينيا أو سياسيا بخصوص الإسلام والديمقراطية بل يسعى لتقديم مادة متوازنة وغير منحازة. فنحن نهدف إلى دعم الحوار وروح التسامح التي ترفع من درجة مساهمة المواطنين في العمل العام.

وأنتم مدعوون من خلال فصول الكتاب، لدراسة الحالات المعروضة، الحقيقية والافتراضية، ومناقشة القضايا الهامة والتي تكون في بعض الأحيان موضع خلاف، والمساهمة في الأنشطة التي تساعدكم على تحديد وعرض وجهات نظركم، والاستماع إلى وجهات النظر الأخرى، وأيضا لوضع مقترحات لحل المشاكل اليومية. وبعد أن تقوموا بذلك فإنكم ستصبحون أكثر وعيا، وأكثر مهارة في حل المشكلات ومن ثم زيادة درجة التسامح مع الآخرين ومع الاعتقادات المتباينة.

إننا نعتقد أن المواطنين الأكثر وعيا هم القادرون على إيجاد حكومات ومجتمعات تتوافق مع مبادئ الإسلام والديمقراطية.

يوفر هذا الدليل للمُدرب المعلومات والمواد التعليمية التي يحتاجها للتدريب على الكتاب. كما تظهر كل مشكلة في الدليل بالترتيب كما هي عليه في كتاب المتدربين الأساسي ”الإسلام والديمقراطية“.

وسيزداد مدى تعلم المشاركين عندما يعرفون مايتوقع منهم أن نعلمه. لذلك يبدأ كل فصل بعرض الأهداف التعليمية التي يجب أن يحصل عليها المشاركون في نهاية الفصل. لذلك من الضروري في البداية مناقشة هذه الأهداف مع المُدرب. أما في نهاية الحصة، فإن من المهم القيام بتلخيص الموضوع للتأكد من تحقيق المشاركين لهذه الأهداف وفهمها.

يحتوي كل فصل على أنشطة ممكن تدريسها في أوقات مختلفة وتعتمد على المدة المخصصة لها. فهناك أجزاء في بعض الفصول من شأنها أن تطيل المدة إلى أكثر من حصة بناء على كيفية تطبيقها والموارد المستخدمة فيها. كما قد يقرر المُدرب عدم تدريس جميع مكونات كل فصل وله الحرية في تحديد السرعة ومكونات الفصل التي تناسب مجموعة المشاركين لديه.

شكر وتنويه

نود التنويه هنا بكل من مؤسسة ستريت لو ومركز دراسة الإسلام والديمقراطية اللتان كان لهما الفضل في تقديم فكرة كتاب "الإسلام والديمقراطية: نحو مواطنة فعالة"، وعملتا على تحويل المفهوم إلى حقيقة. ويشمل فريق مؤسسة ستريت لو: إدوارد أوبراين، وماري سي لاركن، وإليزابيث شوراك، وفيكتوريا زايب. ويشمل فريق مركز دراسة الإسلام والديمقراطية: رضوان المصمودي، وعلى رمضان أبوزعكوك، وليلي حسين.

وقام فريق المشروع بتحرير العديد من مسودات الكتاب حتى صدوره وهم يستحقون الإشادة بما قاموا به من جهد متواصل ومتميز.

ويهدف الكتاب لضمان أن النص يلبي حاجات شرائح واسعة من المواطنين في العالم العربي وأن يكون طرحه متوازناً، وكذلك ضمان أن يحتوي الكتاب على المفاهيم الرئيسية في الإسلام وعلى القواعد الأساسية في الديمقراطية. وقد شارك الكتاب وبقية الفريق من مؤسسة ستريت لو ومركز دراسة الإسلام والديمقراطية في ورش عمل في تونس وتركيا للوصول إلى إجماع حول محتويات الكتاب، وأيضاً للقيام بوضع المسودة وتحرير فصول الكتاب. والشكر الجزيل موصول للجميع على الوقت الذي بذلوه في هذا العمل.

والشكر أيضاً موصول إلى "ستريت لو بجنوب أفريقيا"، الذين قاموا بوضع تصور الكتاب الأصلي "الديمقراطية للجميع" والذي كتبت بعض أجزاء هذا الكتاب على منواله. المؤلفون لذلك الكتاب هم دافيد ماكويده ماسون، وماندلا متشونو، وكاثي جوفندر، وإدوارد أوبراين وماري لاركن. أما الصور والرسومات فمن إبداع آندي ميسون.

والشكر الجزيل موصول للذين شاركوا معنا في ورش العمل الأصلية، حيث تم وضع ودعم التصور الأساسي لتطوير مواد تواصل الإسلام والديمقراطية لمواطني العالم العربي، وهم:

من المغرب: مختار بنعبد اللاوي، وجمال بندحمان، ومحمد يتيم، ومحمد بن حمو، ومحمد دخيس، ومصطفى خلفي، ونادية العشيري، ومريم إيت أحمد أولي، ولحسن سيرات، وفاطمة صديقي، وحسن طارق، وعبد السلام بلاجي.

ومن الجزائر: المقرئ عبد الرزاق، وعائشة دحمان بالحجار، وعبد القادر جمعة، وصفية فحاسي، وبوجمعة غشير، وفاتح قيرد، ونفيسة لحرش، والتهامي ماجوري، وفاطمة الزهراء المنصوري، وعباس ميشدال، ورشيد تلمساني.

ومن مصر: سعد الدين إبراهيم، وعصام العريان، وعماد الدين شاهين، وآيات أبو الفتوح، والشيماء على، وأميمة أبوبكر، وشريف منصور، وآمال عويضة، ووائل نواره.

ومن الأردن: محمود الرشدان، ومروان الفاعوري، وإبراهيم غراييه، وشادي حامد، وسمير جراح، ومحاسن الإمام، ونوال الفاعوري، وعلي القضاة، وواصف طببشات، ومنار رشواني، وجواد شقير.

فهرس المحتويات

ج	مقدمة الكتاب
د	شكر وتنويه
١	كفايات الموطنة

٢٣ * الفصل الأول: تعريف الديمقراطية

٢٥	- تعريف الديمقراطية.
٢٦	- الديمقراطية والسلطة.
٢٧	- أنواع الديمقراطية.
٢٩	- أنماط الحكم الديمقراطي.
٣١	- الديمقراطية والديكتاتورية (الاستبداد).
٣٤	- مبادئ الديمقراطية ومعالمها.
٣٤	- تكامل الإسلام والديمقراطية.
٣٨	- ماذا تنتظر من الديمقراطية؟
٤٠	- الديمقراطية أسلوب حياة.

٤٥ * الفصل الثاني: كيف تعمل الدولة؟

٤٦	- الدستور ضمان لقيام الدولة الديمقراطية.
٤٩	- كتابة الدستور.
٤٩	- تعديل الدستور.

- بنية الدولة. ٥٣
- سلطات الدولة. ٥٩
- الحكم الرشيد والاقتصاد. ٦٩
- ميادين الحكم الرشيد. ٧١

* الفصل الثالث: الفساد والتعسف في استعمال السلطة

- ما هو الفساد؟ ٧٦
- المساءلة والشفافية. ٧٩
- حدود المساءلة والشفافية. ٨٠
- آليات الحد من الفساد. ٨٣

* الفصل الرابع: حقوق الإنسان

- تعريف حقوق الإنسان ٩٦
- مرتكزات حقوق الإنسان. ٩٦
- أنواع حقوق الإنسان. ٩٦
- دور حقوق الإنسان في نجاح الديمقراطية. ١٠١
- ❖ حق التعبير. ١٠٢
- ❖ الحق في تنظيم وتكوين الجمعيات والانخراط فيها. ١٠٣
- ❖ الحق في التجمع. ١٠٥
- ❖ الحق في المساواة. ١٠٨
- تنازع الحقوق. ١١٠
- هل يمكن التقليل من حقوق الإنسان في دولة ديمقراطية؟ ١١٣

١١٧

* الفصل الخامس: الانتخابات

- ١١٨ - الانتخابات والتصويت.
- ١١٩ - من له الحق الانتخاب؟
- ١٢١ - الأحزاب السياسية والانتخابات.
- ١٢٤ - الديمقراطية التعددية.
- ١٢٥ - المرشحون في الانتخابات.
- ١٢٥ - الحملات الانتخابية.
- ١٢٨ - دورية الانتخابات.
- ١٢٩ - إجراءات الانتخابات.

١٣٩

* الفصل السادس: المواطنة

- ١٤٠ - مفهوم المواطنة.
- ١٤٢ - أن تصبح مطلعاً.
- ١٤٥ - المشاركة في المجتمع المدني.
- ١٤٥ - المشاركة السياسية.
- ١٤٥ - كيف يستطيع المواطنون تغيير السياسة العامة؟

كفايات المواطنة

عند إقامة المجتمعات بناء على قواعد التعددية والديمقراطية الدستورية وسيادة القانون ، يكون من الضروري تمرير خبرة معينة لكل جيل قادم . الخبرة أو المعرفة غالبا ما يطلق عليها كفايات . ويقسم المربون هذه القدرات والمظاهر حسب المعرفة، والمهارات والسلوكيات .

تبرز الرؤية للمواطن المثالي من سؤال أساسي: "ماذا نريد من المواطن المثالي أن يعلم، ويكون حساس له، حتى يستطيع أن يفعل؟"

هناك طرق عديدة للنظر في السؤال حول المواطن المثالي في الديمقراطية . نحن نشجعكم على أخذ بعض الوقت للتفكير في خصائصكم أنتم . القائمة التالية ليست نهائية أو جازمة ، ولكنها قد تعطيكم بعض الأفكار حول نقطة البداية . أيضا، فإنه مما يثير الإنتباه أو تفكروا في طرق لتعليم الآخرين حتى يمكن مساعدتهم الحصول على الخلطة الضرورية من المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تقترحها هذه القائمة . ماذا ينبغي أن يحدث لتتحصلوا على هذه النتائج؟

المواطن المثالي في مجتمع تعددي ديمقراطي يعلم كيف يشارك بفاعلية من خلال الكفايات الأساسية التالية:

١. **الحصول على المعلومات واستعمالها:** تحتاج هذه الكفاية من الطلبة أن ينموا مهاراتهم في الحصول على معلومات عن مواقف سياسية وكيفية استعمالها . وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- استخدام الصحف والمجلات للحصول على معلومات وآراء حديثة عن القضايا والمشكلات .
- استخدام عدة مصادر كالكتب والخرائط والرسومات البيانية وغيرها .
- إدراك الإيجابيات والسلبيات الفريدة للتلفاز والذياغ كمصادر معلومات للقضايا والمشكلات .
- التعرف على المعلومات والحصول عليها من مصادر عامة وخاصة كالأجهزة الحكومية والمجموعات الأهلية .
- التفريق بين الحقائق والآراء من مصادر المعلومات المختلفة .
- الحصول على معلومات من المواطنين من خلال طرح أسئلة مناسبة .
- تقييم صحة و جودة المعلومات .
- استشفاف التحيز في المعلومات .
- تنظيم المعلومات واستعمالها .

٢. **تقييم التصرفات الشخصية:** تتطلب هذه الكفاية أن يقيم الطلبة تصرفاتهم الشخصية في المواقف السياسية والقضايا والقرارات والسياسات . وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- التعرف على نطاق واسع من تأثيرات وعواقب الأحداث والظروف .
- التعرف على كيفية تأثير المعتقدات والأفعال الفردية على عواقب الأمور .
- التعرف على الحقوق والواجبات المرتبطة بأي موقف .
- تنمية وجهة نظر اجتماعية والابتعاد عن النظرة الفردية للأمور .

٣. **اتخاذ القرارات:** وتتطلب هذه الكفاية أن يتخذ الطلبة قرارات مدروسة فيما يتعلق بحكم المجموعات ومشكلات المواطنة. وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- طرح بدائل واقعية.
- التعرف على ما يترتب على هذه البدائل للفرد والآخرين.
- تحديد الأهداف والقيم المتعلقة بالقرار.
- تقييم عواقب البدائل بناء على القيم والأهداف الموضوعية.

٤. **اتخاذ الأحكام:** وتتطلب هذه الكفاية أن ينمي الطلبة مهارات استخدام معايير كالعدالة والأخلاقيات والقيم والعملية في إصدار الأحكام عن الناس والمؤسسات والسياسات والقرارات. وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- التعرف على معايير مقبولة لإصدار الأحكام.
- تطبيق المعايير على حقائق معروفة.
- تقويم المعايير دورياً.
- إدراك أن الآخرين قد يطبقون معايير مختلفة لمشكلة ما.

٥. **الاتصال:** وتتطلب هذه الكفاية أن ينقل الطلبة أفكارهم إلى إخوانهم المواطنين وأصحاب القرار والرؤساء وبقية المسؤولين. وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- وضع أسباب لتأييد وجهة النظر.
- تقديم وجهات النظر إلى الأصدقاء والجيران والمعارف.
- تقديم وجهات النظر بالكتابة إلى المسؤولين والقادة السياسيين والصحف والمجلات.
- تقديم وجهات النظر في المناسبات العامة.

٦. **التعاون:** وتتطلب هذه الكفاية أن يتعاون الطلبة ويعملوا مع الآخرين في مجموعات ومنظمات للوصول لأهداف مشتركة. وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- عرض الأفكار المتعلقة بعمل المجموعات بوضوح.
- أخذ عدة أدوار في المجموعة.
- تحمّل اللتباس.
- إدارة أو التعامل مع الآخرين باستخدام المبادئ الديمقراطية.
- العمل مع الناس بمختلف عرقياتهم وجنسهم وأعمارهم وأيديولوجياتهم.

٧. **الدفع بالمصالح:** وتتطلب هذه الكفاية أن يعمل الطلبة مع مؤسسات بيروقراطية كالمدرسة أو الحكومة للدفع بمصالحهم وقيمهم والمحافظة عليها. وتتضمن هذه الكفاية القدرة على:

- التعرف على المصالح الشخصية والأهداف في مواقف معينة.
- وضع استراتيجية مناسبة لموقف معين.
- العمل من خلال ناس منظمين لحماية الحقوق والمصالح الشخصية.
- استعمال حلول قانونية لحماية الحقوق الفردية والمصالح.
- التعرف على إجراءات تقديم شكوى في البيروقراطيات أو المنظمات.

استراتيجيات التعليم

يعتبر المعلم الحلقة الرئيسة لنجاح برنامج الإسلام والديمقراطية. فيشجع المعلم المشاركين على البحث في القضايا والأمور المتعلقة بالديمقراطية. كما يعتبر الصف المبني حول الطالب الأفضل مقارنة بالصف المبني حول المعلم. ففي الصف المبني حول الطالب يقوم المعلم بدور المحفز الذي يقود المتعلمين من نقطة البداية في معرفتهم حتى الوصول إلى تحقيق الكفايات المرجوة. يقوم المشاركون بأغلبية الحديث كما يتعلمون من بعضهم البعض.

ستلاحظون في هذا الكتاب أن استراتيجيات التعليم وطرقها تعتمد كلياً على مساهمات المشاركين ويفضل استخدام الأمثلة المعطاة كإضافة لإجابات المشاركين ولإرشادهم على الطريق الصحيح. يجب أن تكون النقاشات والأفكار المولدة من المشاركين مركز اهتمام المعلم.

توجد العديد من طرق التعليم التي قد تستخدم بنجاح لتعليم هذا البرنامج. في الفقرات التالية سيتم عرض بعضها من خلال التعريف بكل طريقة وهدفها وأهميتها وإجراءات تطبيقها.

خذ موقف

هذه الإستراتيجية مفيدة لتسيير حلقة النقاش حول القضايا الخلافية الجدلية. هذه القضايا ينبغي أن تكون شرعية، وأن تطرح وجهات نظر متباينة حولها (٢ أو أكثر) بحيث لا يكون لأي منها أجابة صحيحة واحدة.

الهدف:

من المفيد، بالنسبة لفاعلية ابتدائية، توضيح التباين في وجهات النظر حول القضايا والمواضيع التي تحت الدراسة، وذلك لإعطاء الطلاب فرصة ليعبروا عن أنفسهم ويمارسوا مهارات الحوار والتعبير. ويمكن استعمالها أيضاً في نهاية الدرس، ليتم تقييم مدى استيعاب الطلاب للموضوع.

الطريقة:

١. علق ورقتين على جداري الفصل المتقابلين، واحدة مكتوب عليها كلمة "موافق" والأخرى عليها كلمة "غير موافق".

البدائل:

- علق ورقة تعبر عن المواقف المستقطبة حول الموضوع. مثلاً واحدة تقول "لا لإختبارات المخدرات" والثانية تقول "أختبار المخدرات للجميع".
- علق ورقات في الأركان الأربعة للحجرة مكتوب عليها التالي: "موافق"، "موافق بقوة"، "غير موافق"، و "غير موافق بقوة".

٢. علق القواعد الخاصة بالفعالية أو النشاط وشرح كل منها. استعمل نفس القواعد التي تستعمل للتعامل مع القضايا الخلافية في الفصل.

- ٣. إجعل الطلاب يقفون بالقرب من الورقة الموافقة لما يشعرون به نحو القضية تحت النقاش.
- ٤. بشكل عفوي وعشوائي، اطلب من الطلاب أن يقدموا مبرراتهم في اتخاذ مواقفهم، وعليك أن تسأل كل الطلاب من الطرفين.

٥. بعد استعراض الأسباب التي دعت كل منهم لإتخاذ موقفه، أسأل الطلاب ما إذا كان هناك من المشاركين من غيروا آرائهم وأنهم يرغبون في الانتقال للطرف الآخر. ينبغي على من يريد أن يفعل ذلك أن يعطي الأسباب وراء انتقاله.
٦. أسأل المشاركين أن يوضحوا أهم الأسباب التي سمعوها من الطرف الآخر.

طريقة دائرة روبين

الهدف:

هذه الطريقة تقم كل الطلاب في النقاش بشكل متساوي، وهي تعمل بفاعلية عندما يتم مساءلة الطلاب وعند استخلاص التقارير من المجموعات الصغيرة.

الطريقة:

١. عندما تنتهي المجموعات الصغيرة من مهامها وتكون مستعدة لتقديم تقاريرها، أسأل كل مجموعة بالدور، بأن تعلن عن شيء واحد تم مناقشته. استمر في عروض كل المجموعات حتى يتم الإنتهاء من كل الإجابات.
٢. هذه الطريقة تمكن كل مجموعة من المساهمة بما قاموا به من عمل بدون أن تقوم المجموعة الأولى من إعطاء كل المعلومات.
٣. هذه الطرق تعمل جيدا لإعداد قائمة. اطلب من كل طالب أن يعطي فكرة واحدة بالدور وبشكل دائري وفي عدة مرات دائرية متتالية.
٤. عند القيام بتمرينات (حل المشكلات) ذات طبيعة حساسة مع الفصل. يكون من المفيد أن يقوم الطلاب بكتابة رأي أو فكرة على بطاقة صغيرة (٧×٥) بدون التعريف بهويتهم. ثم يقوم المعلم بوضع قائمة من كل البطاقات على السبورة أو البدء في النقاش من المعلومات الموجودة في البطاقات.

فكر وزاوج وشارك

هذه الطريقة قيمة بالنسبة لبداية تعليم الطلاب كيف يعملون معا في مجموعات صغيرة. وهي تمكن الطالب من أن "يفكر أولا".

الهدف:

الطالب ينبغي أن يفكر بمفرده ثم يناقش هذه الفكرة مع شريك. هذه الطريقة يمكن استعمالها لاكتساب مهارات الحوار والإقناع. وهي ترفع من مستوى استعمال التفكير النقدي.

الطريقة:

١. المعلم يطرح للنقاش سؤال أو حدث افتراضي للطلاب. وبعد توضيح السؤال أو الحقائق المتعلقة بالحدث الافتراضي، يعطى الطلاب فترة قصيرة من الزمن للتفكير حول الإجابات أو الحلول المحتملة بمفردهم.

٢. أجمع كل طالبين معا واطلب منهم مناقشة أفكارهم مع الآخرين . على الطلاب محاولة الوصول إلى اتفاق أو إجماع حول الإجابة أو الحل .
٣. ينبغي على كل فريق ثنائي أن يشركوا بقية المجموعات في أجاباتهم ومبرراتهم لها حتى يتم تسهيل النقاش على مستوى المجموعة الكبيرة .

حل المشكلات

حل المشكلات تمثل من أهم الفعاليات لأي مواطن وكل الطلاب يمكنهم بسهولة تعلم كيف يحلون المشكلات من خلال استعمال طريقة منظمة . الديمقراطية يمكن تعريفها على أنها "ألية علنية لحل المشكلات".

الهدف:

الدروس التي تقدم فرصة لحل المشكلات يمكن أن تنمي في الطلاب الإستعداد لحل المشاكل ، والإشتراك في الأفكار ، والإستماع للآخرين ، واحترام حقوقهم .

الطريقة:

١. لابد من تحديد المشكلة في النشاط الفصلي أو الوظيفة قبل أن يتمكن الطالب من البدء في العمل لإيجاد الحل .
٢. اسأل الطلاب فيما إذا يعرفون ماهية المشكلة في القصة أو السيناريو المعروض لهم . وأطلب منهم أن يشرحوها . فإذا كانوا يعملون في مجموعات صغيرة ، المجموعة لابد أن تتفق على تحديد المشكلة قبل البدء في حلها .
٣. اسأل الطلاب ما إذا كان الأشخاص الذين لهم علاقة بالمشكلة يريدون فعلا حلها؟ فإذا كانت المشكلة مهمة بالنسبة لهم ويريدون حلها ، يمكن الإستمرار في عملية إيجاد الحل . اسأل لماذا يعتقد الأطراف أصحاب العلاقة بالمشكلة أنه من المهم حل المشكلة .
٤. الآن ينبغي على الطلاب أعمال الفكر في استخراج أكبر عدد ممكن من الحلول أو البدائل للمشكلة وبالقدر الذي يسعفه به تفكيرهم . عند هذه النقطة ، ليس هناك بديل أو حل خاطئ . في نهاية النشاط لابد من استخلاص مجموعة كبيرة من الأفكار .
٥. عندما تكتمل القائمة ، يتم توضيح وجمع الأفكار .
٦. ابدأ في مناقشة البدائل لكل فكرة . ماذا سيحدث ، خيرا أو شرا ، إذا تم استعمال هذا البديل وما يتلوه من بدائل؟ بهذه الطريقة يمكن البدء في إقصاء بعض الأفكار .
٧. اختر أفضل الحلول أو البدائل ثم وافق على تجريبيها ولاحظ ما إذا ذلك سيحل المشكل . إذا كان الطلاب يعملون في مجموعات صغيرة أو كانوا في حالة نقاشات بين مجموعة كبيرة ، قم بالتصويت على أفضل البدائل .
٨. اختر بديل ثاني وثالث كحلول احتياطية ، يتم تبنيها في حالة أن البديل الأول لا يحل المشكلة .
٩. وافق على الإستمرار لمحاولة البدائل الأخرى حتى يتم الوصول إلى الحل .
١٠. ينبغي أن يتلو التمرين مادة للإطلاع تقدم للطلاب . هذه العملية يمكن أن تستعمل من قبل الفرق الثنائية أو المجموعات الصغيرة .

تعليم القضايا الجدلية

هناك طرق عديدة يمكن استعمالها للتدريب على كيفية طرح القضايا الجدلية في الفصل الدراسي . وحيث أن تلك القضايا تمس الإعتقاد الشخصي وتحدث ردة فعل عاطفية، فإنه من الصعب أحيانا تنفيذ هذه الطرق بأسلوب منظم .

القواعد التالية الخاصة بكيفية التعامل مع القضايا الجدلية، تساعد المشرفين والمدرسين على التحكم في الوضع من أجل تنفيذ درس مثالي:

- ١ . حدد الشرعية العامة للقضية الخلافية الجدلية . فالخلافات جزء من المجتمع وينبغي على الطلاب تعلم كيفية مناقشة تلك القضايا والمشاكل التي تطرحها .
- ٢ . ضع خطوات مرتبة للأستمرار: المناقشات، المناظرات، أخذ الموقف، الإستمرارية، التوسط . . الخ اصنع ثم اتفق على أحكام فعالة .
- ٣ . ركز على الأدلة والمعلومات الصحيحة .
- ٤ . أعرض المواقف المعارضة بدقة وبنزاهة (الميزان) .
- ٥ . تأكد من أن القضية واضحة، بحيث يفهم كل فرد أين يكمن الإختلاف، وأين يكون الإتفاق . (من أجل تفادي طرح كل العروض الفردية في نفس الوقت)
- ٦ . حدد القضية الأساسية .
- ٧ . تفادى استعمال الشعارات .
- ٨ . تحدث حول القضايا الراسخة قبل رفع النقاش إلى مستوى العجز أو الفشل .
- ٩ . اسمح للطلاب أن ينتقدوا موقفك .
- ١٠ . اعترف بالشكوك، والصعوبات، ونقاط الضعف في موقفك الشخصي .
- ١١ . درب على التفاهم من خلال إعادة قراءة المحتوى للآخرين، وشجع المشاركين على إعادة ما سمعوا حتى يمكنهم كسب المهارات .
- ١٢ . أظهر الاحترام لكل الآراء .
- ١٣ . ضع أساليب لثقل النقاش: حل المآلات، وضع في اعتبارك البدائل .

جدال أكاديمي منظم

هذه الطريقة تمكن الطلاب من التفاعل مع بعضهم البعض الذي يتضمن مستوى رفيع من التفكير ومشاركة الآراء في تبادلات فكرية في غاية التنظيم ولكنها ليست تلقينية أو متحكم فيها من قبل المعلم. هذه الطريقة تدفع بالفهم المشترك للقضايا والسياسات ووجهات النظر.

الطريقة:

١. اختر الموضوع للنقاش ، ثم تأكد من أنه موضوع حيوي ومهم في المجتمع وأن الطلاب لهم اهتمام بحديثاته.
٢. قم بإعداد المعلومات لإطلاع الطلاب ، وتيقن بأنها تستعرض كافة الرؤى المتعلقة بالموضوع للنقاش ، وتغطي القضية بشئ من العمق.
٣. كلف الطلاب بقراءة المادة المعدة عن الموضوع أو القضية المطروحة قبل النشاط الفصلي . ووجهة الطلاب لمصادر معلومات أخرى حول الموضوع .
٤. في الفصل ، عين فرق ثنائية (أ) و (ب) لتكوين موقف حول هذا الجانب أو ذاك . تأكد أن تكلف عدد متساوي من الفرق الثنائية لكل موقف . أخبر الطلاب أن عليهم أن يقدموا موقفهم لفرق ثنائي آخر . على كل طالب أن يقدم نصف العرض . حدد وقت للفرق الثنائي للعمل معا على اتخاذ الموقف وتقديم العرض .
٥. اجعل الفرق الثنائي (أ) يقدم مواقفهم مع مبرراتها إلى فريق ثنائي آخر (ب) .
٦. الفريق الثنائي المستمع (ب) عليهم أن يدونا أفكارهما وأن يسألا أسئلة توضيحية من الفريق الثنائي (أ) مقدمي العرض . (هذه الأسئلة ينبغي ألا تكون مناقشة إنما استعلامية)
٧. قم بعكس العملية: بحيث يقوم الفريق الثنائي (ب) بعرض موقفهم ومبرراته لفريق (أ) . وعلى فريق (أ) أن يقوم بأخذ الملاحظات وطرح الاستيضاحات .
٨. كل فريق ثنائي يأخذ دوره في تقديم عرضه وملخص عن موقف ومبررات الفريق الآخر .
٩. كل فريقين يكونان مجموعة صغيرة من أربعة ويقومان بفترة نقاش حر حول الموضوع . عليهم أن يطرحا جانبا أدوارهم وأن يبدأوا في مناقشة القضية باستعمال ما تعلموه من لعب أدوارهم بالإضافة لما لديهم من خبرات شخصية . هذه الخطوة تتضمن محاولة تحديد مساحات الفهم المشترك والوصول إلى شئ من الإجماع ، حتى ولو كان هناك عدم اتفاق بينهم . أعط وقت محدد للقيام بمهمتهم .

الإستخلاص:

- ما هي أهم حجة قدمها الطرف الآخر؟
- ما هي أفضل حجة سمعتها ولم تكن من عندك؟
- هل أي من الحجج تجعلك تعيد النظر في موقفك؟
- ما هي السلوكيات والمهارات التي يمكنك تحديدها والتي ينبغي على مواطن الديمقراطية اكتسابها؟
- ما هي قواعد الديمقراطية التي تم مناقشتها في مجموعتك أو كانت واضحة في العمل التي قمت به؟
- ماذا تحتاج أيضا لتعلم حول هذا الموضوع؟
- هل هذا الموضوع مطروح للنقاش في المجتمع؟ ومن قبل من؟ وأين؟
- إذا كان لديك اهتمام بهذا الموضوع ، فماذا تستطيع أن تفعل؟ وهل ينبغي أن تفعل شئ؟

مداولات محكمة (MOOT) الافتراضية

(تقدم مع هذه الورقة عدد ٥ مواد اضافية للطلاب)

محكمة (MOOT) هي عبارة عن عملية لعب أدوار في مداولات محكمة استئناف أو محكمة دستورية. المحكمة، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى.

ليس هناك استدعاء للشهود. وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية.

الحجج والأدلة أعدت وقدمت لمناقشة سؤال قانوني (مثلا: حول دستورية قانون ما أو عمل قامت به الحكومة) وحيث أن محاكم (MOOT) ليست معنية بمسألة مصداقية الشهود، فتلك استراتيجية فعالة في جعل الطالب يركز انتباهه على القواعد والمفاهيم الدفينة للعدالة.

الخطوات التالية هي تعديل بسيط لمداولات الإستئناف. التغييرات جعلت من محكمة (MOOT) فعالية تعليمية مناسبة لطلبة الثانوية.

١. اختر حالة قانونية تطرح قضية دستورية. تنبئ المعلومات المتضمنة في القضية لتناسب الفصل. عند اختيار القضية الدستورية، يمكنك أخذ الإعتبارات التالية:

- هل المحتوى المتضمن في القضية ذو علاقة بما تريده، للوصول إلى نتيجة محددة أو أن التعرف على ذلك المحتوى مفيد؟
- هل القضية تجد اهتمام لدى الطلاب؟
- هل الموضوع من المواضيع الحيوية ذات الإهتمام في المجتمع؟
- هل هناك أشخاص من المجتمع من ذوي الخبرة مستعدون للمساعدة في الدرس؟
- هل هناك قيم صراع دفينة ينبغي على الطلاب أن يختبروها؟

٢. أقرأ، وراجع ووضح الحقائق في القضية. اجعل فريق ثنائي من الطلاب يسأل كل منهما الأسئلة التالية:

- ماذا حدث في هذه القضية؟
- من هم الأشخاص/المنظمات/الشركات المتورطة في القضية؟
- كيف كان قرار محكمة المستوى الأدنى حول القضية؟
- من كان المدعي، ومن كان المدافع؟

٣. راجع المفاهيم التالية مع الطلاب:

- المدعي/المستأنف - الشخص/المنظمة/الشركة التي تقوم باستئناف حكم محكمة المستوى الأدنى أمام محكمة المستوى الأعلى.
- المدافع - الشخص/المنظمة/الشركة التي تحتاج على أن قرار محكمة المستوى الأدنى قرارا صحيحا.

٤. أسأل الفصل لتحديد المسائل المتعلقة بالقضية. ينبغي أن يتم طرح المسألة أو الموضوع على شكل سؤال. فاطلب من الطلبة أن يعيدوا صياغة المسألة في صيغة سؤال من خلال التفكير في الأسئلة التالية:

- من هو اللاعب أو اللاعبين؟
 - ما هو الجزء المعين من الدستور المتعلق بالقضية؟
 - من تأثر بالفعل أو الأفعال التي تمت؟
 - ما الذي سبب الجدل أو الخلاف أو النزاع؟
٥. اختر عدد فردي من الطلاب (٧ أو ٩) ليكونوا قضاة المحكمة.
٦. قسم بقية الطلاب إلى فريقين. الفريق الأول سيقوم بتمثيل الشخص أو المجموعة التي تريد استئناف حكم المحكمة. الفريق الآخر سيقوم بتمثيل الطرف الذي كسب قرار المحكمة (المستوى الأدنى).
٧. للتمكن من زيادة مشاركة الطلاب، يمكن اختيار عدد من الطلاب للعب دور الصحفيين.
٨. كل فريق من الخصوم أو المدعين ينبغي أن يجتمعوا لإعداد مرافعتهم لصالح الطرف الذين يمثلونه في القضية. ينبغي على الفريق أن يختار واحد أو اثنين من الطلاب للقيام بعرض الحجج أمام المحكمة. عند مناقشة الحجج والأدلة ينبغي على الطلاب اعتبار التالي:

- ماذا يريد كل طرف؟
 - ما هي الحجج التي هي في صالح أو ضد كل طرف؟
 - أي من الحجج التي هي أكثر اقناعاً؟ ولماذا؟
 - ما هي السوابق القانونية وكيف يمكنها أن تؤثر في هذه القضية؟ (السابقة هي أي قضية تم الحكم فيها في الماضي واعتبرت على أنها تمثل شرعية للقضايا المستقبلية في تلك المسألة. استعمال السابقة القانونية تسمح بإيجاد حجة أو مرافعة متطورة جداً).
 - ماذا سترتب على كل قرار محتمل؟ بالنسبة لكل طرف؟ بالنسبة للمجتمع؟
 - هل هناك أية بدائل أخرى إلى جانب ما يطلبه كل طرف.
٩. ينبغي على القضاة أن يجتمعوا لمناقشة حيثيات القضية أو أية سوابق قانونية. على القضاة اعداد على الأقل ٥ أسئلة لكل طرف من المتنازعين للإجابة عليها حتى يمكن الوصول إلى قرار. ينبغي على القضاة اختيار طالب من بينهم ليقوم بمهمة كبير القضاة، وهو من يتولى إدارة المداولات. كبير القضاة عليه أن يطلب من كل طرف أن يقدم قضيتهم أمام المحكمة وأن يمكن القضاة الآخرين من طرح أسئلتهم.
١٠. على المشاركين اعتبار كل الحقائق التي تم اعتمادها في المحكمة. ليس مسموحاً لأي فريق بالجدال حول صحة الحقائق.
١١. ليس مطلوباً أن تكون الحجج والمرافعات متجذرة في الأمور الفنية القانونية. أي حجة أو مرافعة تكون مقنعة فلسفياً أو نظرياً أو مفاهيمياً أو عملياً يمكن طرحها. ينبغي على الفرق أن يعتمدوا على القواعد الأساسية الموجودة أو المشار إليها في الدستور الأمريكي.

١٢. ضع مقاعد القضاة في مقدمة الفصل . المحامين عن كل طرف ينبغي أن يجلسوا في جانبيين متقابلين من الحجرة في مواجهة القضاة . بقية أعضاء الفرق يجب أن يجلسوا خلف المحامين الذين يمثلونهم .

١٣. يقوم كبير القضاة بالطلب من كل طرف تقديم مرافعتهم حسب الترتيب التالي . القضاة لهم الحق في طرح أسئلة في وقت يريدون :

- مرافعة أولية - الطرف المعارض (المستأنف)
- مرافعة أولية - الطرف المدافع (المستأنف عليه)
- الرد - الطرف المعارض (المستأنف)
- الرد - الطرف المدافع (المستأنف عليه)

١٤. لكل طرف من ٣ إلى ٥ دقائق لتقديم المرافعة الأولية ودقيقتين لتقديم الرد . (هذه الفترات الزمنية يمكن أن تطول عندما يقوم القضاة بطرح الكثير من الأسئلة) . على المعلم أن يقرر على حد أعلى للفترة الزمنية بناء على قدرات الطالب التعبيرية)

١٥. خلال وبعد كل مرافعة يمكن للقضاة ويجب أن يتساءلوا من المترافعين حول ما يطرحونه لتوضيح حججهم ومرافعتهم . يمكن للمحامين أن يطلبوا بعض الوقت للتشاور مع الأعضاء الآخرين من فريقهم قبل الإجابة عن الأسئلة . (هذا الوقت يكون جزء من المدة الزمنية المحددة لكل فريق لتقديم مرافعتهم)

١٦. بعد الإنهاء من المرافعات ، ينبغي على القضاة أن يتشكلوا في شكل دائرة للتداول بتأمل حول القرار . بقية الفصل يمكنهم الجلوس خارج الدائرة والاستماع ولكنهم لا يستطيعون الكلام أو المقاطعة لحوار القضاة .

١٧. في داخل الدائرة ينبغي على القضاة مناقشة كل المرافعات والحجج ثم يصوتون على قرار ما . كل قاضي من القضاة عليه أن يعطي أسبابه وراء القرار الذي اتخذه .

١٨. ينبغي على كبير القضاة أن يعد الأصوات ويعلن قرار المحكمة وأهم الحجج التي أدت إلى ذلك القرار . . القرار يتم الوصول إليه بأغلبية الأصوات ، ويمكن الإفصاح عن الرأي المعارض .

١٩. ينبغي إنهاء الدرس بإدارة نقاش بين كل الطلاب في الفصل حول القرار وحول مداولات المحكمة وحيثياتها .

إذا أنت تستعمل قضية حقيقية ، أشرك الطلبة في قرار المحكمة بعد وصول محكمة الطلبة إلى قرارها . في حالة أن يكون هناك تباين بين قرار المحكمة الحقيقية وقرار محكمة الطلاب ، فإنه من المفيد للطلاب أن يفهموا مسببات الآراء المخالفة ومسببات رأي الأغلبية . الطلاب ليسوا على خطأ ، ولكن الأغلبية في المحكمة الحقيقية كانت قد تأثرت بأدلة وحجج مختلفة . اسأل الطلاب لتقييم الأسباب التي اعتمدت في رأي الأغلبية والآراء المخالفة ومقارنة تلك المسببات في الحالتين . (هم يفكرون بأسلوب مماثل للقضاة)

استمر في استخلاص العبر من الفاعلية أو التمرين من خلال المزيد من مناقشة ماذا يعني القرار لكل طرف ولبقية المجتمع .

مداولات محكمة دستورية

١ القضاة

المحكمة الدستورية هي محكمة آخر استئناف. المحكمة، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى أو حول عمل قامت به الحكومة. ليس هناك محاكمة. ليس هناك استدعاء للشهود. وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية. الحجج والأدلة التي يتم تقديمها قد تبنى على أسئلة تتعلق بتطبيق الدستور في قوانين أو أية أسئلة أخرى حول تطبيق القانون.

في هذه الفاعلية ستقومون باتخاذ القرار في هذه القضية، ومهتمكم هي:

١. راجعوا القضية وفكروا في أسئلة تطرحونها على المحامين.
٢. اختاروا أحد الطلاب ليقوم بدور الرئيس. الطالب سيتولى إدارة المداولات ويطلب من المحامين تقديم مرافعاتهم.
٣. استمعوا جيدا للمرافعات واسألوا أسئلة متى أحببتهم.
٤. كونوا متيقنين بأن تعتبروا تداعيات قراراتكم على حالات أخرى قد تبرز في المستقبل.
٥. ناقشوا القضية مع بقية القضاة وقرروا ما إذا كنتم تعتقدون بضرورة تبني قرار المحكمة السفلى أو الغائه. ليس بالضرورة أن تتفقوا جميعا. القرار سيبنى على رأي الأغلبية. ويمكنكم تبني أراء مخالفة.

٢ محامي الاعتراض

المحكمة الدستورية هي محكمة آخر استئناف. المحكمة، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى أو حول عمل قامت به الحكومة. ليس هناك محاكمة. ليس هناك استدعاء للشهود. وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية.

الحجج والأدلة التي يتم تقديمها قد تبنى على أسئلة تتعلق بالدستور وتطبيقاته القانونية. ليس بالضرورة أن تكون الحجج متجذرة في المصطلحات القانونية.

في هذه الفاعلية ستقومون بتحضير وتقديم مرافعتكم أمام المحكمة. ومهتمكم هي:

١. ناقشوا القضية وحضروا مرافعتكم وحججكم لإقناع المحكمة بضرورة إلغاء قرار المحكمة السفلى. كونوا مستعدين أن تجيبوا على أي سؤال يطرحه عليكم القضاة.

عند تحضيركم للمرافعة ينبغي عليكم أن تفكروا في الأسئلة التالية:

- ما هو القرار التي تريدونه؟
- ما هي الحجج التي في صالح وضد كل طرف؟ (تحسبا لأن يقوم الطرف المخالف أن يقوي مرافعتك)

● ما هي الحجج التي كانت أكثر أقناعاً؟ ولماذا؟

● ما هي السوابق القانونية وكيف يمكنها التأثير في هذه القضية؟

● ما هي الأمور التي قد تترتب على كل قرار ممكن اتخاذه؟ (للمجتمع وللأطراف المعنية؟)

● هل هناك بدائل بحانب ما يطلبه كل طرف من الأطراف؟

٢. اختاروا اثنين أو أكثر من الطلبة ليقدموا حججكم ومرافعتكم. أي واحد من الفريق يمكن أن يجيب عن الأسئلة من القضاة.

٣. قدموا مرافعاتكم في الوقت المحدد وينبغي أن تحافظ على بعض الوقت للردود.

٣ محامي الدفاع

المحكمة الدستورية هي محكمة آخر استئناف. المحكمة، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى أو حول عمل قامت به الحكومة. ليس هناك محاكمة. ليس هناك استدعاء للشهود. وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية. الحجج والأدلة التي يتم تقديمها قد تبني على أسئلة تتعلق بالدستور وتطبيقاته القانونية. ليس بالضرورة أن تكون الحجج متجذرة في المصطلحات القانونية.

في هذه الفاعلية ستقومون بتحضير وتقديم حججكم أمام المحكمة، ومهمتكم هي:

في هذه الفاعلية ستقومون بتحضير وتقديم مرافعتكم أمام المحكمة. ومهمتكم هي:

١. ناقشوا القضية وحضروا مرافعتكم وحججكم لإقناع المحكمة بضرورة إلغاء قرار المحكمة السفلي. كونوا مستعدين أن تجيبوا على أي سؤال يطرحه عليكم القضاة.

عند تحضيركم للمرافعة ينبغي عليكم أن تفكروا في الأسئلة التالية:

● ما هو القرار الذي تريدونه؟

● ما هي الحجج التي في صالح وضد كل طرف؟ (تحسباً لأن يقوم الطرف المخالف أن يقوي مرافعتك)

● ما هي الحجج التي كانت أكثر أقناعاً؟ ولماذا؟

● ما هي السوابق القانونية وكيف يمكنها التأثير في هذه القضية؟

● ما هي الأمور التي قد تترتب على كل قرار ممكن اتخاذه؟ (للمجتمع وللأطراف المعنية؟)

● هل هناك بدائل بحانب ما يطلبه كل طرف من الأطراف؟

٢. اختاروا اثنين أو أكثر من الطلبة ليقدموا حججكم ومرافعتكم. أي واحد من الفريق يمكن أن يجيب عن الأسئلة من القضاة.

المحكمة الدستورية هي محكمة آخر استئناف . المحكمة ، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى أو حول عمل قامت به الحكومة . ليس هناك محاكمة . ليس هناك استدعاء للشهود . وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية .

الحجج والأدلة التي يتم تقديمها قد تبنى على أسئلة تتعلق بالدستور وتطبيقاته القانونية .

في هذه الفاعلية ستقومون بتحضير وكتابة التقارير الصحفية ، ومهتمكم هي :

١ . استمعوا لاستعدادات المعارضين والمدافعين . سجلوا ملاحظات على أهم الكلمات والمرافعات والحجج . (لا تشوشوا على مناقشاتهم وأنتم تتحركون بين المجموعات . أنتم تلاحظون فقط .)

٢ . أحضروا المداولات وسجلوا ملاحظاتهم . وبعد الإنهاء من المداولات يمكنكم مقابلة أحد المحامين .

٣ . اكتبوا الفقرة الرئيسية للأخبار اليومية في مدينتكم . الجملة الأولى قد تكون كالتالي: اليوم المحكمة الدستورية ستستمع لمرافعات شفوية في القضية ...

٤ . ألصقوا هذه الفقرة على الحائط . (الأوراق والأفلام ستكون متوفرة لكم)

المحكمة الدستورية هي محكمة آخر استئناف . المحكمة ، تتكون من فريق من القضاة مطلوب منهم أن يقوموا بإصدار أحكام حول قرار محكمة من مستوى أدنى أو حول عمل قامت به الحكومة . ليس هناك محاكمة . ليس هناك استدعاء للشهود . وليس هناك أي نقاش حول الحقائق الأساسية في القضية .

الحجج والأدلة التي يتم تقديمها قد تبنى على أسئلة تتعلق بالدستور وتطبيقاته القانونية .

في هذه الفاعلية ستقوم بمساعدة القضاة . ومهمتك هي :

١ . راجع القضية واعمل مع القضاة لتحضير أسئلة .

٢ . افتتح المحكمة وادعوا للنظام .

٣ . استمع جيدا للمرافعات والردود .

٤ . قم بتوقيات المرافعات والردود .

٥ . أعط القضاة رأيك إذا ما سألت على ذلك قبل الدخول في فقرة التشاور حول :

- ما هي أهم المرافعات في رأيك؟
- كيف تعتقد على القضاة أن يصوتوا؟
- ماذا في رأيك يحتاج إلى توضيح للقضاة؟

محاكمة مصغرة - جلسة مصغرة

محكمة تسمح للمشاركين بتمثيل مشهد قضية بأدنى حد من المشاركين وبشواهد مبسطة. والمحكمة ثلاثية تتألف من قاض يسمع المتخاصمين ويصدر الحكم النهائي، وممثل الادعاء (النيابة) وهو من يعرض القضية على للقاضي، والمتهم. الهدف تمدّ إستراتيجية المحاكمة المصغرة المشاركين بفكرة مبسطة عن عملية إصدار الأحكام القضائية وتتيح فرصة للدارسين بالمشاركة في النشاط.

الخطوات

١. ادعُ محامياً أو قاضياً ليؤدي دور الشخصية المرجعية.
٢. قسّم الفصل إلى ثلاث مجموعات متساوية: قضاة وممثلو ادعاء ومتهمون.
- أ. يستشار القضاة في "إجراءات المحكمة" ويتاح لهم الوقت لإعداد أسئلة يطرحونها على المتخاصمين.
- ب. ينبغي إتاحة الوقت الكافي للنيابة لإعداد المرافعة الافتتاحية والحجج.
- ج. ينبغي إتاحة الوقت الكافي للمتهمين لإعداد المرافعة الافتتاحية والدفاع.
٣. اطلب من القضاة أن يتخذوا مقاعدهم حول الغرفة ووفر لهم زر "قاض" أو لوحة بالأسماء.
- أ. ينضم لكل قاض وكيل نيابة.
- ب. ينضم لكل قاض متهم.
- ج. عرّف القاضي بأنه يستطيع أن يبدأ "المحكمة" حين يتوفر له وكيل نيابة ومتهم.
٤. ابدأ المحاكمة المصغرة مستعيناً بالخطوات التالية:
- أ. مرافعتان افتتاحيتان يليهما المشاركان (بدءاً بوكيل النيابة يليه المتهم). وينبغي تحديد مدة زمنية لكل من هاتين المرافعتين.
- ب. يعرض وكيل النيابة القضية ويجب على أسئلة القاضي.
- ج. يقدم المتهم دفاعه ويجب على أسئلة القاضي.
- د. يصدر القاضي الحكم مسبباً.
٥. بعد أن يصدر القضاة أحكامهم اطلب من الشخصية المرجعية أن تناقش عملية صياغة الحكم والأحكام الصادرة. كيف تتوافق أحكام الشخصية المرجعية والأساس المنطقي الذي استندت إليه مع الأحكام التي أصدرها القائمون بدور القضاة؟ من المعلمين من يستعينون بإستراتيجية المحاكمة المصغرة لتعريف الدارسين بنظام الخصومة.

كل واحد يعلم الآخر

يمكن اتباع أسلوب "كل واحد يعلم الآخر" في إدخال وحدة، أو تلخيص المفاهيم والأفكار الأساسية التي تم تعلمها في إحدى الوحدات.

الهدف:

تسمح هذه الاستراتيجية للمشاركين بأن يصبحوا جزءاً من عملية التدريس، وأن يتبادلوا معارفهم مع نظرائهم. وباتباعها يحصل الطلاب على نظرة عامة على المفاهيم والحقائق التي ينبغي تعلمها في الدرس، وتطرح الأسئلة.

الطريقة:

١. حضر بطاقات حقائق. دون إحدى الحقائق عن الدرس على إحدى البطاقات أو على قصاصة ورق.
٢. وزع بطاقة واحدة على كل طالب.
٣. يقضي كل طالب عدة دقائق يقرأ المعلومات المدونة على البطاقة. وعلى المعلم أن يتجول بينهم، ويتأكد من أنهم فهموا المعلومات التي تلقوا.
٤. اطلب من الطلاب التنقل بين المشاركين، وتدرّس حقائقهم أو معلوماتهم. لبعضهم بعض بشكل دوري.
٥. يتحدث الطلاب لطالب واحد فقط في المرة الواحدة. والهدف هو تبادل المعلومات، وأن يتعلم كل واحد من الآخر.
٦. بعد أن ينتهي الطلاب من النشاط، اطلب منهم ذكر شيء تعلموه من طالب آخر. يمكن للمعلم أن يكتب الأجوبة على السبورة أو على ورقة.

ابتكار

الهدف:

الابتكار طريقة تفاعلية معروفة ومتبعة على نطاق واسع. وهي تشجع المشاركين على استعمال مخيلتهم وأن يكونوا مبدعين. كما تساعد على إيجاد أجوبة عديدة لأية أسئلة مطروحة أو حلول لأية مشكلة (مثلاً ما القوانين التي تعرفها؟ وكيف تتغلب على هذه العقبة؟).

الطريقة:

١. دع المشاركين يجلسون كيفما شاؤوا.
٢. قدم لهم أوراقاً، أو سبورة لتسجيل الأفكار.
٣. اطرّح السؤال، أو المشكلة المطلوب حلها.
٤. حدد قواعد اللعبة (انظر أسفل).
٥. اطلب أفكاراً، وسجلها بسرعة تواردها. ولا تصحح.

٦. لو كنتَ تستعمل ورقاً، علقه على الحائط بورق لاصق، وابدأ صفحة جديدة.
٧. شجع كل الأفكار بإضافة أفكار من عندك.
٨. أوقف الضحك الساخر والتعليقات والاستخفاف بأية فكرة.
٩. استمر، طالما ظلت الأفكار تتوالى.
١٠. ناقش، في النهاية، الأفكار وقيّمها.

قواعد للابتكار:

١. لا يسمح بأي نوع من التقييم في جلسة "التفكير". إذ لو أصدرت حكماً أو قيمتَ أفكاراً يعبرون عنها، فإنهم سيركزون على الدفاع عنها، وينسون التفكير في أفكار جديدة. لذلك يجب استبعاد التقييم.
٢. يتم تشجيع الكل على التفكير في أكبر عدد ممكن من الأفكار. الأفكار الغريبة يجب تشجيعها. (لو أحجم المشاركون عن نوعية معينة من الأفكار فإنهم يمارسون الرقابة على أفكارهم، ويفكرون مرتين قبل البوح بها تفادياً لاعتبارها سخيفة أو اعتبار قائلها غيبياً.)
٣. الكم مطلوب. لأنه يؤدي في النهاية إلى جودة الكيف. وعندما ينساب عدد كبير من الأفكار بسرعة ينتقل التركيز إلى التقييم. وفي مواقف كهذه يشعر الناس بحرية في إطلاق العنان للخيال، فتنشأ أفكار طيبة.
٤. يتم تشجيع الكل على البناء على أفكار الغير، أو تعديلها. والربط بين أفكار سبق طرحها أو تعديلها يؤدي في الغالب إلى نشأة أفكار جديدة تفوق تلك التي نشأت عنها.

نموذج للوحة يمكن استعمالها في الفصل:

قواعد

١. قل أي شيء يرد على ذهنك.
٢. لا تناقش، أو تنتقد أية عبارات يقولها غيرك.
٣. لا ضرر من تكرار فكرة غيرك.
٤. لا بأس من توسيع نطاق فكرة غيرك أو تطويرها.
٥. استمر في التفكير عندما تظن أنك انتهيت من التفكير.

تمثيل المشاهد والمحاكاة

تمثيل المشاهد

المشاركون في تمثيل المشاهد يتقصون شخصية أخرى في مشاعرها، وفي تفكيرها، وتصرفاتها. و"يمثلون" مشكلة معينة أو موقفاً معيناً.

المحاكاة

يبدى المشاركون رد فعل تجاه مشكلة ما في بيئة مهياة لذلك، كمحكمة صورية أو جلسة برلمانية مثلاً.

الهدف

كل من هذين الأسلوبين له سمات تختلف عن الآخر، ومع ذلك فهناك تداخل بينهما ولهما أهداف واحدة هي:

- إثارة الخيال ومهارات التفكير النقدي .
- إعطاء الفرصة للتعبير الواضح عن المواقف والآراء والقيم .
- تنمية قدرة الطالب وتفكيره في مسارات بديلة للتصرف .
- تنمية تقمص شخصيات الغير .

الطريقة

- ١ . أنشطة البداية يجب أن تكون بسيطة، وتزداد تعقيداً لو كان الهدف من تمثيل المشاهد أكثر من مجرد تمرين تمثيلي .
- ٢ . لا تتوقع أداء متقناً في بادئ الأمر . اعط الطلاب فرصاً عدة ليمثلوا المشهد ويحاكوا مواقف تاريخية ومعاصرة .
نوع في نوعية النشاط .
- ٣ . هناك أربعة عناصر أساسية لهاتين الإستراتيجيتين:
 - أ . التخطيط التمهيدي، والإعداد من جانب المعلم .
 - ب . إعداد الطلاب وتدريبهم .
 - ج . المشاركة النشطة من طرف المشاركين في إدارة النشاط .
 - د . النقاش الحذر والتفكير في النشاط .
- ٤ . قد يحس الطلاب بعدم الارتياح أو بالحرج، لذا فإن هذه الأنشطة يجب تقديمها في جو من الاسترخاء وعدم الخوف، ويجب أن يدرك الطلاب أن هناك أكثر من طريقة لرد الفعل . الممارسة تساعد الطلاب على الإحساس بالثقة في هذه الأنشطة .
- ٥ . لابد من إجراء تحليل عميق للتجربة واستخلاص المعلومات من جانب المعلم والطلاب على السواء .

توجيهات لتمثيل المشاهد

١. اعط الطلاب معلومات كافية حتى يمثلوا المشهد بصورة مقنعة. وهذا التحضير سيجعل من السهل عليهم أن يتمتعوا بالتمارين ، وهم يتعلمون .
٢. اجعل المواقف والمشكلات واقعية.
٣. اسمح للطلاب بالبدء فوراً ، ولا تضيع الوقت في مقدمات مطولة.
٤. اسمح للطلاب بتمثيل أدوار مغايرة حتى ينظروا للأمور من زوايا مختلفة ، وحتى لا يوضع الطلاب في قوالب ثابتة.
٥. فكر في الأسئلة التالية ، وأنت تستخلص المعلومات:
أ. هل تم حل المشكلة؟ لماذا؟ وكيف تم حلها؟
ب. ما المسارات البديلة المتاحة للتصرف؟ هل هذا الموقف يشبه موقفاً مررت به؟ اشرحه.

التفاوض

التفاوض نقاش غير رسمي بين اثنين بينهما نزاع . لابد من إقرار قواعد حتى ينجح الحوار .

الهدف

معظم المشكلات في المجتمع تبدأ بين اثنين . ومن المهم أن يتعلم المواطن الحديث عن مشكلاته قبل تفاقمها لتصبح مشكلات أكبر ، ويدخل في دوامة القضاء .

الطريقة

لكي يبدأ التفاوض لحل مشكلة ما ، يجب على كل واحد من طرفي النزاع أن :

١. يستعد للتفاوض من خلال :

- يحضر إلى الحوار باهتمام حقيقي لحل المشكلة.
- يحاول تحديد المشكلة ، سبب النزاع ، بأوضح صورة ممكنة . ويفكر فيما يتطلبه (الموقف) ، والأسباب الحقيقية لذلك (المصلحة).
- يحاول أن يفكر في المشكلة من منظور الطرف الآخر حتى يدرك اهتماماته ، ومشاعره تجاه النزاع .
- يبرز كل واحد أحاسيسه عن المشكلة بحيث يحدد مصالحه الحقيقية .
- يحدد حلين ممكنين يعتقد أنهما قد يحلان المشكلة .

٢. يتفاوض مع الطرف الآخر

- يتعاونان لتحديد القضايا الحقيقية التي تحتاج إلى حل .

● يصغي كل واحد منهما، باهتمام، لوجهة نظر الطرف الآخر. ولا يدع الغضب يعطله عن الإصغاء والتفكير في المشكلة.

● يناقش كل منهما موقف الآخر (ماذا يريد الطرف الآخر؟ وما مصلحته الفعلية؟)

● يفكران معاً في أكبر عدد ممكن من الحلول بما يساعد على مراعاة مصالح كل طرف. ولا تستبعد أية أفكار في البداية.

● يحددان الحلول الثلاثة أو الأربعة الأرجح. ويفكران في العواقب الإيجابية والسلبية المترتبة على كل حل.

● يختاران حلاً واحداً منها، ويتفقان على تجربته. ويحاولان تقديم أمثلة واقعية حتى يتمكن الطرفان من رؤية مدى إمكانية الحل المطروح.

● يدونان الاتفاق ويحددان ما ينبغي أن يحدث لو نقض الاتفاق.

٣. اختتم بالنجاح

حدد ما ستقوله للغير عن كيفية معالجة المشكلة.

● ناقش الحلول الأخرى التي يمكن محاولتها لو فشل الاتفاق.

خطوات للتفاوض حول نزاع

١. استعد لمقابلة الطرف الآخر.

٢. حدد المشكلة.

٣. اصنع لوجهة نظر الطرف الآخر.

٤. ناقش مواقف الطرف الآخر ومصلحته.

٥. ابتكر عدداً من الحلول.

٦. تحدث عن عواقب كل حل.

٧. اختر حلاً واحداً واتفقا على تجربته.

٨. دوّن الاتفاق.

٩. اتفقا على حل آخر في حالة فشل الاتفاق الأول. إشراك فئات المجتمع في الفصل إشراك البالغين في المجتمع في

تدريس درس في القانون له مميزات عدة بالنسبة للطلاب والمعلمين وللدرس نفسه. فالشباب على سبيل المثال يقيمون فرصهم في النجاح في المجتمع بعدد البالغين الذين يعرفونهم ممن حققوا نجاحاً مشروعاً. كما أن المعلمين يضيفون معارفهم العامة لخبرة أهل الرأي، فيتمكنوا من تدريس الموضوع بمزيد من العمق والفهم.

الهدف:

التفاعل بين الطلاب والبالغين من المجتمع كالمحامين والقضاة يؤدي إلى فهم أعمق للموضوع. فهو يمثل مشاركة فعلية مع المادة، وفهماً جديداً لأداء المهام في المجتمع. وهذه التجارب تنزع أي غموض عن الأفكار في أذهان الطلاب حول القانون والحكم، ودور أهل الخبرة في المجتمع.

الطريقة:

عند الاستعانة بأهل الخبرة كجزء من الدرس تتعزز قيمة الزيارة. وعند اختيار الشخص المناسب:

١. يجب على المعلم أن يوفق بين نتائج الدرس ، وما يمكن لصاحب الخبرة أن يقدمه من إسهامات (ما النتائج التي تعمل لتحقيقها؟)
٢. يجب على المعلم أن يحدد الشخص المناسب للدرس ، ويجب أن يعمل المعلم على دعوة صاحب الخبرة شخصياً من خلال إحدى الجمعيات الأهلية ، أو يقوم بذلك أحد الطلاب ، أو مسؤولي المدرسة.
٣. يجب على المعلم أن يخطط لزيارة صاحب الخبرة قبل أسابيع عدة من الموعد حتى يضمن تفهمه لدوره ومستوى مشاركته ، وأن يرسل له رسالة ونسخا من الدرس .
٤. يجب على الطلاب أن يكونوا على علم بزيارة صاحب الخبرة سلفاً ، لكي يعدوا الأسئلة المناسبة مع الدرس .
٥. في الفصل ، يجب على صاحب الخبرة أن يشارك في درس تفاعلي ، بينما يدير المدرس شؤون الفصل .
٦. يجب تجنب أسلوب المحاضرة ، واللغة التخصصية الصعبة .
٧. لضمان التوازن في الدرس ، يجب مقارنة أفكار صاحب الخبرة بسائر مواقف الحياة الواقعية .
٨. لا تخفِ الواقع الصعب والتناقضات الواضحة في الحياة اليومية . كن أميناً مع الطلاب بتناول القضايا مباشرة .
٩. بعد الدرس يجب على المدرسين أن يستخلصوا نتائج الزيارة ، ويناقشوا الطلاب في قيمة الدرس ، ويتناولوا أية قضية أو تساؤلات لاتزال عالقة .
١٠. يجب أن يتابع المدرسون الزيارات دوماً ، وأن يرسلوا خطابات شكر للضيف وربما لرؤسائه .

جلسة برلمانية

تعقد الجلسات البرلمانية هيئات تشريعية (كالكونجرس الأميركي ، أو مجالس الدولة التشريعية أو مجالس المدن) لجمع المعلومات التي تبني عليها القوانين . وهناك جلسات أخرى تعقدها جماعات المصالح لسماع آراء الناس .

الهدف:

تمثيل مشهد جلسة برلمانية يتيح للطلاب فرصة فهم أهداف مثل هذه الجلسات ، وطرق عقدها ، والأدوار والمسؤوليات التي يضطلع بها أعضاء اللجان . كما يكتسب المشاركون خبرات في تحديد الأفكار والقيم والمصالح المرتبطة بالموضوع المطروح في الجلسة البرلمانية .

الطريقة:

١. اتصل بالمجلس التشريعي المحلي ، أو الجماعات المحلية ، أو الفروع المحلية من التنظيمات القومية المهتمة بموضوع الدرس للحصول على معلومات عن الموضوع ، وإمكانية مشاركة أحد أعضائها أو مسؤوليها المحليين .
٢. ادعُ أحد الأعضاء ، أو المسؤولين المحليين من ذوي الخبرة بموضوع الدرس .
٣. رتب مسألة استعمال حجرة الجلسات ، أو اللجان الخاصة بالهيئة التشريعية المحلية ، أو رتب للحصول على منضدة للأعضاء ، ومكتب للمقرر ، ومكتب أو منصة للمقدم في صدر فصلك .

٤. استعداد إن شئت بمطربة، وقائمة بأسماء الطلاب وأدوارهم.

٥. اشرح الأدوار التالية:

أ. الأعضاء البرلمانيون. يتم اختيارهم ويقومون بإدارة الجلسة. فينادون المقدمين، ويتخذون القرارات في الأسئلة المطروحة.

تختار المجموعة عضواً برلمانياً واحداً ليرأس اللجنة.

ب. جماعات المصالح. يتم تكوين مجموعات من خمسة طلاب أو أقل، وكل مجموعة تقدم موقفها من الموضوع للجنة. ولا بد من وجود أعداد ثنائية تتكون من المجموعات المؤيدة، والمعارضة للموضوع المطروح (عدد المجموعات وطبيعتها يتوقف على الموضوع وحجم الفصل). ولا بد من تمثيل عدد من وجهات النظر المختلفة بعدد الآراء المتباينة في المجتمع. وتختار كل مجموعة متحدثاً باسمها مع اللجنة.

ج. المقرر. يتم اختيار فرد واحد لضبط محضر الجلسة، وتسجيل التوصيات المقترحة.

د. منظم التوقيت. يتم اختيار فرد واحد لضبط توقيت الكلمات ليضمن إتاحة الفرصة لكل مجموعة للتحدث.

٦. اشرح للمشاركين الهدف من الجلسة البرلمانية والطريقة التي ستتبع. حضر نشرة بالتعليمات الخاصة بالطلاب والجلسة إن دعت الحاجة.

أ. يقوم رئيس اللجنة بدعوة الجلسة البرلمانية للانعقاد، ويحدد هدف الجلسة ويعلن نظامها، وتوقيت كل كلمة يتم إلقاؤها.

ب. تتم دعوة كل متحدث ليلقي كلمة في دقيقتين، تليها الأسئلة المقدمة من طرف أعضاء اللجنة (فيما لا يزيد عن ٣ دقائق).

ج. رئيس اللجنة أول من يسأل المتحدث، يليه باقي أعضائها. ويمكن لأعضاء مجموعة المتحدث أن يساعدوه في الرد على اللجنة.

٧. وزع الطلاب إلى مجموعات تتكون من خمسة أفراد أو أقل.

أ. تقوم مجموعة بدور المشرعين، أو لجنة الاستماع؛ وقد يتفاوت هذا العدد حسب حاجة الفصل. ولا بد أن يكون عدد الطلاب متساوياً.

ب. تقوم المجموعات الأخرى بدور المواطنين أو أعضاء الجمعيات الأهلية ذات الاهتمام الخاص بموضوع الدرس.

٨. امنح المشاركين الوقت الكافي للتحضير للجلسة البرلمانية.

٩. تول إدارة الجلسة.

١٠. بعد انتهاء المتحدثين من كلماتهم يراجع أعضاء اللجنة الشهادة، ويناقشوا المشكلة، ويقدموا توصياتهم حول ما ستكون عليه خطواتهم التالية.

١١. استخلص معلومات النشاط في مراحل:

أ. ناقش الحقائق والآراء التي يقدمها الموضوع.

ب. ناقش آراء الطلاب في النشاط باعتباره صورة للتعامل مع القضايا والسياسات العامة.

ج. ناقش التعليقات التي يقدمها صاحب الخبرة.

د. ناقش الأسئلة التي يطرحها الطلاب.

تعريف الديمقراطية



أهداف الفصل:

١. ستتمكن بنهاية الجلسات من:
١. تعريف المبادئ الأساسية للديمقراطية.
٢. التعرف على أنواع الديمقراطية وأنظمة الحكم المختلفة.
٣. التفرقة بين أنظمة الحكم، أو السلطة المشروعة وغير المشروعة.
٤. تحديد توقعاتك من الديمقراطية ومناقشتها.
٥. تحديد توقعاتك من الديمقراطية ومناقشتها في ظل الثقافة الإسلامية.
٦. تحديد سمات الحكومة الديمقراطية ومدى اختلافها عن الحكومة الديكتاتورية.
٧. التعرف على التوافق بين مبادئ الديمقراطية والإسلام.
٨. معرفة ما إذا كان تفكيرك ديمقراطياً أم لا.

محتوى الفصل:

١. تعريف "الديمقراطية".
٢. الديمقراطية والسلطة.
٣. أنواع الديمقراطية.
٤. أنماط الحكم الديمقراطي.
٥. الديمقراطية والديكتاتورية (الاستبداد).
٦. مبادئ الديمقراطية ومعالمها.
٧. تكامل الإسلام والديمقراطية.
٨. ماذا ننتظر من الديمقراطية؟
٩. الديمقراطية أسلوب حياة.

❖ ابدأ كل جلسة بمناقشة أهدافك منها، وتعريف المشاركين بما (سيتعلمون خلال الجلسة).

❖ اقرأ مقدمة الفصل وعنوانها "من ينبغي أن يحكم" واسأل المشاركين عما إذا كانوا شاركوا من قبل في مجموعة بلا قواعد تنظمها. وكيف كانت؟ وماذا حدث؟. وفي هذه الحالة ما المطلوب من الشباب حتى ينجوا بأنفسهم إلى أن يعثر عليهم أحد فرق البحث؟

❖ **الهدف من التمرين ١** "لن تكون الكلمة"؟ هو أن يناقش المشاركون مزايا مختلف أنماط الحكم وعيوبها، وتحديد من الذى يضع القواعد للمجتمع. وينبغي الخروج بتعريف للديمقراطية وتحديد مسمياتها وأنماطها المختلفة.

❖ **الطريقة:** هذا التمرين من نوعية "تمثيل الأدوار" تليه مناقشات في مجموعة صغيرة. أنظر استراتيجيات التعليم إقرأ الحوار الدائر بين الشباب في الصور. وقم بدعوة أربعة مشاركين لتمثيل أدوار الشباب في الصور، وضح مواقف كل واحد منهم، ثم أسأل عن نمط الحكم الذى يقترحه كل فرد منهم واطلب منهم أن يقدموا تعليلاً منطقياً لكل موقف يتخذونه.

- يقترح حاجى دولة سلطوية وربما ديكتاتورية مطلقة يتولى فيها الزعامة. ناقش ما إذا كان السن والقوة سمتين مهمتين ينبغي أن يتحلى بهما الزعيم.
 - تقترح إيمان نظاماً يقوم على الديمقراطية المباشرة يشارك فيه الجميع.
 - يقترح عبدالحكيم ديمقراطية نيابية يتم فيها انتخاب بعض الأفراد ليمثلوا غيرهم.
 - ترى مريم أن للسن والتعليم دوراً في تحديد من يجب أن يصوت في كل نمط من أنماط الحكم.
- بعد تمثيل الأدوار قسم المشاركون إلى مجموعات صغيرة لمناقشة الأسئلة وأعطهم ١٥ دقيقة، ثم اجمعهم لمناقشة ومقارنة الأجوبة، أسأل المجموعة الأولى ماذا ناقشت في السؤال الثاني. واسأل المجموعات الأخرى إذا كانوا يوافقون أو يريدون إضافة رأي آخر.
- أسأل المجموعة الثانية ماذا قرروا بالنسبة للسؤال الثالث. أسأل الآخرين فيما إذا كانوا يوافقون، ثم حدد مواطن الاتفاق والاختلاف. أسأل المجموعة الثالثة فيما إذا كانت لديهم حلولاً أخرى. ثم أسأل جميع المجموعات إذا كان لديهم أفكار أخرى لمساعدة الشباب للحكم في السؤال الرابع.

التمرين رقم: ١

لن تكون الكلمة؟

١. تصور نفسك عضواً فى المجموعة، وقدم أدلة تبرهن بها على وجهة نظرك.
سيؤيد البعض نوعاً من الديمقراطية المباشرة بسبب قلة عدد الأفراد، وسيؤيد غيرهم ضرورة وجود زعيم قوي يمكن انتخابه ليمثل الكل، أو تنويعات أخرى. وليست هناك إجابة صحيحة واحدة لأن المشاركين يسألون عن آرائهم.
٢. ما الجوانب السلبية والإيجابية فى كل اقتراح؟
ستتنوع الأجوبة.
٣. أيها الأفضل فى رأيك ولماذا؟ ادمع إجابتك بالأدلة والأسباب.
٤. أي الاقتراحات (برأيك)، تؤدي الى إقامة نظام حكم عادل؟

❖ اختتم بمطالبة المشاركين بتحديد تعريفهم للديمقراطية. اكتب تعريفاتهم على السبورة لتشير إليها فيما بعد.

١. تعريف الديمقراطية

اقرأ "تعريف الديمقراطية" واطرح الأسئلة التالية على المشاركين:

١. هل توافق على تعريف الديمقراطية الوارد في النص؟ وكيف يمكن أن تغيره؟ وكيف تغير التعريف الذي كتبتَه؟
٢. اذكر بعض سمات الديمقراطية.
٣. كيف يساعد التنوع على تدعيم نظام الحكم؟
- من الأجوبة الممكنة أن التنوع يمكن من الاستعانة بمزيد من الأفكار المساعدة على حل المشكلات، وبمزيد من الرؤى لتطوير مهارات التفكير لدى الفرد.
٤. كيف يوصف التنوع في الإسلام؟

❖❖ **الهدف من التمرين ٢** "شجرة الديمقراطية" هو التعرف على فوائد الديمقراطية والقوى التي تعمل على تقويض دعائمها، وكذلك وصف بعض مبادئها الأساسية.

❖❖ **المادة المطلوبة:** قبل البدء في هذا الدرس ستحتاج إلى ورقة كبيرة لكل مجموعة وعدد من الأقلام الملونة.

الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة تتكون من ثلاثة أفراد أو أربعة، ثم اطلب من كل مجموعة أن تختار مقررًا لها. وزع الأوراق والأقلام الملونة. اطلب من المشاركين رسم صورة شجرة، ويضعوا على أغصانها ثمار الديمقراطية وديدانا. اكتب على الثمار فوائد الديمقراطية، وعلى الديدان ما يدمر الديمقراطية. وبعد الانتهاء من الصور اجمع المجموعات، واطلب من كل مقرر أن يشرح الأسباب التي تجعل الديمقراطية تثمر الثمار التي اختاروها، وأن يعدد بعض القوى السلبية.



التمرين رقم: ٢

شجرة الديمقراطية

- ارسم مع مجموعتك شجرة تمثل الديمقراطية.
- اختر وارسم ست ثمار للديمقراطية تتدلى من أغصان الشجرة.
- ليست هناك "ثمار" أو إجابة واحدة مطلقة على هذا السؤال. وقد تؤدي "شجرة الديمقراطية" إلى إثارة نقاش حول فائدة الديمقراطية، وما إذا كانت "الديدان" تقضي على الديمقراطية أم أنها مجرد نتائج سلبية لها.
- داخل الشجرة أرسم ديدانا تمثل القوى التي قد تؤدي إلى هلاك ثمار الديمقراطية.

❖❖ في ختام النشاط اطرح الأسئلة التالية على المشاركين:

١. أي المبادئ كانت صعبة التعريف، ولماذا؟
٢. كيف تغلبت على ذلك؟
٣. ما الثمار والآفات التي ذكرتها المجموعات الأخرى، ولم تذكرها مجموعتك؟
٤. ما الثمار والآفات التي يمكنك أن تضيف إلى شجرتك؟ ولماذا؟
٥. هل ناقشتم أية المبادئ التي كانت جديدة عليكم؟

٢. الديمقراطية والسلطة

❖❖ اقرأ "الديمقراطية والسلطة" وناقش الآليات الأساسية للديمقراطية من خلال طرح التساؤلات التالية وغيرها:

١. ما الذي يجعل الديمقراطية شرعية؟

قد يقول المشاركون إن الديمقراطية تكون مشروعة إذا تولت السلطة الحكم عن طريق الانتخاب الحر والنزيه؛ وإذا اتسمت بالشفافية واحترمت القانون.

٢. صف المشاركة السياسية.

للمشاركة السياسية عدة أشكال، منها السعي إلى تولي المناصب، العمل في خدمة أحد المرشحين، التصويت، العمل في المجتمع مع إحدى الجمعيات الأهلية، حضور الاجتماعات والتعبير عن الرأي من خلالها، لقاء المسؤولين... الخ.

٣. ما معنى تداول السلطة؟

يتم انتخاب الزعماء السياسيين لفترة زمنية معينة ويتركون السلطة بانتهائها.

❖❖ الهدف من التمرين ٣ "شرعية السلطة" هو أن يفكر المشاركون في العلاقة بين الديمقراطية والسلطة.

❖❖ الطريقة: اطلب من المشاركين أن يقرأوا مثال استعمال السلطة. ناقش السؤال التالي مع الفصل بأكمله: "أي هذين الفريقين له السلطة المشروعة والحق في الحكم في هذه الحالة؟". واطلب من المشاركين أن يقدموا تعليقات للأسباب التي يذكرون.

التمرين رقم: ٣

شرعية السلطة

حكومة منتخبة من قبل الشعب بأغلبية ساحقة تخفق في معالجة أزمة اقتصادية في بلد ما. وقعت عدة حوادث نهب نتيجة للمظاهرات في الشوارع. يستولي عدد من ضباط الجيش على السلطة، ويشرعون في سن قوانين برفع أسعار الخبز والوقود نتيجة لرفع الدعم، وبغرض فرض نظام الاقتصاد الحر. أي الفريقين التاليين له السلطة الشرعية والحق في الحكم في هذه الحالة: الحكومة المنتخبة أم الحكومة العسكرية؟

أجوبة ممكنة: الجيش والمواطنون المتظاهرون كلاهما لديه السلطة. المواطنون لهم سلطة مؤقتة إلى أن يتولاها الجيش، وقد يتمكنون بعد ذلك من التأثير على تصرفاته. ليست لأي فريق من الفريقين سلطة شرعية. سلطة المواطن غير شرعية؛ إذ ليس لهم تفويض من الشعب أو تأثير عليه. سلطة الجيش غير شرعية لأنه غير مفوض من الشعب بالحكم. الحكومة الديمقراطية المنتخبة التي تمت الإطاحة بها لها الحق في السلطة الشرعية لأن لديها تفويضاً بالحكم، لكن سلطتها حالياً غير شرعية، لأنها فقدت السيطرة والتأثير والقدرة على التحكم في الجيش والمواطنيين معاً.

❖❖ اختتم الدرس بطرح الأسئلة التالية:

١. ما السلطة الشرعية؟

٢. ما السلطة غير الشرعية؟

٣. هل ذكرت السلطة غير الشرعية كأحدى القوى التي تقضي على الديمقراطية في شجرة الديمقراطية؟

٤. ما العلاقة بين الديمقراطية والسلطة؟

٣. أنواع الديمقراطية

❖❖ أسأل المشاركين عن أنواع الديمقراطيات.

هناك نوعان رئيسان من الديمقراطية: الديمقراطية المباشرة، وأخرى غير المباشرة أو النيابية.

❖❖ اقرأ فقرة "الديمقراطية المباشرة وغير المباشرة" ثم اطرح الأسئلة التالية:

١. ما الديمقراطية المباشرة؟

يشارك الشعب في عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر وبدون أي نواب يمثلونه.

٢. ما الديمقراطية غير المباشرة أو النيابية؟

ينتخب الشعب نوابه لسن القوانين ومراقبة تطبيقها من خلال السلطة التنفيذية.

٣. هل تختلف حكومتنا عن هذين التعريفين؟ ما أوجه الاختلاف؟

٤. ما المقصود بمصطلح "المجتمع المدني"؟ قدم مثلاً.

المجتمع المدني هو المجتمع الذي يسمح بتكوين تجمعات من المواطنين تقوم بنمط جديد من النشاط والتفاعل بالضغط على الفاعلين السياسيين والحكومات والأحزاب لتلبية احتياجات المجتمع. وهو ما يمكن العديد من فئاته من التعبير عن احتياجاتها. كما أنه يمكن المجتمع كقوة من المشاركة بشكل غير مباشر في الحكم من خلال تكوين جماعات الضغط.

٥. كيف يعمل المجتمع المدني في ظل نظام ديمقراطي؟

❖❖ الهدف من التمرين ٤ "اختر الشكل الديمقراطي الأفضل" هو تحديد إيجابيات نوعي الديمقراطية وسلبياتهما، ومناقشة تنويعاتهما.

❖❖ الطريقة: قسّم المشاركين إلى أزواج واطلب منهم أن يقرأوا المشكلة المطروحة في النص وأن يناقشوا الأسئلة معاً. وليست هناك إجابة واحدة حاسمة على هذا النشاط.

التمرين رقم: ٤

اختر الشكل الديمقراطي الأفضل

شورستان دولة يقطنها ثلاثة ملايين نسمة، وتضم ثلاثمائة منطقة سكنية وقرية. يشرع شعب شورستان في بناء نظام ديمقراطي لكنه لم يقرر نمط الديمقراطية الذي يناسبه.

١. حدد إيجابيات الديمقراطية المباشرة لشورستان وسلبياتها.

ستتباين الأجوبة ستكون مماثلة لما يلي: أولاً من الصعب على ثلاثة ملايين نسمة أن يشاركوا بشكل مباشر في الحكم، كما أن الأمر يستغرق وقتاً ويعد مكلفاً وستأجل القرارات. قد يصبح الأمر ممكناً عن طريق الإنترنت في المستقبل، أما الآن فكيف يتسنى لهم أن يشاركوا؟. ويستحسن أن يتم عقد لقاءات في المواقع أو القرى الثلاثمائة، ويمكن أن يلتقي الجميع ويصوتوا على القرارات في إدارة بلدهم.

مزايا الديمقراطية المباشرة:

- يكون لكافة المواطنين رأي في كل قضية من القضايا.
- كافة المواطنين لديهم فرصة للتصويت.
- كل مواطن لديه فرصة لتولي منصب سياسي.
- لا يتحتم على المواطن أن يشن حملة للسعي إلى تولي منصب.
- لا يبقى شخص واحد في منصب من المناصب لمدة طويلة حتى يصبح مركز قوة.

عيوب الديمقراطية المباشرة:

- كل فرد قد لا يعتبر مواطناً وبالتالي لا يمكنه التصويت.
- يستغرق التصديق على القوانين وقتاً أطول، لأن كل مواطن لابد أن يدلي بصوته على كل شيء.
- قد لا يتخذ كل مواطن قراراً بدون معلومات كافية في كل شأن، لأن إمداد كل فرد بالمعلومات كاملة أمر صعب.
- من الصعب جمع أصوات كافة المواطنين.
- كم القضايا اليومية أكبر من أن يلم به كافة المواطنين.

٢. حدد إيجابيات الديمقراطية غير المباشرة وسلباتها لشورستان.

مزايا الديمقراطية غير المباشرة أو النيابية:

- النواب، لا كافة المواطنين، يقضون وقتهم في حكم البلاد يوماً بيوم.
- لا يحتاج التصديق على القوانين لوقت طويل.
- يتحدث النائب باسم المواطنين.
- يمكن للمواطنين أن يصوتوا بطرد النائب من منصبه إذا أخل بمهامه.
- كافة المواطنين لديهم فرصة للتصويت على نوابهم.

عيوب الديمقراطية غير المباشرة أو النيابية:

- بقاء النائب في منصبه لمدة طويلة حتى يصبح مركز قوة.
- فقدان المواطنين الاهتمام بالحكم إذا لم يكن لهم دور مباشر فيه.
- فرصة تولي المناصب ليست متاحة لكل فرد.

٣. عدد توصياتك لشعب شورستان فيما يتعلق بنمط الديمقراطية الأفضل له، علل جوابك؟

✿ في الختام أعد جميع المجموعة الأكبر، واطلب من كل اثنين أن ينضموا لاثنين آخرين من المشاركين لمناقشة أجوبتهما على الأسئلة التالية:

١. ما أفضل جوانب الديمقراطية المباشرة بالنسبة لشورستان؟

٢. ما سلبياتها؟

٣. ما أفضل جوانب الديمقراطية غير المباشرة؟

٤. ما سلبياتها؟

٥. أي الأفكار لديك لشورستان؟

٦. ما المشكلات التي ترى أن شورستان ستواجه في بنائها نظاماً ديمقراطياً؟ وكيف يمكن أن تتغلب عليها؟

٧. هل هناك شكل أفضل للحكم بالنسبة لشورستان؟

اسأل المجموعات أن تقدم تقريرها على السؤالين الخامس والسادس ، وأن يقدموا التعليل المنطقي لمواقفهم .

٤. أنماط الحكم الديمقراطي

***اقرأ عن نظم الحكم النيابي والرئاسي والمختلط . فيما يلي بعض الأسئلة التوضيحية:

١. ما أنواع الحكم الديمقراطي الثلاثة؟

النيابي ، الرئاسي والمختلط

٢. أي سلطات الحكم تمثل مجلس النواب؟

التشريعية .

٣. أي السلطات يمثل الرئيس أو رئيس الوزراء؟

التنفيذية .

***الهدف من التمرين ٥ "ما نوع الحكم في بلدك" هو اكتساب القدرة على مناقشة أنماط الحكم الديمقراطي الثلاثة والمقارنة بينها .

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لا يزيد عدد كل منها عن خمسة واطلب منهم الإجابة عن أسئلة التمرين . واجعل المشاركين يختارون من بينهم من يكتب أجوبتهم ، ومقررا يبلغ المجموعة الأكبر بعد الانتهاء بالتقرير . تجول بالقسم إلى أن تنتهي كل المجموعات من الإجابة عن الأسئلة .

التمرين رقم: ٥

ما نوع الحكم في بلادك ؟

١. عدد خصائص الديمقراطية البرلمانية .

- الناخبون ينتخبون نائبيهم في مجلس النواب .
- أعضاء مجلس النواب يختارون رئيس السلطة التنفيذية (رئيس الوزراء) .
- رئيس الوزراء يختار وزراء مجلسه من السلطة التشريعية .
- السلطة التنفيذية فرع من السلطة التشريعية .

- رئيس الوزراء يظل في منصبه طالما حظي بتأييد أغلبية مجلس النواب . فإذا فقد رئيس الوزراء هذا التأييد - تصويت بعدم الثقة - فلا بد له أن يقدم استقالته .

٢. حدد سمات الديمقراطية الرئاسية .

- فرعاً الحكومة التنفيذي والتشريعي منفصلان .
- يختار الناخبون نوابهم في المجلس التشريعي ورئيس الفرع التنفيذي (الرئيس) .
- يتولى الرئيس منصبه لعدد معين من السنوات .
- هناك نظام للفصل بين السلطات والرقابة والتوازن بين السلطات (الفرع التنفيذي لا يتحكم في الفرع التشريعي والعكس) .
- يختار الرئيس الوزراء من الشعب أو من المجلس التشريعي .

٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين .

- من بين أوجه التشابه بين نمطي الديمقراطية النيابي والرئاسي أن المجلس التشريعي ينتخبه الشعب في انتخابات دورية ثابتة ، والرئيس أو رئيس الوزراء يختار الوزراء .
- من بين أوجه الاختلاف بين نمطي الديمقراطية النيابي والرئاسي أن نظم الحكم النيابية لا تستغرق وقتاً طويلاً في سن القوانين ، لأن الخلاف بين الفرعين التنفيذي والتشريعي أقل . وآلية رسم القرار في الديمقراطيات النيابية أبسطاً .

٤. هل يمكن أن تستحدث أنماطاً أخرى من النظم الديمقراطية حين تؤخذ الجوانب المحلية والتنوع في الحساب؟

- هناك في بعض الحالات نظام مختلط من النظامين . النيابي والرئاسي . ففي فرنسا ، مثلاً ، يتم انتخاب الرئيس من قبل المواطنين ، أما رئيس الوزراء فينتخبه المجلس النيابي .

٥. أي النظم تختار لبلدك؟

- الأجوبة تتباين .

*** اختتم النشاط بطرح الأسئلة التالية:

١. أي النظم أفضل في رأيك ، ولماذا؟
٢. كيف تؤثر الجوانب المحلية والتنوع على كل نظام من النظم؟
٣. المشكلة التي يمكن أن تكون بالنسبة للنظام الرئاسي أو النيابي في بلدك؟

٥. الديمقراطية والديكتاتورية (الاستبداد)

***اقرأ فقرة "الديمقراطية و الديكتاتورية ص ١٢". واطرح الأسئلة التالية للتأكد من فهمها:

١. ما أقوى عنصرين للديمقراطية؟
يمكن للمشاركين أن يذكروا سيادة القانون ومشاركة الشعب.
٢. ما أقوى عناصر النظام الاستبدادي؟
فرد واحد أو مجموعة من الأفراد يحتكرون السلطة كلها ويمكن أن يحدثوا تغييراً سريعاً.
٣. ما الفرق بين النظام الديمقراطي والنظام الاستبدادي؟
الديمقراطية سلطة للشعب والاستبداد سلطة على الشعب.
٤. يتساءل الكثير من الناس عن آليات التحول الديمقراطي وما إذا كان يحدث بتحريك من الداخل أم بعون من الخارج؟ ما رأيك؟



***الهدف من التمرين ٦ "ما نوع الحكومة ص ١٠؟" هو التفرقة بين الاستبداد والديمقراطية المباشرة والديمقراطية النيابية أو غير المباشرة.

***الطريقة: ضع ثلاث علامات على الحائط ، واحدة لكل نمط من أنماط الحكم . اقرأ الأمثلة على أنماط الحكم بصوت مسموع . ثم اطلب من المشاركين أن يحددوا ما إذا كان الحكم استبدادياً ، أم ديمقراطية مباشرة ، أم ديمقراطية نيابية . ثم اطلب من المشاركين الإشارة إلى العلامة التي تحدد نمط الحكم ، وأن يعللوا أجوبتهم .

ما نوع الحكومة؟

دكتاتورية أم ديمقراطية مباشرة، أم ديمقراطية نيابية أو غير مباشرة؟

اقرأ الحلول التالية وحدد ما إذا كان الحكم استبدادياً، أم ديمقراطية مباشرة، أم ديمقراطية نيابية. علل إجابتك.

١. يختار الشعب كل من يمثله في المجلس النيابي الذي يتولى سن القوانين. ويتم انتخاب فرد واحد لكل مئة ألف نسمة. والرئيس يتم انتخابه. والقضاة يتم تعيينهم من قبل الرئيس. الديمقراطية النيابية... ينتخب الشعب أعضاء المجلس النيابي، لكن الشعب ينتخب الرئيس - وهذا يمكن أن يكون نظاماً مختلطاً.
٢. هناك ثورة يتولى على إثرها قائد الجيش الرئاسة. الرئيس يسن التشريعات ويعين القضاة وسائر المسؤولين. وهناك انتخابات رئاسية كل خمس سنوات، ولكن ليس هناك منافس للرئيس. دكتاتورية - يتمتع الرئيس بسلطة كاملة وليس له معارض في الانتخابات.
٣. هناك ملك وملكة لا يقومان بسن القوانين أو بتطبيقها في البلاد. بل يؤديان الواجبات الاحتفالية. والقوانين يتولى سنّها مجلس نيابي منتخب يختار رئيس الوزراء. وتجري الانتخابات بصفة دورية. الديمقراطية النيابية، تسمى أيضاً بالملكية الدستورية عندما تقتصر مهام الملك والملكة على المهام الاحتفالية.
٤. شخص غير منتخب من قبل الشعب وورث لقبه عن أبيه يسن قوانين المنطقة ويطبقها، وله قوات شرطة خاصة به للتأكد من طاعة الشعب للقانون. ينصحه أحد المجالس، ولكنه غير ملزم باتباع النصيح. دكتاتورية. بعض الناس قد يختلف مع استعمال هذا المصطلح لأن هناك عديداً من الزعماء التقليديين لا يمارسون الاستبداد. بل يتخذون القرارات بعد الرجوع لمستشاريهم وقد تشمل نظمهم على عناصر من الديمقراطية.
٥. مجموعة من الحكام يضعون قوانين البلاد ويسيطرون على الجيش والشرطة. وهم يملكون على الصحافة ما ينشر وما لا ينشر. وليست هناك انتخابات. وهناك حزب واحد هو حزب الحكام. دكتاتورية.
٦. يضع المجلس التشريعي القوانين التي يطلبها المواطنون في المجلس البلدي الشهري المفتوح للكل. وبعد وضع القانون يصوت المواطنون على ما إذا كان يجب سنّه كقانون. وهناك رئيس منتخب يتحكم في الشرطة والجيش. وكل وزير وقاض يتم انتخابه من قبل الشعب. ديمقراطية مباشرة.
٧. يدب الخلاف بين الرئيس والمجلس النيابي حول التوجهات المستقبلية للبلاد. والمجلس النيابي غير منتخب من قبل المواطنين، أما الرئيس فمنتخب. يقوم الرئيس بحل المجلس النيابي ويجري انتخابات جديدة. ديمقراطية نيابية.

**** اختتم النشاط بطرح الأسئلة التالية على المشاركين:**

١. اذكر إحدى مزايا الديمقراطية بالمقارنة مع الاستبداد.

هناك العديد من الأجوبة على هذا السؤال ، اطلب منهم مناقشة إجابتين: حرية الشعب كله وحقه في اتخاذ قراراته.

٢. هل في الديمقراطية قيود على الحرية؟

لا بد من وجود بعض القيود على حرية الأفراد في أي مجتمع حتى يعمل بشكل سلس . وهناك تنوعات على أسلوب تطبيق هذه القيود.

**** الهدف من التمرين ٧ "حدود الحرية ص ١١" هو إبراز الحاجة إلى وضع حدود في المجتمع ومناقشة طريقة تطبيق هذه الحدود.**

**** الطريقة:** اطلب من المشاركين قراءة السيناريو الوارد بالتمرين ٧ ، ثم اطلب منهم أن يمثلوا أدوار النقاش بين مجموعتين من الركاب . وبعد تمثيل المشهد اطلب من مجموعة الطابق السفلي أن تعرف معنى "الحرية" . واطلب من مجموعة الطابق العلوي أن تعرف حدود الحرية وعلاقتها بالمسؤولية.

التمرين رقم: ٧

حدود الحرية



سفينة ذات طابقين تضم على متنها عدداً كبيراً من الركاب؛ وللحصول على إمدادات الماء يحتاج الركاب إلى الصعود للمسطح. ونتيجة للترتيبات الموضوعة بين ركاب الطابقين والخاصة بالإزعاج الناجم عن نقل الماء، يشرع ركاب الطابق السفلي في إحداث ثقب بقاع السفينة للحصول على الماء ويعتبرون ذلك حقاً لهم. فيمنعهم ركاب الطابق العلوي ولكنهم في الوقت نفسه يطالبونهم بالتوقف عن الإزعاج الناتج عن نقل الماء طوال النهار.

**** اختتم النشاط بطرح الأسئلة التالية على المشاركين:**

١. ما مغزى هذه الحكاية؟

٢. هل هناك صلة بين هذه الحكاية والمجتمع الديمقراطي؟

٣. كيف تؤثر حقوق إحدى المجموعتين على حقوق الأخرى؟

٦. مبادئ الديمقراطية ومعالمها

****المادة المطلوبة:** نسخة من قائمة مبادئ الديمقراطية الواردة بالكتاب موزعة إلى قصاصات. تضم كل قصاصة أحد المبادئ. والمطلوب قصاصة لكل مشارك.

****الهدف من هذا النشاط:** هو القدرة على التعرف على مبادئ الديمقراطية ووصفها.

****الطريقة:** يقوم كل مشارك بتعريف سائر المشاركين بمبادئ الديمقراطية.

اطلب من المشاركين تحديد بعض مبادئ الديمقراطية التي يعرفونها. دونها على السبورة. ثم اشرح أن النشاط الذي يشاركون فيه سيتيح لهم الفرصة لمناقشة تعريفات هذه المبادئ وغيرها. (انظر "كل واحد يعلم غيره" ضمن "إستراتيجيات التدريس").

وزع القصاصات، قصاصة لكل مشارك، ثم نبههم أن أمامهم دقيقتين أو ثلاثا للتعرف على مبادئهم. واطلب منهم القيام والتجول بالغرفة والتحدث فيما بينهم. وقواعد النشاط كما يلي:

القواعد:

١. تحدث مع زميل لك على حدة.
٢. اطلعه على مبدئك.
٣. تعرف على مبدأ زميلك.
٤. ناقش مفهوماً آخر للمبدأ أو اعط أمثلة.
٥. انتقل إلى زميل آخر.
٦. اختياري - إذا لم يكن المشاركون يعرفون بعضهم بعضاً، اطلب منهم تبادل الأسماء مع تبادل التعرف على المبادئ.

يتم هذا النشاط في حوالي خمس عشرة دقيقة. وفي أثناء النشاط قم بالتجول لمساعدة المشاركين على التنقل من أحدهم إلى الآخر، وامنع التجمع في مجموعات صغيرة. وتأكد من مقابلة كل مشارك ثلاثة من زملائه على الأقل.

اطلب من المشاركين إعطاء تعريف لمبدأ يعرفونه. وبعد ذكر كل المبادئ اسأل عن مبادئ إضافية لم ترد لمراجعة القائمة المكتوبة على السبورة واسألهم أيضاً عن مبادئ أخرى ينبغي إضافتها للقائمة.

****واختتم بسؤال المشاركين عما إذا كانت بعض المبادئ جديدة عليهم. واسأل المشاركين عما إذا كانوا يتفقون على التعريفات وعن صلتها بالإسلام. واسألهم عما يتفقون عليه تماماً، وما لا يتفقون معه تماماً. شجع النقاش بين المشاركين واطلب منهم أن يطبقوا ما تعلموا على التمرين التالي (٩).**

٧- تكامل الإسلام والديمقراطية

****اقرأ مبادئ الدولة الإسلامية واجعل المشاركين يناقشون المبادئ المذكورة في القائمة بالكتاب. اسأل اذا ما كانت هناك مبادئ أخرى يجب اضافتها الى القائمة، ولماذا؟**

****ان الهدف من تدريب ٨ هو الربط بين كل من مبادئ الاسلام ومبادئ الديمقراطية من اجل ان يبدأ المشاركون في مناقشة التوافق ما بين الديمقراطية ومبادئ الاسلام.**

****المواد المستخدمة:** ثلاثة ألواح كبيرة من الورق ، شريط ، وثلاثة أقلام .

****اجراء التدريب:** ابدأ هذا النشاط مع مجموعات صغيرة ثم اختتم التدريب بمناقشة موسعة للأسئلة الموجودة به مع مجموعات اكبر من المشاركين .

قم بتوزيع المشاركين على ثلاثة مجموعات ، اعطى كل مجموعة لوح من الورق وقلم ، وارشدكم الى تنفيذ التعليمات الآتية :

- ان تقوم المجموعة الأولى بمناقشة مبادئ الديمقراطية وتجهز قائمة بستة مبادئ يجب ان تتوفر في دستور ديمقراطي لدولة شوريستان .
 - ان تقوم المجموعة الثانية بمناقشة مبادئ الدولة الاسلامية وتجهز قائمة من ستة مبادئ يجب توافرها في دستور إسلامي لدولة شوريستان .
 - ان تقوم المجموعة الثالثة بمناقشة القائمتين وتجهز قائمة واحدة بالمبادئ المشتركة بينهما بحيث ترى وجوب توافرها في دستور دولة (شوريستان) .
- بعد ان تقوم كل مجموعة باستكمال قائمتها ، تقوم بتعليقها على الحائط ثم تنضم المجموعات الثلاثة جميعا في مجموعة واحدة كبيرة . وتبدأ المناقشة حول السؤال الأول . اطلب من المشاركين النظر الى قوائم المبادئ ومحاولة ايجاد اوجه الاتصال والانفصال بين كل من العناصر المكونة لألواح الورق . ستختلف وتنوع الاجابات ، ولكن على المشاركين ان يلحقوا اجاباتهم بتفسير لماذا تتشابه او تتناقض المبادئ . تأكد من مناقشة منطق كل مشارك مع المجموعة قبل ان تنتقل الى السؤال التالي .
- بعد ذلك يتعين على المشاركين تجهيز قائمة بأهم عشرة مبادئ يجب ان تتوفر في دستور دولة شوريستان .

التمرين رقم: ٨

الاتصال بين ركائز الاسلام ومبادئ الديمقراطية

ناقش في مجموعات صغيرة مبادئ الديمقراطية ومبادئ الحكم الإسلامي الرشيد وقم باختيار المبادئ التي ترى وجوب توافرها في دستور شوريستان .

١. ما أوجه الاتصال والانفصال بين مبادئ الديمقراطية ومبادئ الدولة الاسلامية؟

على سبيل المثال ، من الممكن ان يشكل مبدأ المحاسبية من قائمة المبادئ الاسلامية أساسا لضبط إساءة استخدام السلطة في المبادئ الديمقراطية . ومثال آخر يمكن أن يكون هناك انفصال بين مبدأ سيادة القانون ومبدأ الشورى .

٢. ماهى المبادئ الديمقراطية التي لا تتعارض مع القيم الاسلامية؟

كمثال على ذلك ممكن ان تكون حرية التعبير والتفكير .

٣. ماهى المبادئ العشر التي يجب ان تتوفر في دستور شوريستان؟

**** من اجل ان تختتم هذا النشاط ، قم بسؤال المشاركين اذا ما يجب اضافة اى من مبادئ قائمة الحكامة الاسلامية الى مبادئ الديمقراطية. وفي المقابل هل من الممكن اضافة اى من مبادئ قائمة المبادئ الديمقراطية الى قائمة المبادئ الاسلامية ؟**

**** راجع مبادئ الديمقراطية ومعالمها القسم السادس وتكامل الديمقراطية والإسلام القسم السابع .**

**** الهدف من التمرين ٩ "هل نحن في الطريق إلى الديمقراطية؟" هو فهم مبادئ الديمقراطية بصورة عملية.**

**** الطريقة:** كَوْن مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن خمسة. انه التمرين بتوفيق الرموز الواردة بأسفل الصفحة. وعلى كل مجموعة أن تختار مقررأ لها. وناقش أجوبة المجموعات متبعأ أسلوب "الطائر الحوام" (انظر مناهج التدريس).

التمرين رقم: ٩

هل نحن في الطريق إلى الديمقراطية؟

انظر المواقف التالية، وحدد ما إذا كانت تدل على أنك على الطريق إلى الديمقراطية أم لا. وفق كل مثال مع مبدأ أو أكثر من مبادئ الديمقراطية.

١. تقوم الحكومة بتمرير قانون يتطلب التحاق كل الصغار بين ٦ و١٦ بالمدارس. والمدارس الحكومية متوفرة.

هذا دليل على الديمقراطية. والمبدأ قد يكون في الدستور (الحق في التعليم) أو حقوق الإنسان (حق التعليم) أو المساواة (لكل فرد الحق في التعليم).

٢. يأمر المجلس التشريعي ببناء شرفة في القاعة الكبرى حتى يتسنى للزوار مشاهدة الجلسات. هذه هي الشفافية.

٣. الدستور ينص على إجراء انتخابات رئاسية كل خمس سنوات.

هذا دليل على الديمقراطية. وهو جزء من انتخابات دورية حرة ونزيهة.

٤. يشترط أحد القوانين أن ينضم كافة المواطنين العاملين لنقابة.

الأجوبة ستتفاوت. فقد يرى البعض أن هذا ليس دليلاً على الديمقراطية لأنه يرغب الناس على فعل معين. وقد يعتبره بعض آخر استغلالاً للسلطة. وقد يرى آخرون أن النقابات تمنح الناس حرية اقتصادية وأنها ضرورية للديمقراطية.

٥. يشترط الدستور أن يدفع كافة البالغين من العاملين مبلغاً صغيراً من المال حين يصوتون، وذلك بغرض المساعدة على تمويل تكاليف الانتخابات.

قد تتفاوت الأجوبة. فقد يرى البعض أن هذا ليس مؤشراً على الديمقراطية لأنه يخالف مبادئ حرية

الانتخابات ونزاهتها ومبدأ المساواة (حيث تقتصر القدرة على التصويت على القادرين مالياً). وقد يرى بعض آخر أن من لا يملكون المال لا يسهمون في المجتمع ويعتبرون الأمر قضية ضريبية.

٦. يشترط على رئيس الوزراء أن يقدم تقريراً للشعب كل سنة يشرح فيه ما قام بتنفيذه وخطته للسنوات التالية.

هذا مؤشر على مبدأ المساواة.

٧. تحدد الحكومة الأسعار المعقولة لكافة المواد الغذائية في البلاد.

قد تتفاوت الأجوبة. فقد يرى البعض أن هذا ليس مؤشراً على الديمقراطية لأنه يخالف مبادئ الاقتصاد الحر. وقد يراه البعض الآخر ممارسة مشروعة للسلطة يوفر حقوق الإنسان والحرية الاقتصادية للكافة.

٨. عائلة إبراهيم يتم منعها من الانتقال إلى مدينة جديدة تتوفر فيها فرص عمل أكثر.

هذا ليس مؤشراً على الديمقراطية لأنه يخالف الحرية وحقوق التنقل وحقوق الإنسان.

٩. المرأة تقوم بالتصويت في كافة الانتخابات.

هذا مؤشر على الديمقراطية - المساواة ومشاركة المرأة.

١٠. المدرسون غير راضين عن ظروف عملهم فيقررون الإضراب.

هذا مؤشر على الديمقراطية. إنها مشاركة المواطنين، وقد تمثل جزءاً من المساواة. فللمدرسين الحق في المساواة في التعامل. وهو أيضاً حق من حقوق الإنسان في أن يعترض ويحتج على التفرقة.

١١. تمكن ظريف من الحصول على خط هاتف بشكل أسرع لأن له صديقاً في الشركة.

هذا مؤشر على استغلال النفوذ وغياب سيادة القانون.

١٢. أحد الأحزاب يخسر الانتخابات ويطلب بإجراء انتخابات أخرى فوراً.

هذا ليس مؤشراً إيجابياً، بل مخالفة لمبدأ قبول نتائج الانتخابات.

*** في ختام التمرين اسأل المشاركين عن أي المعالم التي يرونها الأكثر أهمية وأي المعالم التي يعتقدون أنها أقل أهمية.

آليات الديمقراطية الأساسية:

١. الشرعية
٢. المشاركة السياسية
٣. المسؤولية السياسية والقانونية للقادة السياسيين
٤. تغيير السلطة أو تداولها

٨. ماذا ننتظر من الديمقراطية؟

****اقرأ الفقرة الافتتاحية وناقش الأسئلة التالية:**

١. ماذا تنتظر من الديمقراطية في بلادك؟
٢. ما الذي تعجز الديمقراطية عن فعله؟
٣. ما الذي تعجز الديمقراطية عن فعله لك شخصياً؟

****الهدف من التمرين ١٠ "حوار حول الديمقراطية" هو إتاحة الفرصة للمشاركين لسماع توقعات متباينة من الديمقراطية وتحليلها.**

****الطريقة:** اطلب من ستة مشاركين قراءة الفقرات الخاصة بالمواطنين. قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة واطلب منهم أن يتوقفوا عن النقاش ويركزوا على الآراء إن أمكن. ثم أجب عن الأسئلة الواردة في النهاية.

التمرين رقم: ١٠

حوار حول الديمقراطية

تصور نفسك تعيش في بلد يشهد تحولاً ديمقراطياً وتسعى للإسهام بجهدك في بناء أفضل نظام ديمقراطي ممكن. وتسمع بالصدفة الحوار التالي بين جماعة من أهل بلدك:

- ❖ الحكومة في النظام الديمقراطي تمد المواطنين بالغذاء والسكن وكل شيء.
 - ❖ أنا لا أرى المسألة هكذا. فالديمقراطية ينبغي أن تركز على إتاحة الفرصة لكل فرد كي يكسب قوته؛ ولكن على كل فرد أن يعمل لكي يكسب الرزق.
 - ❖ أعتقد أن الديمقراطية ستدفع بعض الناس للكسل. فالحكومة إن وفرت كل شيء فلم العمل إذن؟ الناس يجب أن يعملوا حتى يلبوا احتياجاتهم الأساسية من غذاء وملبس ومسكن.
 - ❖ على الأغنياء في النظام الديمقراطي أن يساعدوا الفقراء للحصول على قوتهم. فالديمقراطية وسيلة لإعادة توزيع الثروة بين المواطنين.
 - ❖ لا تستطيع الديمقراطية أن تحل كل المشاكل الاقتصادية في أي بلد بين ليلة وضحاها. فالمسألة تستغرق وقتاً. لكن الحرية التي تعطى للناس شيء طيب بالنسبة للكل.
 - ❖ يجب على الديمقراطية أن تؤدي إلى ظروف معيشية أفضل للناس؛ وإلا فإنها تمهد الطريق للعودة للاستبداد.
- ضع نفسك مكان هؤلاء الناس وواصل الحوار في إطار تمثيل المشهد.

٢. ما الآراء الستة التي عبر عنها هؤلاء المواطنون بشأن الديمقراطية؟ وأيها أقرب إلى اقتناعك؟

- مواطن ١: توقعات غير واقعية بأن الحكومة ستعالج مشكلات المجتمع كافة.
- مواطن ٢: توقعات واقعية بأن الحكومة يجب أن تتيح الفرص للمواطنين.
- مواطن ٣: إذا لم تضع الحكومة حداً لكمّ الدعم الذي تقدمه فقد تخلق من المشكلات أكثر مما تحل.
- مواطن ٤: إعادة توزيع الثروات ليس مبدأ ديمقراطياً.
- مواطن ٥: الحرية الاقتصادية، فالناس في النظام الديمقراطي يتحكمون في السوق.
- مواطن ٦: لو كانت الديمقراطية لا تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة فالاستبداد قد يفعل ذلك.

٢. ما الإيجابيات التي يمكن للديمقراطية أن تحققها للمواطنين في رأيك؟

- المشاركة بالرأي في الحكم.
- الإحساس بأنك جزء من مجتمع.
- ضمان معاملة متساوية للجميع.
- فتح سوق حرة.
- تحقيق مزيد من الحرية.
- الحصول على فوائد أكبر من ذي قبل.
- غير ذلك مما تحدده المجموعة.

٣. ما المخاطر التي يمكن أن تصاحب الديمقراطية؟

- إلزام الأقلية بمسايرة الأغلبية ولو ضد إرادتها، مما قد يعنى فقدان قدر من الحرية.
- يقول البعض إن الديمقراطية واقتصاد السوق الحر يؤديان إلى تباعد الفجوة في الثروات.
- الديمقراطية قد تكون غير منظمة وغير فعالة.
- الديمقراطية قد تنثير توقعات غير واقعية لدى الناس، مما يؤدي إلى الإحباط.

**** اختتم النشاط بأن تسأل المشاركين عن أكثر سمات الديمقراطية إيجابية في رأيهم. واسألهم عن رأيهم في أكبر مشاكل الديمقراطية.**

٩. الديمقراطية أسلوب حياة

****اقرأ فقرة "الديمقراطية أسلوب حياة" ثم اطلب من المشاركين أن يقدموا بعض الأمثلة عن الكيفية التي تكون بها الديمقراطية أسلوب حياة. والأجوبة قد تشمل ما يلي:**

كيف يتعامل الناس فيما بينهم – بمساواة، باحترام، وبالتعاون على حل المشكلات.

١. الأسرة أول مكان لممارسة أسلوب حياة ديمقراطية – ما الذي يجعل الأسرة ديمقراطية؟

٢. الجماعة ثاني مكان لممارسة أسلوب حياة ديمقراطية – ما الذي يجعل الجماعة ديمقراطية؟

٣. تنعكس الديمقراطية أخيراً على المجتمع – قدم أمثلة على الديمقراطية في المجتمع.

٤. كيف تنعكس الديمقراطية في الإسلام؟

٥. هل يجب تحاشي الأمور الخلافية في الدعوة للديمقراطية.

ستتباين الأجوبة عن كل هذه الأسئلة، ولكنك ستسعى لجعل المشاركين يطبقون مبادئ الديمقراطية على مختلف مناحي الحياة... كيف يتم التعبير عن هذه المبادئ في إطار الأسرة والجماعة والمجتمع الأوسع.

القواعد:

١. علل موقفك، وبدون مناقشة.

٢. انتظر دورك في التحدث ولا تقاطع غيرك.

٣. انصت جيداً حتى تتمكن من الرد على تعليقاتهم.

٤. يمكن أن تتحرك في أي وقت.

****الهدف من التمرين ١١ "المواطنون والقضايا الديمقراطية" هو المساعدة على تحليل الممارسات في الحياة اليومية وتقرير ما إذا كانت ديمقراطية أم لا.**

****المادة المطلوبة:** ارسم علامتين تقول إحداها "أوافق" والأخرى "لا أوافق". ضع العلامتين على حائطين متقابلين (انظر "خذ موقفاً" ضمن مناهج التدريس).

****الطريقة:** اطلب من المشاركين أن يستمعوا لبضع أسئلة تقرأها أنت. واطلب منهم أن يعربوا عن موافقتهم، أو عدم موافقتهم على السؤال بالوقوف تحت العلامة المناسبة لرأيهم. وقواعد النشاط كما يلي.

بعد أن يتخذ المشاركون مواقعهم تحت العلامتين، اطلب من واحد أو اثنين منهم على كل من الجانبين أن يعلل (يعلل) سبب موقفهم. دع النقاش يستمر لبضع دقائق، ثم انتقل إلى مسألة أخرى. اقرأ السؤال التالي. وبما أن لديك ١٤ سؤالاً فلك أن تختار المسائل التي تناسب مجموعتك.

المواطن وقضايا الديمقراطية

اقرأ القضايا التالية وحدد موقفك بالموافقة أو عدم الموافقة. واستعد لدعم موقفك بالتعليل.

١. كل من يملك المال من حقه أن يشتري بيتاً في أي مكان يريد.
قد يقول الموافقون أن المرء له الحق في أن يعيش أينما شاء... إلخ. وقد يقول غيرهم إنه لا بد من أخذ احتياجات الجماعة واحتياجات المالكين الآخرين في الاعتبار.
٢. من يملك المال له الحق في بناء مكان للعبادة.
الموافقون قد يقولون إن المرء له الحق في أن ينفق ماله كيفما شاء، وأن ينضم لغيره من الناس. غير الموافقين قد يقولون إنه لا بد من أخذ احتياجات الجماعة ومصلحتها في الاعتبار، وفيما إذا كانت هناك مرافق لدعم مكان العبادة (ماء ومواصلات وموقف للعربات إلخ).
٣. زوجتي تمارس شعائر ديانة غير ديانتي.
الموافقون قد يقولون إن الديمقراطية تتطلب المساواة في كل شيء بما في ذلك الدين. وغير الموافقين قد يقولون إن العرف جرى على أن تدين الزوجة بدين زوجها.
٤. يجب تمكين المرأة من الالتحاق بالشرطة.
الموافقون قد يقولون إن السماح للمرأة بالانضمام للشرطة يعد من قبيل التساوى في الفرص والعمل. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن المرأة ليس لديها المؤهلات البدنية التي تمكنها من العمل في الشرطة.
٥. يجب على الحكومة ألا تسمح بالتظاهر وإن كان سلمياً.
الموافقون قد يقولون إن الحكومة ينبغي أن تخاطب من خلال البرلمان، لا أن تخاطب بطريقة تزعج الجماعة. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن الناس لهم الحق في أن يبلغوا حكومتهم برأيهم مباشرة.
٦. يجب إتاحة الفرصة لكل مواطن كي يحصل على كم متساوٍ من الثروة.
الموافقون قد يقولون إنه لا ينبغي أن يكون في المجتمع أناس يفتقرون إلى ما يحظى به غيرهم من رفاهية. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن المجتمع يتيح فرصاً متساوية لكل لكي يكسبوا ما يمكنهم من العيش كما يحلو لهم. وإن كان هناك من لديهم مشكلات خاصة فعلى الحكومة أن تراعيهم.
٧. يجب حظر أغاني الفيديو كليب التي تتعارض وقيم الإسلام.
الموافقون قد يقولون إن هذه الأغاني لا ينبغي السماح بها في مجتمع إسلامي، إذ أنها قد تثير قلقاً ومشكلات بين الناس. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن الديمقراطية تعني حرية التعبير وحرية الصحافة وتوافر المعلومات حول أي شيء.

٨. أعتقد أن الشرطة لها الحق في معاقبة من لا يؤدون الصلاة بالجوامع.

الموافقون قد يقولون إن الناس ملزمون بأداء الصلاة والحكومة ملزمة بفرض الصلاة. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن الناس لهم الحق في اتخاذ قراراتهم بحرية فيما يتعلق بالصلاة.
٩. على المواطن أن يتفهم حاجة الشرطة لاستعمال بيته كبرج للمراقبة.

الموافقون قد يقولون إن الناس يجب أن يساعدوا الشرطة بأية صورة ممكنة في حالة حدوث مشكلة. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن البيت مكان خاص، وأن الشرطة ليس لها الحق في التواجد به دون سبب وإذن بالدخول.
١٠. الحفاظ على نظافة المدينة مسؤولية الحكومة، وأنا لا أعتبر نفسي مخطئاً عندما أُلقي بالقمامة على الأرض.

الموافقون قد يقولون إن الحكومة تحصل الضرائب وتستخدم الناس لنظافة الشوارع. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إننا ينبغي أن نفخر بمجتمعنا ونساعد على بقاءه نظيفاً. كما أن عدم قيام الحكومة بذلك من شأنه أن يوفر المال.
١١. إذاعة القرآن الكريم يجب أن تُبث بكافة وسائل المواصلات العامة.

الموافقون قد يعتبرون ذلك جزءاً من حياة الناس في المجتمع المسلم، وإن الناس يحبونه. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن الناس لهم الحق في الهدوء بالحافلات وفي اختيار ما يسمعون حين يشاؤون.
١٢. يجب تمكين المواطن من الشكوى لرئيس البلدية عن أي إزعاج في المنطقة.

الموافقون قد يقولون إن هذا نموذج لمشاركة المواطن وكيفية حل المشكلات في المنطقة. (المخالفون) وغير الموافقين قد يقولون إن البلدية لديها ما يكفي، وإن المواطن لا يجب أن يزيد أعباءها.
١٣. على الحكومة أن تحظر كافة المواقع الإباحية والسياسية المدمرة على شبكة الإنترنت بغرض المحافظة على القيم الخلقية.

الموافقون قد يقولون إن الحكومة لها دور في حماية مواطنيها لا سيما الأطفال. وغير الموافقين قد يقولون إن الجمهور له الحق في مشاهدة ما يشاء كجزء من حرية التعبير والصحافة.
١٤. يجب توفير البرامج الخاصة بحظر مواقع الإنترنت للأسر لغلغ ما ينافي قيمها.

الموافقون قد يقولون إن هذا نموذج إيجابي لإدارة الأسرة. فيجب أن تتوفر للأسر دائماً إمكانية حماية قيمها وتقاليدها. (المخالفين) وغير الموافقين قد يقولون: لم السماح بالرقابة للأسر إذا كانت الحكومة غير مسموح لها بالرقابة.

*** في الختام اطرح الأسئلة التالية:

١. ما التعليقات التي سمعتَ وكانت جديدة عليك؟

٢. أي القضايا المناقشة أثارت دهشتك؟
٣. أي المبادئ الديمقراطية ناقشت في هذا التمرين (حرية التعبير، الشفافية، التعددية، اتخاذ المواقف، المشاركة... إلخ).
٤. ماذا حدث عندما استمعت لآراء غيرك؟
٥. ما الفائدة التي تعود عليك من سماع آراء غيرك؟

* * * * *

كيف تعمل الدولة؟



أهداف الفصل

- بعد قراءة هذا الفصل سوف يكون بمقدورك:
١. أن تعرف الدستور ومدونة الحقوق.
 ٢. أن تدرك كيفية كتابة الدستور.
 ٣. أن تستوعب كيفية تعديل الدستور.
 ٤. أن تتعرف على بنية الدولة ونظمها.
 ٥. أن تدرك غاية الدولة ووظائفها في الإسلام.
 ٦. أن تفهم طبيعة عمل السلطات في الدولة.
 ٧. أن تعرف كيف تجرى النقاشات البرلمانية.
 ٨. أن تدرك دور الدولة في الاقتصاد.

محتويات الفصل

١. الدستور كضمانة لقيام الدولة الديمقراطية.
٢. كتابة الدستور.
٣. تعديل الدستور.
٤. بنية الدولة.
٥. سلطات الدولة.
٦. الحكم الرشيد والاقتصاد.

****** ابدأ كل جلسة بمناقشة أهدافك ، ومن ثم بين للمشاركين ما سوف يتعلمون خلال الجلسة .

١. الدستور كضمانة لقيام الدولة الديمقراطية

****** اقرأ الفقرة الأولى من هذا الفصل ، واطرح الأسئلة الإيضاحية التالية:

١. ما هو دور الدستور في الدولة؟

٢. ما الذي يجعل الدستور مفيداً للدولة؟

****** الهدف من التمرين ١: أي الشروط الدستورية تؤيد الديمقراطية أو تمنعها؟. (وهذا لتمكين المشاركين من التعرف وتطبيق مبادئ الديمقراطية الواردة بالفصل الأول والتي تدعم أو تمنع الديمقراطية).

****** الطريقة: اطلب من المشاركين تكوين مجموعات صغيرة ومناقشة المواقف الواردة في التمرين ، يجب أن تشتمل كل إجابة على أحد مبادئ الديمقراطية ، أو عدد منها ، بما في ذلك مبادئ جرى انتهاكها أو مخالفتها . وقد تكون هناك أجوبة غير تلك المدرجة . اطلب من المجموعة اختيار مقرر ليقدم نتائج عمل المجموعة ، وإذا كان هناك مسائل محلية تتعلق بالتطور الديمقراطي أو الحد منه ، إستحدث أسئلة إضافية لهذا النشاط . سلطات الدولة الثلاث تحترم نصوص الدستور ومبادئه والامتناع عن مخالفته في القوانين التي تسنها ، وفي الأعمال التي تتخذها أو الأحكام التي تصدرها .

التمرين رقم: ١

أي الشروط الدستورية تؤيد الديمقراطية أو تمنعها؟

تخيل أن هناك مشروع كتابة دستور في دولة تحاول أن تصبح ديمقراطية . ناقشنا تعريف ومبادئ الديمقراطية ، أنظر إلى التعليق بأدناه وبين ما الذي يدعم الديمقراطية أو يحدها منها؟ أكتب "نعم" مقابل ما تعتقد أن له علاقة بالديمقراطية ، وأكتب "لا" مقابل التي ليس لها علاقة لها بالديمقراطية .

١. يجب على كل شخص أن يمتلك أرضاً ليصوت به في الانتخابات .

- مشاركة المواطنين - التصويت شكل مهم من أشكال المشاركة ، هذا لا يسمح لكل المواطنين بالتصويت .
- المساواة - يعد هذا انتهاكاً لفكرة تكافؤ الفرص في التصويت .
- التسامح السياسي - هذا التصريح يجعل من يملكون الأراضي غير متسامحين مع الذين لا يملكون أرضاً .
- انتخابات دورية نزيهة وعادلة - ليس من العدل استبعاد هذا العدد الكبير من المواطنين من التصويت .
- الدستور - حق التصويت يرد بالعادة في الدستور .
- حقوق الإنسان - وثائق حقوق الإنسان كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على المشاركة في الحكم كأحد حقوق الإنسان .

٢. يعين القضاة مدى الحياة، ولا يعزلون تحت أي ظرف من الظروف.

- المسألة - هذا المبدأ (البند) يمكن أن يدعم الديمقراطية لأن التعيين مدى الحياة قد يعني أن القضاة لن يتعرضون لضغوط من قبل السياسيين الحكوميين الذين يعملون لوقت محدد. ويمكن أن يكون هذا البند ضد الديمقراطية لأنه لا يوجد شخص فوق القانون، بما في ذلك القضاة. إذا خرقوا القانون، يجب محاكمتهم وفصلهم من العمل.

٣. يجب أن ينتخب الرئيس كل أربع سنوات.

- المسألة - المسؤولون العموميين يساءلون من خلال الانتخابات الدورية التي تمكن المواطن من التصويت ببقائهم أو عزلهم من مناصبهم.
- الانتخابات الدورية العادلة والنزيهة - تحديد فترة "اعتيادية" لا بد بعدها من إجراء انتخابات. بحيث تمكن المواطنون من التصويت من يمثل صوتهم وأرائهم، وتقدم فترة "اعتيادية" يمكن إجراء الانتخابات خلالها.

٤. يجب أن يعدل الدستور من قبل ثلثي أعضاء مجلس الأمة.

- الدستور - جميع الدساتير الديمقراطية تتضمن آليات تسمح بتعديل الدستور. على صعيد آخر يجب أن يكون من الصعب تعديل الدستور لأنه من المهم إعمال مبدأ سيادة القانون، وحفاظاً على استقرار الدولة والقانون

٥. يمكن لأعضاء الحكومة التصويت لنقض قرارات المحكمة.

- السيطرة على استغلال السلطة والنفوذ - البعض يجادل بأنه إذا سيطرت السلطة التنفيذية على المحاكم فإن السلطة التنفيذية سوف تحصل على قوة قد تستغلها وتسيء استخدامها.

٦. يجب أن تجري عملية تصويت المواطنين بسرية.

- انتخابات دورية عادلة ونزيهة - يعتبر الاقتراع السري عادةً أحد المعايير التي تحدد ما إذا كانت الانتخابات عادلة ونزيهة.

٧. يجب أن تعقد كل اجتماعات أعضاء الحكومة المتعلقة بالأمن القومي بشكل سري.

- الشفافية - عدم السماح باجتماعات مفتوحة يجعل من الصعوبة معرفة المواطنين ما يجري داخل الحكومة. على صعيد آخر يمكن القول، وكون هذه الاجتماعات تحتوي معلومات أمنية تتعلق بالأمن الوطني، فإن البعض قد يجادل بجواز بقاءها سرية حفاظاً على بقاء واستقرار الدولة. . المسألة هنا هل كل الاجتماعات يجب أن تكون سرية؟

٨. لا يجوز مقاضاة مسئولوا الدولة أثناء توليهم مناصبهم.

- المسألة - مسئولو الدولة ليسوا فوق القانون ويجب محاسبتهم.
- سيادة القانون - عدم النص على ملاحقة المواطنين بالقدر نفسه قد يخالف مبدأ سيادة القانون والمساواة (المسؤولين الحكوميين يجب أن يعاملوا ككافة المواطنين).

- التسامح السياسي - يجب أن يحسن الموظفين من الادعاء عليهم ومحاسبتهم في حال ارتكبوا جرائم تنفيذاً لأعمالهم الوظيفية.

٩. يجب على الشرطة الحصول على إذن من المحكمة في حالة حبس مواطن لأكثر من أسبوعين.

- الحد من إساءة استغلال السلطة - يمكن أن يعمل هذا المبدأ ضد الديمقراطية بإعطاء الشرطة صلاحيات مفرطة، مما قد يؤدي إلى سوء استغلال للسلطة.

- الحد من إساءة استغلال السلطة - يجب تحديد زمن لاعتقال الشرطة لأشخاص بدون الحصول على موافقة قضائية.

- التوازن بين السلطات - يجب مراقبة السلطات المختلفة بالدولة، كالمحاكم، والشرطة والجهات الحكومية الأخرى للدولة أعمال بعضها البعض.

١٠. يستطيع الرئيس إصدار أمر بتعديل الدستور.

- سيادة القانون - هذا يخالف فكرة ضرورة خضوع الكل للقانون.
- الحد من إساءة استغلال السلطة - هذا التصريح يعطي للسلطة التنفيذية قوة كبيرة. يجب أن يكون هناك مراقبة وتوازن في عمل سلطات الدولة الثلاث (السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، السلطة التنفيذية).



"من مشى مع ظالم ليعينه، وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام"

- حديث نبوي -

٢. كتابة الدستور

****اقرأ الفقرة واطرح الأسئلة التالية للإيضاح:**

١. ما هي أنواع الدساتير الثلاثة؟
٢. دستور المنحة، ودستور العقد، ودستور الشعب.
٢. ما نوع الدستور المطبق في بلادك؟
٣. أي الأساليب أفضل في رأيك لكتابة الدستور؟

٣. تعديل الدستور

****اقرأ الفقرة، واطرح الأسئلة التالية للمناقشة:**

١. ما الذي قد يستدعي تعديل الدستور؟
- ستتباين الأجوبة، إلا أن السبب الرئيس لتعديل الدستور هو اعتبار شيء ما في الدستور خطأ ومخالفاً لحقوق المواطنين. في بعض الأحيان تحتاج الدساتير التعديل بسبب تغير معايير المجتمع وأخلاقياته، حيث تصبح بعض بنوده غير موافقة لاحتياجات الجمهور.

٢. هل يجب جعل عملية تعديل الدستور سهلة أم صعبة؟ علل إجابتك

قد يختلف المشاركون حول كيفية تعديل الدستور، لذا أدع المشاركين لمناقشة الأمر، ولكن تأكد من إستنادهم على الحقائق والأدلة، لا مجرد آراء صماء.

****الهدف من التمرين ٢ - لجنة وضع الدستور - وهذا لإيضاح مدى صعوبة كتابة الدستور لتلبية احتياجات مجتمع متعدد الأهداف ولإقامة حوار حر.**

****الطريقة:** يعد هذا النشاط "جلسة استماع تشريعية" (انظر مناهج التدريس). اطلب من المجموعة قراءة الحالة، ثم اطلب منهم تفسير السؤال المطروح على لجنة كتابة الدستور. وتأكد من أن المشاركين يدركون أن اللجنة ترغب في التعاون مع الجميع، ولكن يقع صراع في بعض الأحيان. وفي هذا التمرين سيحاولون حل هذه المشكلة.

صنّف المشاركون إلى ثلاثة أرقام: أرقام (١) هم اللجنة. اطلب منهم إعداد أسئلة يطرحونها على الجانبين حتى يتخذوا قرارهم. وأرقام (٢) يعدون عرضاً حول السبب في ضرورة النص على هذا المطلب في الدستور. وأرقام (٣) يعارضون المطلب، ويعدون آراء عن عدم ضرورة النص عليه في الدستور. وتختار كل مجموعة متحدثاً باسمها.

اجعل اللجنة تجلس في صدر الغرفة وراء منضدة في مواجهة المجموعتين الآخرين. يفتتح المتحدث باسم اللجنة الاجتماع، ويطلب من أرقام (٢) أن يشرحوا مطلبهم. ويتاح للمتحدث باسم أرقام (٢) وقتاً من (٣) إلى (٥) دقائق ليعرض موقفهم، ويرد عن الأسئلة التي تطرحها اللجنة (يمكن للفريق أن يساعد في الرد على الأسئلة). ثم يقدم المتحدث باسم أرقام (٣) عرضاً وأجوبة عن الأسئلة. وقبل اجتماع اللجنة لاتخاذ قرار، يمكن إتاحة دقيقتين آخرين لأرقام (٢) و(٣) إذا رغبوا في الرد على كلام طرف آخر.

تتخذ اللجنة قراراً حول ما إذا كانت تقر المطلب كما هو، أو بعد تعديله، أو توفيقه، أو رفضه في مجمله. ولا بد أن تعلن اللجنة قرارها.

التمرين رقم: ٢

لجنة لوضع الدستور

افتراض أنك عضو في لجنة وضع الدستور، قدم إليك طلب لمنح العسكريين حق التصويت والترشيح في الانتخابات. قسم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة مع هذا الاقتراح ومجموعة ضده. تقوم كل مجموعة بإعداد أرائها حول الموضوع.

آراء تؤيد الطلب:

- أعضاء الجيش مواطنون كبقية المواطنين .
- يجب على كافة المواطنين البالغين أن يدلوا بأصواتهم.
- لو أدلى أعضاء الجيش بأصواتهم فقد يميلون إلى آراء المجتمع وحاجاته.
- يجب على كافة المواطنين البالغين أن يشاركوا في العملية السياسية.
- أعضاء الجيش يمكن أن يصبحوا مسؤولين منتخبين صالحين نظراً لما كسبوا من تدريب ومهارات.

آراء تدحض الطلب:

- أعضاء الجيش يجب أن يركزوا على المهام العسكرية فقط .
- يجب فصل الجيش عن السياسة كإجراء أمني للحد من إساءة استغلال السلطة .
- لو انتُخب أحد أعضاء الجيش لأحد مواقع السلطة فقد يتوزع ولاء الجيش وينقسم .

*** في ختام النشاط اطرح الأسئلة التالية وناقشها:

١. اسأل أعضاء اللجنة:

* ما أقوى رأي جوبهت به اللجنة من كلا الجانبين؟

* أي الآراء ساعد على اتخاذ القرار؟.

٢. اسأل المشاركين الآخرين:

* أي الآراء تمنيتم أن تخطر على بالكم؟

* هل كان القرار صائباً في رأيك؟ هل لديك أية توصيات لتحسينه؟

* هل هناك إجراء في بلادك للتقدم بمطلب للجان الحكومية أو للبرلمان؟

وإن وجد فهل شاركت يوماً في اجتماع كهذا؟ هل ينبغي لك أن تفعل؟ وإن لم يكن هناك إجراء فهل ينبغي إيجاداه؟ كيف لك أن توصي بإجراء كهذا؟

****اقرأ الفقرة (أ):** "ضمان دستورية القوانين" وناقش الطرق الثلاث للرقابة على القوانين للتأكد من أنها تتفق والدستور (الرأي العام، الرقابة السياسية، والرقابة القضائية). واسأل عما إذا كان هذا كافياً في نظر المشاركين، أو ما إذا كانت هناك طرق أخرى يمكن بها الرقابة على القوانين. وإذا كان هناك ما يمكن اعتباره غير دستوري، فما الإجراء لتصحيحه؟

****الهدف من التمرين ٣ - إعادة النظر في السياسات المعتمدة -** هو تعميق فهم دور الحكومة ومؤسساتها وزيادة الوعي بأهمية المشاركة في صنع القرار، وتحديد المشكلات، وإيجاد الحلول، والتصرف حيال المشكلات العامة.

****المواد:**

● لافتة مكتوب عليها هذا البند الدستوري أو اكتبه على السبورة.

البند الدستوري ١٧, ٣, ٤ ينص على ما يلي:

"تبذل الحكومة كل جهد ممكن لتوفير الرعاية الصحية اللازمة والظروف الصحية الملائمة لكل مواطن".

● انسخ صوراً من خطوات حل المشكلة في الجزء الخاص بمناهج التدريس بهذا الكتاب.

● انسخ صوراً من سياسة الشكاوى الحكومية إن وجدت.



****الطريقة:** اقرأ الحالة على المشاركين. ناقش ووضح البند الدستوري الافتراضي المطروح. واطلب من بعض المشاركين تلخيص المشكلتين المعروضتين على وزير الصحة، ومناقشة مخالفة الحلول للدستور.

وزع نسخاً من خطوات حل المشكلة (أو اكتبها على السبورة). قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أو أقل، واطلب من كل مجموعة أن تبدأ في تناول إحدى المشكلات المعروضة على الوزير (كلف عدداً مساوياً من المجموعة لتناول المشكلة ١ أو ٢). وعلى كل مجموعة أن تحدد المشكلة أو المشكلات التي تحتاج إلى حل، وتقرر ما إذا كانت تتفق والدستور أم لا. وإن اتفقت فعليهم أن يحاولوا تحديد أكبر عدد ممكن من الحلول لكل مشكلة. وذكرهم بأن يأخذوا في الحسبان مدى توفر الموارد وسائر احتياجات الدولة. وعليهم أن يضعوا قائمة بالحلول الممكنة.

بعد ذلك عليهم أن يحددوا نتائج الحلول المدرجة بالقائمة (الإيجابي منها والسلبي على السواء) ويقرروا أي الحلول الثلاثة يمكن أن يحل المشكلة، ويختاروا الحل الذي يصلح للتطبيق.

على كل مجموعة أن تختار مقررًا لها ليلعب المجموعة الأكبر.



إعادة النظر في السياسة المعتمدة

تشارك في اجتماع عام مع وزير الصحة، يقدم شخصين آراء تدعي بأن وزارة الصحة تقوم بعمليات مخالفة للدستور. في محاولة لإيجاد حلول، يعقد الوزير هذا الاجتماع العام لمناقشة القضايا المطروحة.

١. مندوب منظمة الإغاثة العامة يقدم أهم مشكلة تواجه المحافظة: تلوث إمدادات المياه وانتشار الأمراض وإدعاءات بعدم قيام البلدية بأخذ مقاييس لمعالجة الوضع.

٢. طبيب في حي فقير يشتكي بأن مدير المستشفى يقوم ببيع الأدوية المجانية المستعملة في المستشفى ويستغل مرافق المستشفى لمصلحته الشخصية. وقد قدم الطبيب عريضة موقعة من العديد من موظفي المستشفى والعاملين بها، تشرح الخسائر التي لحقت بنزلاء المستشفى نتيجة تصرف مدير المستشفى.

ما الإجراء الواجب اتخاذه برأيك؟ مع الأخذ بعين الاعتبار توفر المصادر وحاجات الدولة الأخرى.

*** في ختام هذا النشاط يقدم كل مقرر تقريراً عن الحل الذي اختارته مجموعته. يمكن عقد نقاش جماعي موسع عن تطبيق الحلول واحتمالات هذه الفكرة.

١. أي الحلول أجدي؟ ولماذا؟

٢. أي الوزارات معنية بذلك؟ وكيف تتصل بها؟

٣. هل هناك إجراء ثابت أقرته حكومة بلادك لحلول كهذه؟ كيف لك أن تتعرف على ذلك الإجراء؟ (على المعلم أن يحاول تحديد هذه المعلومات قبل البدء في هذا الدرس).

٤. هل تعتقد أنك ستجبح بخطة كهذه في بلادك؟ ماذا عليك أن تفعل لتحسين فرصك في النجاح؟

٥. امتداداً للنشاط، اجمع صوراً، وصوراً كرتونية من الصحف (مواسير الماء المبعثرة في الشوارع والمقاعد الممزقة بالحافلات والقطارات ... الخ) ووزعها على المشاركين، ثم اطرح عليهم الأسئلة التالية:

أ. من المسؤول عن الحالة المبينة في الصورة؟

ب. ما المسؤوليات التي تتحملها الحكومة والمواطنين؟

*** اقرأ الفقرة ب: المجلس الدستوري أو المحكمة العليا، وناقش السؤال التالي مع المشاركين. ماذا يحدث في حالة انتهاك الدستور؟ أي المحاكم تختص بهذه المسألة؟ وكيف يُعرض الأمر عليها؟

٤. بنية الدولة

****اقرأ الفقرة (أ): أشكال الدولة**

ناقش أنواع الدول: موحدة، أو فيدرالية، أو كونفدرالية.

****الهدف من النشاط ٤ - تقسيم السلطات بين الحكومتين المركزية والمحلية - يهدف إلى تمكين المشاركين من فهم أي السلطات أنسب للحكومتين المركزية والمحلية.**

****الطريقة: قَسِّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أفراد أو أقل، وادعهم للعمل معاً للإجابة عن الأسئلة. على أن ينتخبوا من بينهم مقررراً ليقدم تقرير المجموعة على الكل. واترك للمجموعات وقتاً كافياً لإنهاء الأسئلة، ثم يبلغون أجوبتهم بطريقة "الطائر المحلق" (انظر مناهج التدريس).**

التمرين رقم: ٤

تقسيم السلطات بين الحكومات المركزية والمحلية

افترض أنك مكلف بوضع هيكلة لحكومة جديدة في البلاد. وعليك أن تقرر لمن تعطي السلطات التالية :
للحكومة المركزية أم للحكومة المحلية.
علل أجوبتك .

١. تمويل المدارس، الذي يتضمن مقدار المال الذي يجب صرفه على المدارس المحلية.
مركزياً - منهاج قومي موحد ونظام دراسي واحد يمكن أن ينظم على مستوى قومي.
محلياً - يمكن أن يقدم تدريس مواضيع محلية مثل تعلم اللغة، التاريخ، وتعليم وظيفي لمصلحة الحياة المحلية. وكذلك يمكن مساءلة الإدارة والمعلمين حيث يمكن السيطرة عليهم أحسن من السيطرة القومية.
٢. التزويد بالكهرباء والماء، ويتضمن ذلك اختيار المجموعات التي يجب أن تستفيد منهما.
مركزياً - يمكن تدبير ذلك على مستوى قومي بشكل اقتصادي.
- الحكم المحلي - يوافي الحاجات المحلية ويمكن اتخاذ القرار بناء على المصادر الطبيعية وحاجات المجتمع الخاصة التي قد لا تكون معلومة على مستوى قومي.
٣. قوانين ضد التمييز، بما في ذلك كيفية فرضها.
مركزياً - قوانين مناهضة التمييز يجب أن تكون في جميع أنحاء البلاد إلى جانب آليات نفاذها. يمكن أن يسبب اختلاف القوانين فوضى إذا تعددت القوانين وآليات تنفيذها في مختلف أنحاء البلاد.

٤. الشكاوى ضد الشرطة، وكيفية معالجته الشكاوى.

مركزياً - انتهاك الشرطة على المستوى القومي يحتاج لخطوة مراقبة. حتى ولو كانت الشرطة مراقبة محلياً، يتوجب أن يسمح للمواطنين برفع شكاوهم إلى هيئة قومية مستقلة.

الحكم المحلي - إذا كانت الشرطة مراقبة محلياً فسيمكن مساءلتهم بواسطة الناس الذين يخدمون. على أنه من الأفضل دائماً أن ترسل الشكاوى إلى هيئة محايدة.

٥. ملكية الأرض، ويتضمن ذلك من الذي له الحق في تملك الأرض الخاصة في المنطقة.

مركزياً - ملكية الأراضي تتطلب قوانين قومية لتوحيد الإجراءات

الحكم المحلي - يمكن أن تفهم حالة الأراضي على مستوى محلي ومعرفة أفضل الطرق المحتاج إليها لإعطاء القرارات فيما يتعلق بملكية الأراضي.

٦. النقل والمواصلات، ويتضمن ذلك من الذي يُسمح له بامتلاك وقيادة سيارات الأجرة.

مركزياً - بحاجة إلى قوانين موحدة على مستوى محلي - ممكن تفهم حالات استعمال التاكسي والناس المنخرطين.

٧. الخدمة العسكرية، وضمن ذلك تحديد عدد الأفراد الذين يجب أن يَنخرطوا في الجيش.

مركزياً - تحديد احتياجات الجيش غالباً هم قومي لأنه يغطي الدولة بأكملها وتوحيده لهذه القوة مطلوب. محلياً - يتوقع بعض المحليين أن تعالج العسكرية بعض المشاكل الداخلية.

٨. المعاهدات الأجنبية، بما في ذلك القدرة على عقد المعاهدات مع البلدان المجاورة.

مركزياً - يجب أن تقرر الموافقة على الاتفاقيات مع دول أخرى على مستوى الوطن لأنه من الصعب على الدول الأخرى أو من المستحيل أن تفاوض أو تتعامل مع أكثر من هيئة داخل الدولة.

***في ختام هذا النشاط، اطرح على المشاركين الأسئلة التالية:

١. كيف تميز بين الحكومتين المركزية والمحلية؟

ما المعايير التي تستعين بها؟

- من الأجوبة الممكنة أن القرار يتم التوصل إليه بناء على من يتلقون الخدمات، أو يشاركون في النشاط الحكومي، ومواقع الموارد والمصلحة القومية، وأمن المواطن، والنزاهة، والعدل.

٢. ما أنواع النشاط الحكومي الأخرى التي يجب مراعاتها بالنسبة للسيطرة المركزية أو المحلية؟

- ضرائب، موارد نفطية، شوارع وطرق، متنزهات... الخ.

٣. ماذا يحدث، في رأيك، إذا لم يتم توزيع هذه السلطات بصورة سليمة أو عادلة؟

- تتفاوت الأجوبة، ولكنها يمكن أن تشمل الاضطراب الاجتماعي، وتغير أنماط التصويت والاستخدام غير السليم للخدمات... الخ.

****اقرأ الفقرة ب:** الديمقراطية العلمانية والديمقراطية الإسلامية. ووضح استخدام كلمة 'علماني'. (العلماني من يؤمن بفصل الدين عن السياسة - ولا تعني أن الشخص غير متدين . فبعض العلمانيين أو الليبراليين على درجة كبيرة من التدين).

****الهدف من التمرين ٥:** كيف تفهم توجهات الغير؟ هو أن تسمع وجهة نظر غيرك، وأن تحاول التوفيق بينها وبين أفكارك الجديدة أو المختلفة. وليس الهدف التوصل إلى إجماع أو اتفاق فيما بينكما، بل محاولة تفهم وجهة النظر الأخرى وإيجاد بعض نقاط الالتقاء.

****المادة:**

- جهز نسخاً من المقالات الواردة في الكتاب ص ٢٧-٢٨، ونسخة من المقالة المرفقة نصاً لكل شخص .
- جهز شارات بالأسماء تميز المجموعة (أ) و(ب)، بحيث تتمكن من تمييز المهام الموكلة لكل مجموعة في هذا النشاط (يتم توزيع الشارات عليهم أثناء دخولهم).
- جهز لافتة أو عبارة على السبورة: "إذا كانت حكومتنا ديمقراطية، هل يجب أن تكون حكومتنا علمانية أم إسلامية؟"

هل الإسلام ملائم (متوافق) مع العلمانية؟ (المقالة رقم ٣)

هناك اختلاف بين أن تكون الدولة إسلامية وبين أن يكون دين الدولة الإسلام. ففي الدولة الإسلامية، ينبغي على كل القوانين أن تكون متطابقة تماماً مع الشريعة الإسلامية، أما إذا ما أعلنت دولة ما أن "الإسلام دينها" فإن ذلك يعني أن الإسلام فيها يفضل كل الأديان الأخرى وأنه يتمتع بامتياز أكثر من بقية الديانات في البلاد.

في الدولة العلمانية، ليس هناك مكان للتشريعات الإلهية، والقوانين العلمانية مرفوضة من الإسلام. هناك أيضاً العديد ممن يؤمن بأن في الإسلام، الدين والسياسة لا يمكن الفصل بينهما. وعلى هذا الأسس فإن العلمانية مرفوضة تماماً من المسلمين التقليديين (الحرفيين)، وهم أيضاً يعتقدون بأن العلمانية إلحادية، وأن الإلحاد ليس له أي مكان في الإسلام.

إن مفهوم أن الدين والسياسة لا يمكن الفصل بينهما هو مفهوم تاريخي أكثر منه لاهوتي. فالقرآن الكريم لا يعطي أي مفهوم للدولة، ويركز على المجتمع بدلاً من الدولة. القرآن يهتم بالأخلاق أكثر من الحكم.

كان العلماء يخشون أنه إذا ما تم الفصل بين الدين والسياسة فإن ذلك لن يمكن من الرقابة على سلوك الحكام.

في المدينة المنورة، وضع النبي صلى الله عليه وسلم البنية الأساسية للحكم من خلال وثيقة المدينة. هذه الوثيقة تحترم التقاليد القبلية التي كان ينتمي إليها كل من أتباع اليهودية والإسلام وعبدة الأصنام قبل الإسلام. كانت كل مجموعة متدينة تعامل على أنها وحدة مستقلة في الوثيقة. الوثيقة وضعت مبادئ معينة لا زالت صالحة حتى في يومنا هذا في دولة علمانية.

في القرن التاسع عشر تحولت العقلانية إلى معتقد، وكاد العقلانيون والعلمانيون أن يعبدوا العقل وتجاهلوا الدين بكل إحتقار. في حقيقة الأمر، فإن العقلانيين ظلوا في سخط عن الدين مثل ما ظل المتدينون في سخط عن العلمانية.

العلمانية المطلقة يمكن أن تقود إلى حياة خالية تماماً من معاني المسؤولية تجاه بني الإنسان، والدين المطلق يمكن أيضاً أن يؤدي إلى استسلام أعمى لسلطة تؤدي إلى الاستغلال.

الإسلام ليس فيه مفهوم لرجل الدين. وليس هناك مرجعية دينية منفردة يمكن اعتبارها مطلقة.

هناك مفهوم الاجتهاد الذي يقم روح الحركية والتجديد، ولكن العلماء امتنعوا عن توظيفه خلال الأربعة أو الخمسة قرون الأخيرة.

****الطريقة:** يجب أن يكون المعلم على دراية تامة بالإجراءات التالية، وقادراً على تلخيصها للمشاركين (انظر مناهج التدريس والجدل الأكاديمي المركب). ويمكن تذكير المشاركين بالخطوات المتبعة في النشاط مع تقدمهم فيه. كل خطوة ينبغي توقيتها، وعلى المعلم أن يذكر المشاركين بالوقت من حين لآخر.

١. قسّم المشاركين إلى مجموعتين كبيرتين (أ) و(ب)، أو عن طريق يافطات الأسماء التي أعددت. انقل المجموعتين إلى جانبي الغرفة المتقابلين. أعط أعضاء المجموعة (أ) مقالة عصام العريان ليقروها، وأعط المجموعة (ب) مقال سعد الدين إبراهيم. وأعط لكل مشارك نسخة من المقالة رقم (٣) اطلب من كل شخص أن يطالع نفسه ما لديه من مادة لمدة (١٠ دقائق).

بعد انتهاء المشاركين من مطالعة المقالات، دع أعضاء كل مجموعة يناقشون فيما بينهم الأفكار المهمة، والحقائق، والمعلومات الواردة في المقالات للتأكد من فهمهم إياها. وذكرهم بأن هذا ليس مجالاً لمناقشة المقال (٥-١٠ دق).

٢. ثم قسّم المشاركين إلى مجموعات من أربعة أفراد، اثنان من كل مجموعة (اثنان من (أ)، وآخران من (ب) يجلسون متقابلين.

٣. اطلب من الثنائي (أ) أن يمدا بعضهما بأكبر كم من الأسباب لدعم فكرة الحكومة الإسلامية (مقال عصام العريان). واطلب من ثنائي (ب) أن يخرجاً بأكبر كم من الأسباب لدعم فكرة الحكومة العلمانية (مقال سعد الدين إبراهيم). والمقالان يستعان بهما كشواهد لا كأراء شخصية. (إذا احتج أحدهم بأنه على الجانب الخطأ فعليك أن تبلغه أنه ليس كذلك، وأن يحاول اتباع التعليمات) (٥-١٠ دق).

٤. حين تجهز الثنائيات، يعرض أفراد المجموعة (أ) حججهم على (ب). تستمع المجموعة الملاحظات وتدونها ولا تناقش. (٥ دق) بعدها يمكن لها أن تطرح أسئلة استيضاحية - للتأكد من فهم الأسباب والحجج. من الأسئلة الاستيضاحية: ماذا تقصد بـ...؟ حدثني أكثر عن...؟ ولا جدال (٣ دق). ثم يقوم أفراد المجموعة (ب) بعرض حججهم على (أ).

٥. عند هذه النقطة اطلب من (أ) أن يلخصوا موقف (ب) (٢ دق)، ثم من (ب) أن يلخصوا موقف (أ) (٢ دق).

٦. المجموعات الأربعة جاهزة الآن "لنقاش حر". اطلب من المشاركين أن ينهوا أدوارهم المكلفين بها، وأن يأخذوا ١٥ (دق) لمناقشة السؤال التالي: "هل يجب أن تكون حكومتنا إسلامية أم علمانية؟" ويمكنهم الاستعانة بمحتوى المقالين وبمعلوماتهم الخاصة، وآرائهم في النقاش، ولكن مع الالتزام بالحقائق. ومهمتهم ليست أن يتوصلوا إلى نتيجة، بل أن يوضحوا فكرهم. ما رأيهم؟ (لا يتحتم عليهم أن يتشاركوا في هذا، ولكن يمكنهم أن يتشاركوا إن أرادوا). وينبغي أن يعملوا على إيجاد نقاط التقاء - ما الذي يريده كل من نمطي الحكم أو ما الذي يجمع بينهما؟ إنه النقاش قبل أن ينتهي الوقت، واطلب من أفراد المجموعتين أن يعودوا إلى التجمع معاً من جديد.

"نُحطّم الحكومات الاستبدادية الازدهار عامة"
"يأتي الخراب نتيجة طبيعية للظلم والطغيان"

ابن خلدون

التمرين رقم: ٥

كيف تفهم موقف الآخرين؟

أقرأ المقالين ، وحاول أن تتعرف على الجمل المهمة ، وكن مستعدا للدفاع عن وجهة النظر الإسلامية أو العلمانية. حاول التوصل إلى بعض الاتفاقات .

- المجتمع المدني هو ضمان الحرية للعلمانيين والإسلاميين
- الديمقراطية في البلاد المسلمة

**في الختام ، ا طرح الأسئلة التالية:

١. هل توصلتم إلى اتفاق؟ ما هو؟
٢. ما أقوى حجة تؤيد إقامة حكومة علمانية؟
٣. ما أقوى حجة تؤيد إقامة حكومة إسلامية؟
٤. كيف يمكن الجمع بين هذين التوجهين؟
٥. هل تحتم على أي منكم أن يتقدم بموقف غير موقفه؟ وما الذي دفعك إلى ذلك؟
٦. ما الذي سمعتَ وكان جديداً عليك؟
٧. هل هناك من يرغب في مشاركة الآخرين تجربته مع هذا النقاش؟



****اقرأ الفقرة ج: وظيفة الدولة والفقرة د: ركائز الدولة المسلمة.**

ناقش أوجه التشابه بين تجربتي الدولة المسلمة، وبنية الحكومات التي سبق أن ناقشناها في هذا الفصل (الدولة الاستعمارية وحقبة الدول الصغيرة والخلافة - النظام الموحد البسيط والنظام اللامركزي والإمارات والأقاليم والدواوين والوزارات والقضاء والحسبة).

واصل النقاش بالرجوع إلى التمرين ٥، وعبارة عبد الكريم. هل يمكن أن تخلو الديمقراطية من الظلم، في حين أنها تحض على الأخوة والمحبة والرحمة؟ هل يمكن أن تكون الديمقراطية علمانية أو إسلامية؟

****الهدف من هذا التمرين هو مواصلة تعريف المشاركين بكيفية توافق الدولة المسلمة مع مبادئ الديمقراطية - كما تم تناولها في الفصل الأول. (إن لم تكن قد درست هذا التمرين في الفصل الأول، فعليك بالعودة إليه قبل أن تشرع في الإجابة)**

****الطريقة: اطلب من المجموعة أن تذكر دعائم الدولة المسلمة وتعريفها:**

- السيادة
 - الحكم لله وهو حقه وحق الشعب يباشره نيابة عن الله.
 - حاكم الدولة هو خادم الأمة
 - الشورى
 - التضامن الاجتماعي
 - الرقابة الشعبية
 - عزل الخليفة
 - أهل الحل والعقد
 - هدف الحكم
 - هدف الحكومة - دعم المواطنين ونشر السلم والسمعة الطيبة
- قسّم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد أفراد كل منها عن خمسة، واطلب من كل مجموعة أن تختار مقررًا لها. ثم يعودون إلى الفقرة الخاصة بمبادئ الديمقراطية والحكومة المسلمة في الفصل الأول، وأن يحاولوا توفيق الركائز المذكورة أعلاه مع مبادئ الديمقراطية، وأن يلاحظوا أهمية الركائز الموجودة أيضاً في المبادئ الإسلامية. وبعد انتهاء المجموعات، اطلب من كل مقرر أن يقدم ثلاثة أمثلة على نقاط الالتقاء بين مبادئ الديمقراطية وركائز الدولة المسلمة.

****في الختام، ا طرح الأسئلة التالية:**

١. هل فوجئت بتطابق بعضها؟ وما أوجه الاختلاف في غيرها؟
٢. هل تعتقد بإمكانية قيام دولة ديمقراطية في بلد مسلم؟ علل جوابك؟

٥. سلطات الدولة

****اقرأ الفقرات الثلاث الخاصة بسلطات الدولة. للإيضاح ا طرح الأسئلة التالية:**

١. ما السلطات الثلاث المستقلة في معظم الديمقراطيات؟

التشريعية والتنفيذية والقضائية.

٢. ماذا يسمى ذلك؟

التوازن بين السلطات

٣. ما جدوى هذا التوازن؟

يحد من احتمال إقدام إحدى السلطات على القيام بالمهام الموكلة لسلطة أخرى أو تعطيلها أو عرقلتها.

٤. ما السمة الأساسية لهذه البنية وما معناها؟

سيادة القانون - لا أحد من أعضاء الحكومة بما بمن فيهم الرئيس فوق القانون ، وعليه أن يلتزم به.

٥. ما موقع هذه السلطات في المجتمع المسلم؟

****اقرأ (أ): السلطة التشريعية. وناقش الوظيفة الأساسية للسلطة التشريعية. واطلب من المشاركين ذكر أسماء أكثر طرق انتخاب الشعب للسلطة التشريعية انتشاراً، وشرح الفروق.**

****الهدف من التمرين ٦: مناقشات المجلس التشريعي. هو تفهم كيفية عمل البرلمان والمصاعب التي يواجهها في اتخاذ القرارات.**

****الطريقة: ضع لافتة على الحائط: "٣٠ بالمئة من مقاعد المجلس التشريعي يجب أن تخصص للمرأة" وقل للمشاركين أن يناقشوا هذه المسألة مع أعضاء البرلمان ، ولكن عليهم أولاً أن ينتخبوا رئيساً للمجلس بالترشيح ، ثم التصويت برفع الأيدي .**

راجع خطوات النقاش في الكتاب ، ثم اطلب من نصف المشاركين الجلوس على أحد جانبي الغرفة بمواجهة النصف الآخر . إحدى المجموعتين تقوم بدور الحزب الوطني والأخرى حزب الاستقلال . ثم أبلغ المشاركين بأن أمامهم ١٠ دقائق للعمل معاً لتخطيط إستراتيجيتهم .

"إن دعوة الإسلام ليست غايتها إقامة حكم على صورة ما ، وإنما غايتها إقامة مجتمع إنساني سليم معافى

من أدواء الظلم والبغي . غايتها خلق جسد إنساني مرتبط بمشاعر الأخوة والمودة والرحمة .

وأما الحكومة فهي جزء من هذا الجسد تصلح بصلاحه وتفسد بفساده "

عبد الكريم الخطيب

مداولات برلمانية حول تخصيص مقاعد برلمانية للمرأة

افترض أن المجلس التشريعي في بلدك مشكل من حزبين ، لكل منهما رأي مختلف عن الآخر حول اقتراح تخصيص نسبة محددة من مقاعد المجلس للمرأة. الحزب (الوطني) يؤيد مشروع قانون بتخصيص نسبة ٣٠٪ من المقاعد للمرأة، في حين يعارض الحزب (المستقل) نظام الحصص والنسب المحددة.

مشروع القانون المنظور أمام المجلس

”تخصيص حصة من مقاعد المجلس التشريعي بنسبة ٣٠٪ لتمثيل المرأة في المجتمع.“

إجراءات النقاش:

١. يتم اختيار أحد المشاركين ليقوم بدور رئيس المجلس ويحدد ترتيب تكلم الأعضاء.
٢. يتكلم الأعضاء حسب ترتيب رفع الأيدي.
٣. لا يجوز للعضو التكلم لأكثر من دقيقتين.
٤. يمكن لأي عضو اقتراح تعديل مشروع القانون والنص المقترح. وفي حالة حدوث ذلك، يسمح رئيس المجلس بمناقشات لمدة دقيقة لكل منها حول التعديل. وبعد خمس دقائق، يدعو رئيس المجلس الأعضاء للتصويت على التعديل. وتقرر غالبية المقترعين ما إذا كان التعديل سيصبح جزءاً من مشروع القانون أم لا.
٥. بعد تحدث جميع الأعضاء (أو انتهاء الوقت المخصص للمناقشة) يدعو رئيس المجلس إلى عملية التصويت على مشروع القانون.
٦. يتم إقرار مشروع القانون أو عدمه بأغلبية الأصوات.

*** في الختام ناقش بقية النص الخاص بالمجلس التشريعي. واطرح هذه الأسئلة التالية:

هل تعتقد أن المناقشة البرلمانية الحقيقية تشبه تلك التي قمت بها للتو؟

(ملحوظة للمعلم: هذه فرصة طيبة لدعوة أحد أعضاء البرلمان لحضور الفصل لمناقشة الشكل الحقيقي للنقاش).

يتم تمرير القانون في أغلب الحالات بعد قدر من المناقشة والمشاورات والتنازلات. ومن المهم التأكيد على أن أعضاء البرلمان غالباً ما يخالفون موقف حزبهم سواء لاختلاف آرائهم الشخصية فيصوتون بما تمليه ضمائرهم، أو لاعتقادهم أن آراء الناخبين تختلف عن آراء أحزابهم حول المسألة المطروحة. وربما يعقدون صفقة يبادلون صوته بمقتضاها في مسألة ما في مقابل الحصول على تأييد الآخرين في مسألة أخرى أهم بالنسبة لهم.

*** اقرأ بقية الفقرة واطرح السؤالين التاليين:

١. هل يجب على الأعضاء أن يعقدوا مساومات من خلال ”مقايضة الأصوات“؟

٢. هل هناك طرق أخرى للتوصل لاتفاق؟

****الهدف من التمرين ٧:** هل يجب السماح بـ "مقايضة الأصوات" في المجلس التشريعي؟ هو متابعة مسألة "مقايضة الأصوات" وإيضاح معناها.

****الطريقة:** قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أفراد أو أقل، واطلب منهم قراءة الموضوع ومناقشة الأسئلة. تختار كل مجموعة مقررًا لها في ختام النشاط.

التمرين رقم: ٧

هل يجب أن يسمح "بالمتاجرة" بالأصوات في المجلس التشريعي

السيدة (هند) رئيسة حزب يعارض تمديد العمل بقانون حالة الطوارئ في البلاد. وتمكن السيد (صلاح) رئيس حزب الأغلبية من إقناعها بأنه في حالة تصويتها بالموافقة على مد العمل بقانون حالة الطوارئ المعروض أمام المجلس، فإنه سيجعل حزبه يوافق على مشروع القانون الذي تقدمت به لمنح المرأة حق السفر خارج البلاد دون إذن الزوج. .

١. هل ترى أن هذا النوع من الاتفاقات يجب أن يسمح به داخل المجلس التشريعي؟ علل إجابتك

قد يقول مؤيدو "مقايضة الأصوات"، إن من الصعب أن تحصل على شيء في النظام الديمقراطي من مجلس تشريعي مكون من أغلبية صغيرة، أو من حزب واحد من بين عدة أحزاب. وقد يقولون إن التنازلات تؤدي إلى مواقف أكثر اعتدالاً، وإن هذا أفضل من مواقف أكثر تعصباً في اتجاه أو آخر. وقد يقول معارضو "مقايضة الأصوات"، إنها تؤدي إلى مواقف أكثر اعتدالاً، ولكنها تحد من فرص التغيير، وتؤدي إلى وجود أعضاء برلمانيين يخالفون معتقداتهم الشخصية ورغبة الناخبين ومصلحة البلاد.

٢. ما الذي يمكن أن يحدث في حالة عدم السماح بمثل هذه الصفقات والاتفاقات؟

من الأجوبة الممكنة ألا شيء يتحقق، أو أن أغلبية ستلجأ لموقف بعينه.

٣. في حال السماح بهذه الصفقات هل ترى أنه يجب أن يعلن عنها لباقي أفراد المجتمع؟ علل إجابتك

هذه مسألة تخص الشفافية. فمن يؤيد ذلك قد يقول إن أعضاء البرلمان لا يوضعون موضع المساءلة إلا إذا عرف الشعب بما يجري. والمعارضون قد يرون أن الناس لا يقاوضون أصواتهم إذا عرف الجميع أنهم يفعلون دون أن يتحقق شيء.

٤. هل يعتبر تبادل الأصوات أمراً حسناً؟

****في ختام هذا التمرين، اسأل المشاركين عما إذا كانت أهمية الموضوع قد تزيد من احتمالات تقبل 'مقايضة الأصوات' أم لا.**

****الهدف من تمرين ٨:** التأثير في عملية صنع القرار . هو تمكين المشاركين من التفكير فيما يعنيه عرض أعضاء البرلمان خططهم بالنسبة لهم كناخبين ومواطنين .

****المواد:**

- انسخ ورقة تحتوي على أفكار لرسالة موجهة لمسئول كبير أو زعيم جماعة لكل مشارك .
- أوراق وأقلام لكل مشارك .

****الطريقة:** اطلب من المشاركين أن يختاروا إحدى المشكلات المحلية الكبرى للنقاش . حدد المشكلة (ما المشكلة وليس عوارض المشكلة)، ثم اجر نقاشاً عاماً مع المجموعة كاملة حول المشكلة، ومن ينبغي أن يتعامل معها. ابتكر طرقاً يؤثر بها المواطنون في هذه السياسة، وتمرّن على كتابة رسالة لمسئول .

راجع الأفكار الخاصة بكتابة رسالة لمسئول (مع الإشارة إلى أنهم حين يكتبون رسالة حقيقية، فإن كل الأفكار يجب أن تتطابق، أما في هذا التمرين فلن يتمكنوا من مطابقة كل فكرة). ثم اطلب من المشاركين التعاون لمدة ١٥ دقيقة مع أحد الزملاء لكتابة رسالة. وحين تنتهي الرسالة يمكن لكل منهم أن يتبادلها مع غيره في المجموعة.

التمرين رقم: ٨

التأثير في صنع القرار

القي أسئلة وافتح حوار حول المشاكل المجتمعية:

١. حدد إحدى المشكلات الكبرى التي يواجهها الناس اليوم (رفع أسعار الخبز أو البنزين مثلاً).
٢. حدد طبيعة مشكلة تواجه أمتك.
٣. من هو صانع القرار بشأن القضية؟. إذا إيجاد حل لهذه القضية فمن هي الوزارة المعنية عن حل القضية؟
٤. كيف يمكن للمواطنين التأثير أو المشاركة في صنع هذه القرارات؟.

دع المشاركين يبتكرون (انظر مناهج التدريس) قائمة بالسبل التي يمكن للمواطنين أن يشاركوا من خلالها في عملية صنع القرار . (كتابة رسائل، إجراء مكالمات هاتفية، مراسلات إلكترونية، أخذ موعد لمقابلة نائب بالبرلمان، تنظيم حملة كتابة رسائل، تنظيم جماعة لزيارة البرلمان، المطالبة باجتماع شعبي، الاحتجاج، التحدث إلى الصحف، التطوع بعضوية لجنة للعمل على حل المشكلة، التعاون مع إحدى الجمعيات الأهلية لحل المشكلة. وهناك طرق عديدة أخرى يجعل المواطنون بها أصواتهم مسموعة).

هذه فرصة لدفع المشاركين للتدرب على كتابة رسالة لنائب برلماني أو غيره من المسؤولين . أبلغ المشاركين بأن من أكثر الطرق فعالية في الإعلان عن رأيك أن تعبر عن نفسك في رسالة مكتوبة جيداً . ويمكنهم أن يوجهوا رسالتهم مباشرة إلى الشخص أو الجماعة التي يريدون توصيل الرسالة إليها، أو إلى جمهور أوسع بكتابة مقال افتتاحي أو رسالة لحرر صحيفة محلية .

نصائح لكتابة رسالة الى المسؤولين العموميين أو قادة المجتمع

- عرّف نفسك للمسئول ، وتأكد من أن رسالتك تتضمن عنواناً للرد . وبدون هذه المعلومات المهمة قد لا تتلقى رداً يفيدك بتأثير رسالتك ، أو برأي متلقيها فيها .
- اكتب مقدمة وخاتمة جيدتين . ففي مخاطبة نائب برلماني ، أو محافظ ، أو حاكم ، يستحسن أن تبدأ بعبارة: صاحب السعادة علي أبو زعكوك ، أو سيادة النائب وائل نواره .
- خاتمة رسالتك لا تقل أهمية . ومن أفضل عبارات الختام: وتفضلوا بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير .
- صغ هدفك بوضوح ، وأوجز السبب الذي تكتب من أجله الرسالة في الجملة الأولى (أنا مهوم بوجود القمامة على الطرقات) . ثم اشرح المشكلة كما تراها وما تريد أن يتم بشأنها ، أو ما يمكن عمله حيالها . أرفق الرسالة بالوثائق التي تتوفر لديك .
- لو كنت تكتب لتؤيد مشروع قانون بعينه أو تعارضه ، تأكد من أن تشير إليه برقمه ومسماه في مستهل رسالتك . مثلاً: "أنا أكتب إليكم لأطلب منكم أن تؤيدوا الاقتراح رقم ٤٥٦ لشراء مصابيح شوارع لحيناً" .
- اجعل رسالتك أكثر شخصية بإبلاغه مدى تأثرك وحيك بالمشكلة .
- اجعل الرسالة مختصرة وبسيطة . والتزم بموضوع واحد لكل رسالة . حاول أن توجز رسالتك في فقرات معدودة .
- لا تلجأ لقلّة الذوق أو التهديد في رسالتك . لا ضرر في أن تخالف أو تعبر عن سخطك ، ولكن حاول أن يكون ذلك بصورة بناءة بتقديم اقتراحات بالتغيير .
- عبر عن تقديرك للإيجابيات التي قدمها المسؤول فيما مضى . ثم أكد على أملك في أن يواصل إيجابياته بالاستجابة لاهتمامك بالطريقة نفسها .
- اكتب رسالتك على الحاسب الآلي أو بالآلة الكاتبة .
- فكر في إرسال نسخ من رسالتك لوسائل الإعلام المحلية .

*** في الختام اطلب من المشاركين التحدث عن تجاربهم مع نائبيهم البرلماني أو غيره من المسؤولين . وهل حاولوا أن يبلغوهم بمشكلاتهم أو أية أشياء تحتاج للرعاية والاهتمام؟ وهل حقق ذلك نجاحاً؟

اطرح عليهم الأسئلة التالية:

١. هل تعتقد أنهم يمكن أن يكونوا أكثر نشاطاً في المستقبل ، وأن يكونوا متفاعلين أكثر مع نوابهم بالبرلمان؟ ما الذي يمكن أن يفعلوه ؟
٢. هل سيوافقون على كتابة رسائل؟
٣. ما فرص توصيل تبليغ صوتهم في رأيهم؟
٤. هل هناك طريقة لتحسين ذلك؟

****اقرأ الفقرة ب . السلطة التنفيذية ثم اطرح الأسئلة التالية للإيضاح:**

١. ما المناصب التي تشغلها السلطة التنفيذية؟
٢. ما دور السلطة التنفيذية؟
٣. لماذا يدخل الجيش ضمن اختصاصات السلطة التنفيذية؟

****الهدف من التمرين ٩ - من هو الرئيس الصالح؟ - هو تمكين المشاركين من التفكير في السمات التي يريدون توفرها في الرئيس ، وربما في ابتكار معايير لكيفية التصويت في انتخابات .**

****الطريقة:** قبل بدء هذه الجلسة اختر أحدهم ليكون الرئيس في هذا النشاط ، واطلب منه أن يدير هذا النقاش بصورة سيئة - كن سخيلاً وأمرأ وارفض الاستماع لأفكار الناس وقاطعهم . . الخ . أي يجب أن يمثل دور الطاغية المستبد الذي يريد احتكار كل القرارات وألا يقيم هذا اللقاء .

اختر سبعة أفراد ليمثلوا دور الحاضرين في الاجتماع ، أو أشرك كل المشاركين حسب حجم المجموعة ، وعين الرئيس المعد لذلك كمتطوع لإدارة الاجتماع . اجعل المجموعة كلها تجلس في دائرة مع الرئيس . اعرض المشكلة التي يفترض أن يناقشوا ، وقل لهم إن الرئيس سيتساهل . اطلب من الرئيس أن يبدأ ودع اللقاء يستمر ١٥ دقيقة حسب مدى مشاركة المشاركين .

التمرين رقم: ٩

من هو الرئيس الصالح؟

يقوم سبعة متطوعين بتمثيل اجتماع يشبه اجتماعاتهم في المدرسة ، أو في المجتمع أو في المجالس المحلية . . ويتقمص أحد المشاركين دور الرئيس أو المدير ويسأل الآخرين عن أفكارهم واقتراحاتهم حول قرار بناء مستشفى للناس الفقراء .

١. ما الخصائص الإيجابية التي أظهرها الرئيس؟
٢. أي الخصائص السلبية التي يجب حذفها؟
٣. أي الخصائص تجب إضافتها إلى قائمة الخصائص الإيجابية والسلبية للرئيس؟ أضف إجابيات تعرفت عليها في اجتماعات أخرى وكذلك في حالة التقمص هذه .

****في الختام اطلب من المشاركين أن يعرضوا أفكارهم عن مدى نجاح الاجتماع .**

- ما المشكلات الكبرى التي اعترت الاجتماع؟
- ماذا تغير لتحسين فرص عقد اجتماع ناجح؟
- ما الاختلاف في المؤهلات والسمات؟

اطلب من المشاركين أن يراجعوا القائمتين اللتين وضعوهما، وأن يناقشوا ما إذا كانت هذه المؤهلات أو السمات التي تصنع رئيساً كفواً أو فاشلاً. من أمثلة المؤهلات: التدريب على تيسير الأمور، الإلمام بموضوعه، على مستوى من التعليم، ملم بالحاسب الآلي... الخ. ومن أمثلة السمات التي تميز الرئيس الصالح: العطف، الصدق، الابتكار، المرح، الاحترام... الخ.

- ما قائمة السمات الإيجابية المهمة بالنسبة للزعيم أو الرئيس؟
- كيف يمكن معرفة ما إذا كانت هذه السمات متوفرة في الشخص؟

※※ اقرأ الفقرة جـ. السلطة القضائية والمحاكم الخاصة. وراجع الرسم البياني. (الرسم البياني مبني على تقسيم المحاكم الأردنية، لذا فقد تحتاج لتصحيحها حسب المحاكم المحلية في بلدك). وضح للمشاركين الفرق بين المحاكم الابتدائية، ومحاكم الاستئناف ومحكمة النقض، والمحكمة الدستورية.

اطرح الأسئلة التالية:

١. ما دور المحاكم؟

ضمان اتباع قوانين البلاد وتطبيقها.

٢. ما أعلى محكمة وما دورها؟

تأتي المحكمة العليا على قمة الهرم القضائي، لأنها تضطلع بالنظر في الطعون على أحكام المحكمتين الابتدائية والاستئنافية.

٣. ما هي المحكمة الدستورية؟

تضطلع المحاكم الدستورية بالمنازعات المتصلة بالدستور، وهي مكلفة بضمان توافق قرارات السلطة التنفيذية مع روح الدستور.

٤. ما هي المحكمة الخاصة؟

تشمل المحاكم الخاصة المحاكم الثورية، المحاكم العسكرية، محاكم أمن الدولة، وتنشأ في الغالب لبدء سلسلة من الإجراءات الاستثنائية التي لا تتفق ومعايير العدالة العادية. كما تنشأ بعض الدول محاكم خاصة تتعامل مع فئة من الأفراد أو الطوائف من ذوي الأوضاع القانونية الخاصة كالأحداث والعمال وما يعرف بالمجالس المحلية.

٥. هل يجب أن تتمتع السلطة التنفيذية بسلطة إنشاء هذه المحاكم؟ لماذا؟ ولماذا لا؟

※※ اقرأ استقلال السلطة القضائية وناقش معنى استقلال القضاء. ثم اطلب من المشاركين التعبير بأنفسهم عن السبب الذي يوجب أن يكون القضاء مستقلاً.

※※ الهدف من التمرين ١٠ - أي حكم ستصدر المحكمة؟ - هو تفهم صعوبة اتخاذ المحكمة الأحكام وتحسين فهم دور القضاء. وهذه فرصة لدعوة مسئول محلي الى قاعة التمرين. أدعو قاضي محلي للمشاركة للمساعدة بتوضيح آلية عمل النظام القضائي للمشاركين.

****الطريقة:** في هذا التمرين يمكن إتباع طريقة الثلاث (انظر مناهج التدريس جلسات المحاكمة المصغرة). قسّم المشاركين إلى مجموعات ثلاثية (تتكون كل مجموعة من ثلاثة أفراد)، رقم ١ هم القضاة ويعدون أسئلة يطرحونها على الشخصين الآخرين. رقم ٢ هم نظار المدارس ويخططون المرافعة التي يتقدمون بها إلى المحكمة. ورقم ٣ هم الإدارة ويخططون المرافعة التي يتقدمون بها إلى المحكمة. وعلى المجموعات الثلاث جميعها أن تأخذ في الحسبان الأسئلة الواردة في النشاط، وتستعد للتعامل معها.

وبعد أن تنتهي المجموعات مرافعاتها أو أسئلتها يعاد ترتيبها إلى مجموعات من ثلاثة أفراد، واحد من كل مجموعة بحيث يكون هناك قاض وناظر وإداري بكل مجموعة.

يبدأ القضاة الجلسة حين ينهي المشاركون الآخرون معه استعدادهم. يستمع القاضي لمرافعة الناظر ودفاعه ويوجه له أسئلة. ثم يلقى الإداري مرافعته ودفاعه ويجيب أسئلة القاضي. وبعد أن يستمع القاضي لهما يصبح عليه أن يصدر حكمه. اطلب من القضاة ألا يعلنوا أحكامهم إلا بعد أن يعودوا إلى المجموعة الأكبر.

وبعد انتهاء كل "المجموعات الثلاثية" أعد جميع المجموعة، واطلب من القضاة أن يصدروا أحكامهم.

التمرين رقم: ١٠

ما القرار الذي ستصدره المحكمة؟

سالم مدير مدرسة ثانوية منذ عشر سنوات، تقديراته السنوية ممتازة، لكنه توصل بقرار إداري يعينه مساعدا للمدير في منطقة نائية بدعوى الحاجة الماسة لمن يشغل هذا المنصب. ونظرا للضرر الذي لحق بسالم بسبب هذا القرار، وبناء على أن لوائح وزارة التربية والتعليم تنص على تعليل أسباب النقل. فقد قرر سالم اللجوء إلى القضاء.

١. هل تملك الإدارة المركزية حق التثقيف والتعيين في منصب أدنى من السابق؟
٢. هل من حق المدير (س) أن يعرف تعليقات هذا القرار؟
٣. وهل من حق الإدارة أن تكون لها تقديراتها؟
٤. هل تجاوزت الإدارة حدود صلاحياتها؟ لماذا؟
٥. ما الحكم الذي تصدره المحكمة؟ وما تعليقاتها؟

إذا كنت قد دعوت قاضياً إلى التمرين، أسأل القاضي لمناقشة الأسئلة التالية:

- هل هذا النشاط شبيه بمحكمة؟
- ما الاختلاف بين هذه الإجراءات والإجراءات التي تتم بمحكمة؟
- أين تقع المحكمة؟

*** اختتم هذا النشاط بمناقشة الأحكام والأسئلة الواردة في التمرين . هل تعتبر الأحكام التي أصدرها القضاة معقولة ومن واقع الحياة؟ ما الفروق في الأحكام؟ هل يمكن لهذا أن يحدث؟

ثم راجع عملية المحاكمة بسؤال المشاركين:

١. ما نوع المحكمة التي تنتظر هذه القضية؟

المحكمة المدنية أو الإدارية.

٢. هل للمحامين أن يترافعوا في المحاكم المدنية؟ لماذا؟

٣. هل هذه عملية عادلة؟ ما الذي تقترح تعديله؟

٤. هل أعجب القضاة أن يكونوا قضاة؟ اشرح.

ملاحظة للميسر: هذه قضية واقعية من القضايا التي نظرت بالأردن وتتعلق بقانون الخدمة المدنية "لا يمكن نقل أي موظف الى وظيفة أقل كعقاب" حسب اجتهاد محكمة التمييز الأردنية وقوانين الخدمة المدنية في الأردن .

*** اقرأ فقرة السلطة التشريعية في الإسلام واطلب من المشاركين أن يتحدثوا بكلماتهم عن:

■ أهمية السلطة التشريعية في الإسلام والسمات ذات الأهمية فيها

■ مقارنة بين السلطة التشريعية في الإسلام وفي الحكم الديمقراطي .

*** الهدف من التمرين ١١ - القضاة بين التعيين والانتخاب؟ - هو تمكين المشاركين من التفكير في أسلوب اختيار القضاة لضمان استقلالية القضاء .

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى ثلاث مجموعات ، واطرح على كل مجموعة أسئلة لمناقشتها ومحاولة التوصل إلى إجماع عليها. (المجموعة ١ تتناول السؤالين ١ و٢؛ والمجموعة ٢ تتناول السؤال ٣؛ والمجموعة ٣ تتناول السؤالين ٤ و٥. هذا لاختصار الوقت، أما إن توفر الوقت فيمكن لكل مجموعة أن تتناول السؤالين ٤ و٥. (وإن توفر وقت إضافي فيمكن لكل مجموعة أن تتناول الأسئلة كلها). واطلب من كل مجموعة أن ترفع تقريراً عما تتخذ من قرارات.

التمرين رقم: ١١

القضاة بين التعيين والانتخاب

هناك دستور جديد وحكومة في بلد لم يعرف الديمقراطية منذ ما يزيد عن خمسين عاماً، والآن لدى البلد نظام قضائي مع وجود أكثر من ٣٠٠ قاض تم تعيينهم لمدة ١٥ سنة قادمة:

١. ما الذي تقترحه لعمل هؤلاء القضاة؟

٢. هل تعتقد بوجوب تعيين قضاة جدد؟

الأجوبة والنتائج المرجحة تشمل ما يلي:

- احتفظ بالقضاة الحاليين وهو ما قد يساعد على الاستقرار، ولكنه قد يؤدي إلى خفض الثقة في قضاء معين من قبل حكومة سابقة غير ديمقراطية.
- عين قضاة جدد، وهو ما قد يؤدي إلى نظام قضائي غير مستقر.
- قيم القضاة الحاليين واجبر أصحاب السجلات المعيبة منهم على الاستقالة أو عزلهم، وهو ما قد يؤدي إلى فقدان الاستقرار، ولكنه قد يؤدي إلى زيادة الثقة في القضاء.
- اطلب من القضاة أن يتقدموا باستقالتهم ويتنافسون لإعادة الانتخاب أو إعادة التعيين، وهو ما قد يؤدي إلى فقدان الاستقرار واتهامات بالإجحاف، ولكنه قد يؤدي إلى زيادة احترام القضاء.
- ستفاوت الأجوبة ولكن تأكد من تعليلاتهم.

٣. هل يجب انتخابهم من قبل الشعب أو الحكومة (السلطة التشريعية أم السلطة التنفيذية أم سلطة مستقلة)؟

- ممكن أن تشمل الأجوبة انتخاب بواسطة الشعب أو البرلمان، والتعيين من قبل الرئيس (أو رئيس الوزراء)، أو من قبل لجنة مستقلة. والانتقادات الموجهة لنظم انتخاب القضاة هي وجوب تمتعهم بالاستقلال والحياد وألا يدينوا بأي عرفان لزعماء حزبيين أو ناخبين أو أنصار حملات. ومن يؤيدون الانتخاب يقولون إنه أكثر النظم ديمقراطية، لأنه يعطي الشعب الكلمة الأولى في تحديد هوية القضاة.
- ومن يؤيدون تعيين القضاة يزعمون أن التعيين ديمقراطي لو سمح للرئيس (أو رئيس الوزراء) أو البرلمان المنتخب ديمقراطياً بأن يتولى التعيين. والمعارضون يدعون أن أنصار الحملات أو أصدقاء من يتولى مهمة التعيين يقع الاختيار عليهم غالباً، ولا يكونون أفضل اختيار.
- كثير من الناس يؤيدون فكرة إنشاء لجنة مستقلة تتولى مهمة تعيين القضاة. ويقولون إن تعيين أكثر المحامين احتراماً يأتي بأفضل القضاة.

٤. ما المدة التي ينبغي أن يستغرقها القاضي في ممارسة مهامه؟ ولماذا؟

٥. هل يمكن إعادة تعيين القضاة أنفسهم؟ علل إجابتك.

* يرى البعض أن التثبيت مدى الحياة يبعد القضاة عن السياسة، وعن ضغوط الناس والجماعات ممن قد يؤثر على إعادة تعيينهم. ويقول آخرون إن التثبيت يعتبر أمراً غير ديمقراطي، لأن القضاة لا يسألهم أحد. وفي النظام الديمقراطي يجب إخضاعهم للعزل من قبل الناخبين أو نوابهم المنتخبين.

** في الختام اطلب من المشاركين ذكر فوائد القضاء المستقل على مجتمعهم، ثم مناقشة أسلوب تطوير استقلال القضاء في بلادهم.

٦. الحكم الرشيد والاقتصاد

****اقرأ فقرات الحكم الرشيد والاقتصاد. وفيما يلي أمثلة لأسئلة يمكن طرحها للإيضاح:**

١. ما الهدف الأساس من الاقتصاد الناجح في الإسلام، وفي معظم أنظمة الحكم الأخرى؟
٢. كيف يؤثر الفقر على الحكم؟
٣. اذكر بعض تبعات الحكم الرشيد.

****الهدف من التمرين ١٢ - هل يسمح بخصخصة شركات النفط المملوكة للقطاع العام؟ - هو تمكين المشاركين من مناقشة مزايا السياسات الاقتصادية المختلفة وعيوبها.**

****الطريقة:** اطلب من ثلاثة مشاركون أن يعرضوا إحدى وجهات النظر الواردة في هذا التمرين. يمكنهم أن يتوسعوا حسب الحاجة، ولكن عليهم أن يحاولوا تقديم رأيهم بمنطق مقنع للمجموعة. وبعد العرض، اطلب من المشاركين مناقشة السؤالين.

التمرين رقم: ١٢

هل يسمح بخصخصة شركات النفط المملوكة للقطاع العام؟

احتكر القطاع العام في الدولة ملكية وإنتاج شركات النفط في البلاد لسنوات عديدة. ومع التحول نحو الاقتصاد الحر، أثارت مسألة خصخصة هذا القطاع وبيعته للقطاع الخاص. مما أثار وجهات النظر التالية:

١. ممثل القطاع الخاص

قطاع النفط مثله مثل القطاعات الأخرى التي يجب أن تتم خصخصتها، وأن تصبح مملوكة مباشرة من قبل أفراد يستطيعون إدارة هذا القطاع بكفاءة عالية وربح وفير يعود بالفائدة الكبيرة على أفراد المجتمع.

٢. ممثل العمال

خصخصة شركات النفط وتمليكها للقطاع الخاص سيؤدي إلى التخلص من عدد كبير من العمال الذين سيصبحون دون مورد رزق وعرضة للبطالة، الأمر الذي سيؤثر سلباً على الاستقرار الاجتماعي في البلاد.

٣. نائب من البرلمان

قطاع النفط من القطاعات الإستراتيجية التي يجب أن تبقى مملوكة من قبل الدولة والمجتمع كله، وليس من قبل أفراد معدودين، لأن الناس شركاء في ثلاث "النار والماء والكأ". وسيطرة القطاع الخاص على هذا القطاع الإستراتيجي سيؤدي إلى زيادة الأسعار والإضرار بمصالح الناس والمجتمع.

ثلاثة مشاركون يقدمون وجهات النظر السابقة ويدافعون عنها.

١. ما مزايا كل واحدة من وجهات النظر هذه وما عيوبها؟ أي منها تؤيد؟ ولماذا؟

- تتفاوت الأجوبة، ولكن يجب استكشاف عدة أفكار.
- من مزايا الخصخصة التي ينم عنها مؤشر القطاع الخاص أن آبار النفط، إن كانت اقتصادية يتعافى اقتصاد البلاد ككل، وقد تنشأ طبقة متوسطة أكبر حجماً. ويقول البعض إن دافع تحقيق الثروة يؤدي إلى مضاعفة الجهد في العمل. ومن عيوبها أن قلة من الناس تثري في ظل هذا النظام، بينما قد يكون هناك قطاع عريض من الفقراء. كما يمكن أن يتعرض العمال للاستغلال في هذا النظام.
- المشكلة التي تقلق العمال هي استقرار فرص العمل. فهل يحمي القطاع الخاص العمال والدولة؟
- من مميزات ملكية الدولة التي يقترحها النائب البرلماني أنها إذا نجحت، فإن قطاعاً أكبر من الشعب قد يتقاسم ثروة البلاد ويقل الفقراء. ومن عيوبها أن اقتسام الثروة يحد من دافع العمل الجاد عند الناس.

٢. هل يمكن أن تقترح حلولاً أخرى لهذه المشكلة؟

- قد يفكر المشاركون في حلول أخرى كإعطاء العمال نصيباً في المناجم وربط أجورهم بالأرباح، أو منحهم امتيازات خاصة مرتبطة بالأرباح.
- اكتب اقتراحات المجموعة على السبورة، ودع أعضاءها يناقشون المنطق وراء مختلف الحلول.

*** في ختام التمرين، اطلب من المشاركين أن يختاروا أفضل حلين على السبورة، ويتحدثوا عن أسلوب تطبيقهما. من المعني بذلك؟ وأية الموارد مطلوبة؟ وهل هذا ممكن؟

اسأل المشاركين عن معنى هذه العبارة في رأيهم: "إن الحكومة الجائرة تجلب دمار الازدهار العام... كما أن الخراب يأتي نتيجة طبيعية للظلم والطغيان...". (المؤرخ العربي ابن خلدون)

*** اقرأ الفقرة (أ): قطاعات الحكم الرشيد، واطرح بعض الأسئلة للإيضاح:

١. ما "الحكم الرشيد"؟

٢. ما عناصر "الحكم الرشيد"؟

وسّع نطاق نقاش المشاركين بالمعلومات المضافة هنا.

"أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض فضل إلا بالتقوى. ألا هل بلغت، اللهم فاشهد، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب."

الرسول (ﷺ) في خطبة الوداع

ميادين الحكم الرشيد (الحكامة)

ميدان الحكم الرشيد هو المجتمع، بكل مجموعاته ومنظماته ومؤسساته، وعناصره تؤثر وتتأثر بحركية هذه المجموعات والمنظمات والمؤسسات، ويمكن اختزال المجموعات والمنظمات والمؤسسات في ثلاثة ميادين هي: الدولة، والقطاع العام، والقطاع الخاص، والمجتمع الأهلي.

الدولة

تشمل الدولة، الأجهزة التنفيذية للحكم، والأجهزة التشريعية، والمؤسسات القضائية، والإدارة العامة، وأجهزة الخدمة المدنية، وهي مطالبة بالتحديث الدائم والمستمر لأطر هذه الأجهزة وترقيتها لمستوى فاعل، يمكنها من أداء دورها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، كما من واجبها أن تعمل على ضمان الحقوق والحريات ولقرارها والالتزام بتأمينها وحماية أمن المواطنين بما في ذلك حمايتهم من سوء استخدام السلطة ضدهم، كما إنها مطالبة بتهيئة المناخ السياسي والقانوني الملائم. ومن مهامها إنشاء البيئة الاقتصادية الملائمة المؤدية إلى التنمية البشرية المستدامة، وحماية الضعفاء، والمعرضين للاستغلال وتحسين مستوى فاعلية عمل الحكومة، وتلبية الحاجات، وتمكين الناس، ونشر الديمقراطية في النظام السياسي، وتحقيق اللامركزية في النظام الإداري، وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وبين الضعفاء والأقوياء، وتشجيع التنوع الثقافي والحضاري والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة.

القطاع الخاص

يتشكل القطاع الخاص من مجموع الشركات وقطاع الأعمال، والمقاولات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية الخاصة، ودورها يتمثل في توفير وتأمين فرص العمل والوظائف، وفعالية القطاع الخاص مرتبطة بتوسعه ومشاركته بمسؤولية وفعالية في التجارة والاستثمار، وأن يتحلى بقدر كبير من المبادرة، وأن لا يكون امتدادا للدولة، ولا متواطئا مع أجهزتها في قضايا الفساد والرشوة.

المجتمع الأهلي

انتشرت عبارة المجتمع الأهلي أو المدني في السنوات الأخيرة بشكل كبير. والمصطلح يشير إلى قطاع ثالث، قطاع خيري، قطاع مستقل، قطاع تطوعي، منظمات خاصة تطوعية، قطاع خاص معفي من الضرائب، المنظمات الغير ربحية، المنظمات الغير حكومية، وفي المشرق العربي تستعمل كلمة المنظمات الأهلية. والمجتمع الأهلي والدولة ليسا مؤسستين متوازيتين ولكنهما مترابطتين، ولكل دولة ونظام سياسي المجتمع الأهلي الذي يتماشى معه. كما إن الفكر الحديث والدولة العصرية، جعلتا من المجتمع المدني فضاء للحرية وممارسة المواطنة، مقابل مفهوم الدولة بكل ما تحتويه من سلطات ومؤسسات لضمان سلامة المجتمع وعدم تفككه، على أن تكون هذه الدولة عادلة ومتوازنة بين المكونات البشرية المختلفة التي تعيش على رقعتها الجغرافية، وأن يتداول على ممارسة السلطة فيها مواطنوها وفقا للأساليب الديمقراطية، أي أن الدولة مهمتها الأساسية تحقيق الصالح العام، بينما يمثل المجتمع الأهلي المجال الطبيعي لتحقيق المصالح الخاصة وتضاربها وعليه فإنه يمكن تعريف المجتمع الأهلي على أنه:

هو مجموعة التنظيمات والبنى التطوعية الحرة، التي تشغل المجال العام في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية والدينية والأسرية والتي لا تخضع لهيكل رسمية من قبل السلطة.

وتشمل هذه التنظيمات، الجمعيات، الروابط، النقابات، الجامعات، الصحف، المؤسسات الدينية والخيرية، والفكرية، وقد يضاف إلى كل هذا الشخصيات النشطة والتميزة في المجتمع سواء لنشاطها الفكري أو الفني، أو الرياضي حتى وإن كانت غير مهيكلة في أي تنظيم اعتمادا على أن القيم الإنسانية والمصالح الاجتماعية يمكن أن يدافع عنها أفراد.

إن منظمات المجتمع الأهلي عندما تعمل في تعاون فيما بينها، وفيما بينها وبين الحكومة، والقطاع الخاص، يتعاضد دورها وتأثيره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن الحكم الرشيد يحيل على مجموع الإصلاحات التي يقصد بها التفاعل الجديد بين الدولة والمجتمع والسوق وهي ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لتحقيق التنمية الحضارية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات تحت إشراف علاقات شراكة بين السلطات العمومية، وعالم المؤسسات الخاصة، والقطاع الثالث الغير ربحي (المجتمع الأهلي).

****الهدف من التمرين ١٣ - تحديد المهام - من أجل تعريف دور مختلف قطاعات المجتمع ومناقشته.**

****الطريقة:** قسم المشاركين إلى ثنائيات، واطلب منهم تحديد ما إذا كان المثال للقطاع العام، أم للقطاع الخاص، أم للمجتمع المدني. وبعد إنهاء مهمتهم اطلب منهم دائرياً (انظر إستراتيجية تدريس "الطائر المحلق") أن يعللوا أجوبتهم.

التمرين رقم: ١٣

تحديد المهام

اقرأ الأمثلة التالية وحدد ما إذا كانت تمثل الدولة والقطاع العام، أو القطاع الخاص أو المجتمع الأهلي (المدني)؟

١. من مهامها توفير البيئة الاقتصادية الملائمة.
(الدولة أو (القطاع العام)
٢. مجموع التنظيمات والبنى التطوعية الحرة، التي تشغل المجال العام في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية والدينية والأسرية، والتي لا تخضع للهيكلية الرسمية.
(المجتمع المدني)
٣. دورها يتمثل في توفير وتأمين فرص العمل والوظائف.
(القطاع الخاص)
٤. مؤسسات الوقف الإسلامي.
(المجتمع المدني)
٥. تشجيع التنوع الثقافي والاندماج الاجتماعي وحماية البيئة.
(القطاع العام (الدولة)
٦. يتحلى بقدر كبير من المبادرة.
(المجتمع الأهلي)
٧. تاريخ المسلمين يظهر أنه القطاع المهم في المجتمع.
(القطاع الخاص)

****في ختام هذا النشاط اطلب من المشاركين:**

١. أن يصفوا أهمية القطاع العام، لا من حيث مسؤولياته، بل من حيث قيمته لحياة كافة الناس في البلاد. (تتفاوت الأجوبة، لكن هناك فكرة واحدة ينبغي تناولها هي أن القطاع العام يخدم الناس. ويتعامل مع احتياجاتهم، ويسعى لتحسين معيشتهم. وإن لم يؤد هذا الدور، فلا بد أن يشكوا بصوت مسموع).

٢. هل لابد من وجود لوائح وقواعد للقطاع الخاص تفرضها الدولة أو الحكومة؟ لماذا؟ وما نوعها؟ هل يمكن أن يزيد التحكم عن حده؟ وما دور المواطن في المساعدة على المحافظة على سلامة القطاع الخاص؟
٣. أن يصفوا المجتمع المدني. وهل كان لنمو المجتمع المدني أو الجمعيات الأهلية دور في بلادك؟ كيف؟ اسأل المشاركين عما إذا كانوا أعضاء بأية جمعية أهلية. وما نوعية العمل الذي تقوم به الجمعيات الأهلية؟ وهل ينبغي أن تعمل أكثر؟ وهل يمكن للقطاع العام أو الخاص أن يعرقل نمو الجمعيات الأهلية؟ كيف؟ وما الذي يمكنك، كمواطن، أن تفعله حيال ذلك؟

* * * * *

التعسف في استعمال السلطة



أهداف الفصل

بعد قراءة هذا الفصل ستعرف:

١. ماهية الفساد.
٢. ماهية مفهومي المسؤولية والشفافية.
٣. التعرف على حدود المسؤولية والشفافية.
٤. كيف يساعد الفصل بين السلطات على الحد من الفساد.

محتوى الفصل

١. ما هو الفساد؟
٢. المساءلة والشفافية.
٣. حدود المساءلة والشفافية.
٤. آليات الحد من الفساد

****** ابدأ كل جلسة بمناقشة الهدف من الجلسة واخبر المشاركين ماذا سوف يتعلمون بنهاية الجلسة.

****** اقرأ الفقرة الأولى من هذا الفصل، ثم اطلب أمثلة على حسن استخدام السلطة من قبل الحكام.

١. ما هو الفساد؟

****اقرأ فقرة "ما الفساد؟" والأمثلة التي توضح الأسئلة تشمل:**

١. اذكر بعض أمثلة استغلال النفوذ من جانب الحكام.
٢. قدم أمثلة لصور الفساد البسيط التي كثيراً ما تصادف المواطن.
٣. قدم مثلاً على الفساد الخطير، وشرح تأثيره على المواطن.

****الهدف من التمرين ١ "استعمال سيئ أو جيد لاستعمال السلطة" وهذا لتعريف المشاركين بكيفية التمييز بين استعمال القوى الإيجابي والسلبي.**

****الطريقة:** قسم المشاركين الى مجموعات ٤ أو ٥. اطلب من كل مجموعة قراءة القضايا وتقديم فعل مماثل. ثم ناقش أجوبتهم وحلولهم المماثلة مع كل المجموعة.

التمرين رقم: ١

إستعمال جيد للسلطة أم استعمال سيئ لها

اقرأ حالات القضايا التالية ثم ضع "ج" مقابل الاستعمال الجيد للسلطة و"س" مقابل الاستعمال السيئ للسلطة وعلل إجابتك لكل قضية.

س ١. تمارس السلطات رقابة مسبقة على الصحف، وتصادر الصحيفة إذا وجدت بها مقالاً نقدياً.

بعض الأجوبة قد تقول بأن هذا انتهاك لحرية الصحافة المهمة في النظم الديمقراطية. وأن هذه الرقابة على الصحف قد تحرم المواطنين من معرفة ما يجري، حتى لو قرر المواطن بأن هذه المعلومات غير مهمة.



ج ٢. رجال الشرطة يسحبون رخصة القيادة في حالة ارتكاب مخالفة كعدم احترام إشارات المرور أو تجاوز السرعة القانونية.

معظم المشاركين سيقولون إن هذا من قبيل حسن استخدام السلطة، لكن الإجابة تتوقف على القوانين المطبقة في بلدك. فالشرطة في بعض البلاد مخولة بسحب رخصة القيادة في حالة ارتكاب مخالفة، بينما نجد أنها غير مخولة في

بلاد أخرى. فإذا كان الهدف من سحب الرخص الحصول على رشوة فإن هذا من قبيل استغلال السلطة. لأن الشرطة مكلفة بحماية المواطنين من السائقين المتهورين، لا بمخالفة حقوق السائقين أو بارتكاب جرائم كالرشوة؟

ج/س ٣. تظاهر عدد من خريجي الجامعات لمطالبة الحكومة بتشغيلهم. فاحتلوا طريقاً عاماً وهددوا بإحراق أنفسهم. فتدخلت قوات الشرطة بالعنف واعتقلت بعضاً منهم. وأعلنت الحكومة أن مسؤولية التشغيل تقع على عاتق القطاعات كافة.

قد تتباين الأجوبة لمعظم الناس سيقولون إن الحكومة مخولة بالقبض على من يسدون الطرقات ويلجئون للعنف ويشكلون خطراً على أنفسهم. ناقش ما إذا كان لموضوع الاحتجاج أهمية في تحديد تصرفات الشرطة.



ج/س ٤. عقدت جمعية أهلية اجتماعها العمومي، وتقدمت بطلب للسلطات من أجل الاعتراف بها. لكن طلبها رفض بزعم عدم التأكد من نوايا الأعضاء.

ستتباين الأجوبة. إذ سيرى البعض أن الحكومة تسعى لمنع الخير من حيازة سلطة وتعمل على التحكم في المجتمع المدني. وقد يرى بعض آخر أن الحكومة لها الحق في إقرار الأمن. اسأل المشاركين عن الأسئلة التي يحتاجون طرحها قبل تحديد موقفهم.

ج ٥. اختلف عضو بإحدى جمعيات الإسكان على الإدارة المالية فالتجأ إلى السلطات العامة التي أحالت الأمر للقضاء.

يعد اللجوء للقضاء لفض النزاعات من حسن استخدام السلطة.

ج ٦. قررت إدارة إحدى الهيئات التعليمية فصل طالب بسبب مظهره الخارجي. فلجأ والده للسلطات المركزية التي اعتبرت القرار مجحفاً وغير قانوني.

هذا من قبيل حسن استخدام السلطة طالما أن قرار السلطات كان مبنياً على عدالة القضية لا على هوية الأب.

****** اختتم النشاط بمطالبة المشاركين بتقديم أمثلة على حسن استخدام السلطة في بلادهم. وناقش الأسس التي اعتمدها لتقرير الممارسة الجيدة والسيئة للسلطة.

**** الهدف من التمرين ٢** "أمثلة على الفساد شاهدها أو سمعتُ بها" هو تعريف المشاركين بالفساد وبيان سبب تسمية النشاط به.

**** الطريقة:** اطلب من المشاركين فرادى قراءة كل مثال عن الفساد، وبيان السبب في اعتباره فساداً، وتحديد نوعه. ثم دع المجموعة بأكملها تراجع الأجوبة. ثم اطلب منهم بيان فعل مماثل شاهدوه أو سمعوا به.

التمرين رقم: ٢

أمثلة على حالات فساد شاهدها أو سمعت بها

اقرأ حالات الفساد التالية، ثم اذكر مثلاً شاهدها أو سمعت به.

١. إلقاء القبض على مواطنين بسبب أفكارهم، أو مواقفهم السياسية، أو النقابية، أو الثقافية التي لا تتفق والنظام السياسي.
هذا ظلم يندرج ضمن محاولة إخضاع شخص
٢. إهدار حق المواطن الذي كفله له القانون في علاقته بمؤسسات الدولة أو بمستخدميها.
يصبح الحاكم في هذه الحالة متجاوزاً السلطة المخولة له بتعطيله القانون.
٣. الاعتقال التعسفي والعشوائي على غير أساس.
غير عادل
٤. اعتماد المحسوبية في شكل امتيازات، سياسية، أو اقتصادية، أو تعليمية لأفراد بعينهم بسبب صلاتهم العائلية، أو الطائفية، أو في مقابل رشوة، أو غير ذلك من الوسائل غير المشروعة.
يعد هذا فساداً بسيطاً، لأن الشخص يستغل منصبه بصورة غير مشروعة
٥. العنف ضد المعتقلين وانتزاع الاعتراف منهم بالقوة والتعذيب.
يعد هذا السلوك ظلماً، لأن الحاكم يستغل سلطته. سواء أكان هذا الاستغلال ضد مواطن أم كان ضد غير المواطن
٦. سوء استغلال القضاء لاستصدار أحكام وإقرار نزاعات سياسية.
يعد هذا الفساد ظلماً وفساداً خطيراً، فهو سوء إدارة واستغلال منصب
٧. استغلال كبار المسؤولين نفوذهم لتحقيق مكاسب اقتصادية على حساب التنافس الاقتصادي الشريف.
يعد هذا السلوك من قبيل الفساد الخطير، لأن المسئول يستفيد على حساب المواطن
٨. الحياد السلبي في الانتخابات بعدم التدخل لتطبيق القانون في حالات العنف، مما يعد مخالفاً لشروط التنافس الديمقراطي.
هذا مثال على الظلم. فالحاكم ملزم بالتدخل في حال مخالفة القانون. حتى وإن كانت لهذا التدخل عواقب سلبية عليه
٩. التدخل في الحياة الشخصية والعائلية وتقييد الحريات وتقديم المدنيين لمحاكم عسكرية وقمع التظاهرات.
هذه أمثلة على كل من الظلم والفساد الخطير. وفي هذه الحالات يسعى الحاكم لإخضاع بعض المواطنين ويعطل القانون بتقديم المدنيين لمحاكم عسكرية.

*** اختتم التمرين بسؤال المشاركين عما يعتقدون أنه السبب الأصلي للفساد في بلادهم، وناقش لماذا وما هي الأسس التي اعتمدها للتفريق بين ممارسة السلطة الجيدة والسيئة.

٢. المساءلة والشفافية

***اقرأ فقرة "المساءلة والشفافية". يصف النص ما ينبغي على الحاكم فعله. فيما يلي أمثلة عن الأسئلة التي قد تطرحها:

١. العقد الاجتماعي اتفاق بين طرفين يتعهد كل منهما بمقتضاه بالوفاء ببوده. فإذا كان هناك عقد اجتماعي بين الحاكم والمواطنين فما الذي يفترض في المواطن أن يفي به؟
٢. كيف تتداخل الشفافية والمساءلة؟
٣. يقول الرسول (ص) "كلكم راع". حدد بعض القطاعات ومسؤولياتها (على سبيل المثال الدولة والقطاع الخاص والقطاع السياسي، إلخ).

***الهدف من التمرين ٣ "لجنة المؤسسة" هو أن يناقش المشاركون دور الشفافية وحدودها في النظام الديمقراطي، والتعارض بين التمثيل والمساءلة.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن خمسة أفراد، واطلب منهم قراءة السيناريو أولاً، ثم مناقشة الأسئلة، وتبليغ المجموعة الكبرى بنتائجها.

التمرين رقم: ٣

لجنة المؤسسة

انتخب طلاب مدرسة ابن خلدون الثانوية لجنة لتمثلهم أمام الإدارة. أجرت اللجنة مفاوضات مع الناظر، وطالبت بإدخال أربعة تحسينات على ظروف المدرسة. رد الناظر بأن الميزانية لا تسمح إلا بمطلبين فقط، فوافقت اللجنة على هذه النتيجة.

١. هل اللجنة مسؤولة أمام الطلاب؟
المشاركون يوافقون في العادة على أن اللجنة مسؤولة لأنها منتخبة من قبل الطلاب.
٢. هل تصرفت اللجنة وفقاً لمبدأ الشفافية؟
ستتباين الأجوبة. فقد يقول البعض لا، لأن اللجنة لم تستشر الطلاب قبل اتخاذ القرار.
٣. هل كان من حق اللجنة أن تتفاوض دون الرجوع للطلاب الآخرين؟
ستتباين الأجوبة. فقد يقول البعض إن اللجنة كان ينبغي أن تجتمع بالآخرين قبل اتخاذ القرار، وقد يرى بعض آخر أن اللجنة تمثلهم لأنها منتخبة، وأن التمثيل يحمل في طياته الحق في اتخاذ القرار.
٤. ماذا كنت تفعل لو كنت عضواً في اللجنة؟
ستتباين الأجوبة.
٥. هل للطلاب الحق في حلها؟
ستتباين الأجوبة. فقد يقول البعض نعم، لأن اللجنة لم تستشر الطلاب قبل اتخاذ القرار.

***في الختام، اسأل المشاركين فيما إذا يتوجب في النظم الديمقراطية أن يكون الموظفين شفافين؟ وكيف تحملهم على الشفافية؟

٣. حدود المساءلة والشفافية

***اقرأ فقرة "حدود المسؤولية والشفافية" و أ. "حالة الطوارئ" ب. "التحول الديمقراطي". فيما يلي أمثلة على الأسئلة التوضيحية التي قد تطرحها:

١. قدم ببعض الأمثلة على حالات يكون فيها تعطيل مبدأ الشفافية مشروعاً بسبب الطوارئ.
٢. قدم ببعض الأمثلة على حالات يكون فيها تعطيل مبدأ المساءلة مشروعاً في سبيل بناء نظام ديمقراطي.

***الهدف من التمرين ٤ "هل ينبغي إعلان موازنة الحرب؟" هو مناقشة مدى المساءلة، وما إذا كان هناك وقت ينبغي فيه وضع حدود للمساءلة في النظام الديمقراطي.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى ثلاث مجموعات، واجعل إحداها حزب معارضة، وأخرى جمعية حقوقية، وثالثة ممثلة للحكومة. واطلب من كل مجموعة أن تجتمع وتناقش موقفها بشأن المسألة، وأن تجيب عن السؤال بأدناه، تأكد من أن موقفها يعكس مجموعتها المصغرة. ثم اطلب من كل مجموعة أن تعين ممثلاً يبلغ الآخرين بموقف مجموعته.

التمرين رقم: ٤

هل ينبغي الكشف عن ميزانية الحرب؟

بلدك في حالة حرب مع بلد آخر يُعتقد أنه جيد التسليح. تناشد الحكومة المواطنين التعبئة فتزيد الضرائب حتى تدعم قدرات الجيش. فيطالب المواطنون بضرورة الإحاطة بالتفاصيل المالية ودخل الجيش ونفقاته قبل تنفيذ القرار وهددوا بالعصيان المدني.

أعدّ مناظرة تمثل فيها المجموعات التالية:

- حزب معارض.
- جمعية حقوقية.
- ممثل للحكومة.

يتناظر المجتمعون حول الأسئلة التالية:

١. ما موقف كل طرف؟ وما الحجج التي يسوقون؟

ستتباين الأجوبة. فقد ترى المعارضة أنها تود التأكد من أن الجيش يحسن إنفاق المال وأن المواطنين لهم الحق في الإحاطة بأوجه إنفاق عوائدهم الضريبية. وقد تقول الجمعية الحقوقية إن الدولة لها الحق قانوناً في حجب المعلومات بغرض الحيلولة دون تسربها للعدو. وقد يرى ممثل الحكومة أن هذه حالة طوارئ وأن كشف المعلومات سيعرض الأمن للخطر.

٢. هل ينبغي على الحكومة أن تعلن المبلغ المطلوب؟ وما علاقة ذلك بالأمن القومي؟

ستتباين الأجوبة حسب الدور المسند للمجموعة.



٣. هل خالفت الحكومة مبدأ الشفافية؟

الأجوبة ستتباين حسب الدور المسند للمجموعة.

٤. هل خالفت أحزاب المعارضة مسؤولياتها؟

ستتباين الأجوبة حسب الدور المسند للمجموعة.

*** اختتم بمطالبة المشاركين بتعديد آليات المساءلة في الدول الديمقراطية. من أمثلة ذلك شرط حالة الاتحاد المنصوص عليها في بعض الدساتير الاتحادية (التي توجب على الرئيس تقديم تقرير مكتوب إلى المواطنين).

الفساد؟

يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَطَوَّعَ فِي تَأْسِيسِ مَنَظَّمَاتٍ ضِدَّ الْفَسَادِ وَالْمُسَاهِمَةِ فِي تَكْوِينِهَا. وَعَلَيْكَ أَنْ تَعْتَبِرَ أَنَّ عَمَلَكَ هَذَا وَاجِبٌ أَخْلَاقِي، وَمُسَاهِمَةٌ مِنْكَ لِحَقِيقِ الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ، مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّكَ لَنْ تَتَضَرَّرَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. وَعَمَلَكَ لِلْحَدِّ مِنَ الْفَسَادِ وَسِيلَةٌ لِنَشْطِ الْعَقْدِ الْاجْتِمَاعِيِّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَسْئُولِينَ فِي الدَّوْلَةِ، وَمُسَاهِمَةٌ فِيهِ تَكُونُ بِنَشْرِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ ضَدَّهُ.

*** الهدف من التمرين ٥ "كيف تتحقق المصالحة الوطنية؟" هو مناقشة الصراع بين سيادة القانون والمساءلة. وهل ينبغي إصدار عفو عن حكومة استبدادية سابقة ارتكبت جرائم إبان توليها السلطة؟

*** الطريقة:

أ. هذا النشاط يسمى "مجموعة الاستماع المصغرة" (أنظر أساليب التدريس). اسند لكل شخص دوراً بتقسيم الفصل كله إلى ثلاث مجموعات متساوية: مجموعة ١ من القضاة، مجموعة ٢ "مع المصالحة"، ومجموعة ٣ "ضد المصالحة". بين للقضاة أن دورهم هو تحديد أي جانب يمثل أفضل الآراء.

ب. اطلب من كل مجموعة أن تجتمع وتكوّن آراء تدعم بها موقفها. وعلى مجموعة القضاة أن تجتمع لتضع أسئلة لكل طرف تساعد على تحديد القضية. مع ملاحظة أن عليهم أخذ الأسئلة ١، ٢، ٣ في تخطيطهم. اترك بعض الوقت لاجتماع المجموعات.

ج. دع القضاة يجلسون حول الغرفة. ودع أحد أفراد مجموعة "مع المصالحة" وآخر من "ضد المصالحة" ينضمّان للقضاة. يعرض عضو "ضد المصالحة" آراء مجموعته تعقبها أسئلة من القاضي. ويعرض عضو "مع المصالحة" آراء مجموعته تعقبها أسئلة من القاضي.

خ. يصدر القاضي حكماً ويعلل أسبابه. بعد إعادة جمع الفصل كاملاً، ناقش الحكم والقرار والأسئلة ٤، ٥، ٦ و ٧ واطلب من المشاركين تعليل آرائهم بغض النظر عن الأدوار المسندة لهم.

كيف تتحقق المصالحة الوطنية؟

شهدت بلادك حالات عدة من استغلال النفوذ (اغتيالات ، خطف ، محاكمات تعسفية استغلال للسلطة ، نهب المال العام). إلا أن الحكام يدركون أهمية الديمقراطية وأن التحول الديمقراطي يتوقف على إصدار قانون ضد ملاحقة المجرمين السابقين . فقاموا بتشكيل هيئة من الحقوقيين والمعتقلين السابقين والمنقذين ورجال الإعلام لتحقيق مصالحة وطنية تسمح بالتحول بدون تعريض أمن المواطنين وأمن البلاد للخطر .

في المقابل ترى بعض التنظيمات أن الإفلات من عقاب لا وجود له إلا في دولة غابت فيها سيادة القانون . ما موقفك من هذه المسألة ، وما تعليقك؟

هل تحتاج بلادك لخطة مصالحة وطنية؟ فكر في الأسئلة التالية:

١. ما الآراء القانونية والإنسانية والاجتماعية التي تتبناها الحكومة؟

ستتباين الأجوبة . فقد يقول البعض إن المصالحة تدعم روح المجتمع الديمقراطي .

٢. ما موقف الحكومة من الضحايا وأسرهم؟

ستتباين الأجوبة . فقد يقول البعض إن الحكومة ستقول لأسر الضحايا إن خسارتهم غير مهمة . وقد يرى بعض آخر أن نكأ الجروح القديمة قد يكون أليماً على الضحايا .

٣. كيف يكون التصرف حيال المسؤولين السابقين؟

ستتباين الأجوبة .

٤. ما الذي يضمن عدم تكرار الانتهاكات التي وقعت في الماضي؟

هذا قد يساعد على عدم المصالحة .

٥. ما السبيل لتفادي الاضطرابات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية؟

ستتباين الأجوبة .

٦. ما العواقب السياسية لهذا الحكم؟

ستتباين الأجوبة .

٧. أيهما أجدى: ملاحقة الحكام السابقين مهما كانت العواقب أم تجاوز الماضي؟

ستتباين الأجوبة . فقد يقول البعض إن المصالحة تدعم روح المجتمع الديمقراطي .

*** اختتم بمطالبة المشاركين بعرض آرائهم الشخصية بشأن العفو عن الجرائم التي اقترافها الساسة إبان توليهم مناصبهم . ثم ا طرح السؤال حول ما ينبغي على السياسي أن يفعل حين ينتظر منه أن "يرتكب جريمة" كجزء من مهام منصبه .

٤. آليات الحد من الفساد

***اقرأ رقم ٤ "آليات الحد من الفساد" و "الآليات الداخلية للحد من الفساد واستغلال النفوذ" و "الفصل بين السلطات" و "مشروع قانون الحقوق" و "سيادة القانون". فيما يلي أمثلة عن الأسئلة التوضيحية التي قد تطرحها:

١. اشرح كيف يؤيد القرآن الكريم مفهوم الفصل بين السلطات.
 ٢. فكر: ما الذي يمكنك أن تفعل للحد من الفساد؟
 ٣. اسأل المشاركين عما إذا كان هناك مشروع قانون للحقوق في بلادهم. وإن وجد فماذا يقول؟ وإن لم يكن هناك مشروع قانون للحقوق، فاطلب منهم أن يفكروا فيه و في الحقوق التي ينبغي أن يتضمنها مشروع كهذا.
- ***الهدف من التمرين ٦ "هل المسؤولون السامون فوق القانون؟" هو مناقشة ما إذا كان ينبغي معاقبة المواطنين لتنفيذهم الأوامر غير المشروعة لأحد كبار المسؤولين.
- ***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعة صغيرة لا يزيد عدد كل منها عن خمسة. دع كل مجموعة تناقش الأسئلة ١-٤. اجمع الفصل كاملاً، وناقش ما يجب أن يحدث لمدير المصرف والمسئول الكبير مع تعليل الإجابة.

التمرين رقم: ٦

هل المسؤولون السامون فوق القانون؟

قدم مدير مصرف عام تسهيلات مالية غير مشروعة لأحد كبار رجال الأعمال. تسرب الخبر للإعلام ونشر على الرأي العام. فاستقال مدير المصرف وأبلغ السلطات القضائية أنه أقدم على ذلك بناء على أمر من أحد كبار المسؤولين في الدولة ذكره بالاسم. وتم استدعاء المدير للتحقيق.

١. دافع عن مدير المصرف.
 ٢. هل ينبغي استدعاء المسئول الكبير ومحاكمته؟ لماذا؟
- يجب تقديم المسئول شهادة فيما إذا كان قد طلب من مدير المصرف أداء عمل غير مشروع. ولكل فرد الحق في محاكمة عادلة، ولا ينبغي أن نكتفي بافتراض أن المسئول ارتكب خطأ.
- ملاحظة: المسئول في الحكم خلال الادعاء.

٣. اذكر حيثيات النيابة.
 ٤. لو كنت القاضي، بم كنت ستحكم؟
- قد ترى النيابة أن مدير المصرف أقدم على عمل غير مشروع وعن علم. وبالتالي فهو مذنب. كما أن هناك إجراءات أخرى كان يمكن لمدير المصرف أن يتخذها كأن يبلغ عن المسئول أو أن يبلغ الصحافة.
- ستتباين الأجوبة. لا تنس أن تسأل عن السبب في التوصل لهذا الحكم.

**** اختتم بسؤال المشاركين:**

- ماذا كان يتوجب على مدير البنك عمله؟
- ما الاقتراحات التي تقدمها إلى مدير البنك؟
- هل هناك حصانات للموظفين في حالات كهذه؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي؟ وإذا كانت الإجابة لا، ما الذي يجب عمله لحماية الموظفين؟

**** اقرأ "نظام تعدد الأحزاب" و "وسائل الإعلام المكثف". فيما يلي أمثلة عن الأسئلة التوضيحية التي قد تطرحها:**

١. يرى البعض أن تداول السلطة له أضراره لأنه يدفع ذوى الخبرة للرحيل. ما ردك على ذلك؟
٢. مبدأ الحسبة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. إذا استعنت بهذا المبدأ لدعم نظام تعددي فهل معنى هذا أن أي حزب يتولى السلطة يصبح شريراً؟
٣. يرى البعض أن الإعلام سلطة رابعة. ما معنى هذا في رأيك؟
٤. فكر في مثال لاستغلال السلطة للإعلام؟
٥. هل تعتقد أن تعدد القوى يمكن أن يحد من الفساد؟
٦. ما هي الطرق الأخرى التي تحد من الفساد؟

**** الهدف من التمرين ٧ "ثمن البحث عن الحقيقة" هو مناقشة ما إذا كان ينبغي وجود قيود على الصحفي في سعيه لجعل الحكومة مسؤولة أمام الشعب.**

**** الطريقة:** دع المشاركين يعملون في ثنائيات ويتوصلون إلى رأي موحد. واسأل عن مسوغات كل رأي.

التمرين رقم: ٧

ثمن البحث عن الحقيقة

وقعت أمانستان اتفاقية عدم اعتداء دولية تنص على أن الدول يجب أن تسوي النزاعات سلمياً. ومع ذلك فإن أمانستان أقدمت على غزو أراضي شورستان بدعوى أن الأخيرة كانت تعد لشن هجوم عليها. علي وأسماء يعملان بقناة 'الحقيقة' ويشككان في هذا الزعم، ويقرران البحث عن حقيقة الأمر بأي ثمن. وبعد ترتيبات معقدة يتسللان إلى مكتب أحد كبار المسؤولين في أمانستان ويحصلان على وثائق سرية تؤكد شكوكهما. ثم ينشران هذه الوثائق ويؤدي النشر إلى إثارة احتجاجات وتظاهرات تطالب بإقالة رئيس أمانستان.

١. هل أساءت أمانستان استخدام السلطة؟ لماذا؟

معظم المشاركين سيقولون إن أمانستان أساءت استخدام السلطة لأنها انتهكت اتفاقية دولية.

٢. هل من مسوغ للوسيلة التي اتبعها كل من علي وأسماء في بحثهما عن الحقيقة؟ وهل ينبغي تقديمهما للقضاء؟

بعض المشاركين سيقولون إن الوسائل التي اتبعها علي وأسماء في بحثهما عن الحقيقة تعتبر غير قانونية لأنهما اقتحما مكاتب حكومية، ويجب القبض عليهما لارتكاب فعل غير قانوني. وقد يرى مشاركون آخرون أن الحكومة حين تسيء استخدام السلطة يصبح مسموحاً للصحفيين أن يخرقوا القانون لكشف استغلالها السلطة. فإن لم يقدموا على اقتحام المكتب لاستمرت الحكومة في خطئها.

٣. هل يجب على رئيس أمانستان أن يقدم استقالته؟

ستتباين الأجوبة. فبعض المشاركين سيقولون إن الرئيس يجب أن يستقيل لأنه انتهك الاتفاقية عامداً. وقد يرى مشاركون آخرون أن الرئيس لا يجب أن يستقيل، لأن الصحفيين هما اللذان ارتكبا فعلاً غير قانوني.

**** اختتم بمطالبة المشاركين بكتابة إرشادات ينبغي على الصحفيين اتباعها بشأن الحق في حرية التعبير.**

**** اقرأ "الإجراءات القانونية السليمة" كتمهيد للتمرين ٨.**

**** الهدف من التمرين ٨ "هل احترمت الإجراءات القانونية المتبعة؟" هو التمييز بين الإجراءات السليمة وغير السليمة ومناقشة ما ينبغي عمله حين يكون الإجراء غير قانوني.**

**** الطريقة: اطلب من المشاركين أن يفكروا في مجموعة من الحقائق، ويحددوا ما إذا كانت الإجراءات التي اتبعت سليمة أم لا. وإذا كانت غير سليمة ناقش الإجراء الذي يتخذ لمعالجة المشكلة.**

التمرين رقم: ٨

هل تم احترام الإجراءات القانونية المتبعة؟

تأمل الحالات التالية وحدد في كل منها: هل كانت الإجراءات عادلة أم غير سليمة، وعلل إجابتك.

١. اتهم طالب بالغش في الامتحان بناء على شكوك في نقله الإجابة من أحد زملائه. فتم طرده على الفور من قاعة الامتحان. وفي اليوم التالي تلقى رسالة من الناظر يبلغه فيها بمنعه من متابعة بقية الامتحانات، وبتوقيفه عن الدراسة لمدة ستة أسابيع.

كان ينبغي السماح للطالب بالدفاع عن نفسه في جلسة قبل توقيفه عن الدراسة. لأن التوقيف قرار خطير قد يؤثر على بقية حياته.

٢. مسؤول كبير بإدارة المعاشات يشك في أن السيدة فاطمة لا يحق لها الحصول على منحة تقاعد؛ لذا فإنه يقوم بسحب المنحة منها.
كان ينبغي إبلاغ السيدة فاطمة بأن إدارة المعاشات ستسحب منحتها حتى يتسنى لها بيان وجهة نظرها في جلسة.
٣. تقدمت امرأة بطلب للحصول على سجل تجاري. وبعد عدة أيام استدعتها الإدارة المختصة لمقابلة. ثم تلقت رداً يفيد بأن طلبها رفض لأن الأوراق المقدمة تثير الشك في كونها نصبت على عدد من الناس.
- الإجراءات المتبعة سليمة. فقد تم إبلاغ صاحبة الطلب بحضور مقابلة بشأن سجلها. كما أنها أعطيت الفرصة لعقد جلسة استماع. الإجراءات السليمة لا تعني أن النتائج ستكون دائماً لصالحك.
٤. مجموعة من العمال العاملين بأحد المؤسسات العامة لسنوات عديدة يتم الاستغناء عنهم فجأة على أثر إجراء بخفض عدد العمال نتيجة لعجز في الموازنة.
الإجراء سليم إذا كان العامل على علم بأن المؤسسة من حقها الاستغناء عن العمال دون إنذار. هذا الحق ينص عليه عادة عند التعيين. ولا يحق لك أن تطالب مؤسسة بتعويض للعمال إذا كانت تعاني عجزاً في الموازنة.
٥. قبل أن يقوم أي مسؤول كبير بترقية موظفيه عليه أن يتحقق من انتماءاتهم السياسية. ومن يثبت انتماءه لحزب معارض يُحرم من الترقية.
هذا إجراء غير سليم. فترقية الموظف يجب أن تنبني على أدائه، لا على توجهاته السياسية.
٦. عزم مجموعة من المواطنين على تكوين جمعية. وفي الإدارة العامة المختصة سئل ممثلهم عن انتماءاته السياسية. ثم تسلم الموظف الطلب، ولم يعطه إيصلاً بالاستلام. مرت سنة كاملة دون أن يصلهم رد على طلبهم.
هذا إجراء غير سليم. فالإدارة العامة يجب أن تطبق القاعدة دون تفرقة. وهي بسؤالها عن الانتماءات السياسية تشير ضمناً إلى سبب التأخير.
٧. تقدم مواطن بطلب للحصول على جواز سفر، لكن الإدارة المختصة طلبت وثيقة معينة لم يشتمل عليها الملف، ولم تصدر الجواز.
هذا إجراء غير سليم ما لم يتضمن الطلب ما يسمح لها بذلك أو أن ترى الإدارة شيئاً مريباً في فيه.

***أسأل المشاركين، في الختام، عما يمكن عمله حين يعامل الفرد بشكل غير سليم في بلده. واشرح لهم أن الغرض من الوسيط هو أن يكون أحد سبل حل المشكلة.

****اقرأ "ج: الوسيط".** اسأل المشاركين عما إذا كان هناك "وسيط" في بلادهم. وإن وجد فمن الذي يلجأ إليه ، ولماذا؟ وإن لم يكن فاطلب من المشاركين أن يفكروا إن كانت ثمة حاجة لوجوده ، وأي الحالات يجب أن يعالج؟ ولماذا؟. راجع مهام الوسيط ، وقارنها بمهام الوسيط في بلدك .

****اقرأ "ح: الرقابة البرلمانية".** اسأل المشاركين عن إجراء اتخذه البرلمان بمواجهة الحكومة نتيجة لشيء لاحظته أحد أعضائه في المجتمع . واطلب من المشاركين أن يشرحوا العلاقة بين البرلمان والمناظرة العامة . وهل هذه علاقة صحية أم غير صحية ؟.

ناقش أربع طرق يستطيع البرلمان مراقبة الحكومة: السؤال ، الاستعلام ، الاستجواب ولجان التحقيق المتخصصة.

****الهدف من التمرين ٩** "من يصنع القرار" هو تمكين المشاركين من التفكير في سبل يمكن من خلالها أن يؤثر المواطنون ، وأن يشاركوا في القرار الذي تتخذه السلطة التنفيذية.

التمرين رقم: ٩

من يصنع القرار

اذكر واحدة من المشكلات الكبرى التي تواجه السلطة التنفيذية حالياً (كنقص الأموال ودورية الانتخابات).

١. أي السبل يجب اتباعها لمعالجة المشكلة؟

ستتباين الأجوبة. فالسبل المتبعة لمعالجة المشكلات التي تواجهها السلطة التنفيذية قد تشمل إرسال رسائل، وإجراء مكالمات هاتفية مع المسؤول التنفيذي للتعبير عن رأيك ، وتكوين ائتلاف مع الغير ممن يشاركونك في الرأي ، ووضع خطة عمل والتحدث إلى المشرع والاحتجاج أمام مكتب المسؤول التنفيذي .

٢. من الذي يتخذ القرار في المسألة المطروحة؟

ستتباين الأجوبة حسب القضية المطروحة.

٣. كيف يمكن للمواطن أن يؤثر على صنع هذه القرارات وأن يشارك فيها ؟

تكون فرصة المواطن أفضل عادةً في التأثير على الحكومة التنفيذية إذا تم التعبير عن الرأي قبل اتخاذ القرار فعلاً . وهو ما قد يعنى وجود إجراءات تسمح للمواطن بالمشاركة . ويمكنك غالباً أن تتحدث إلى نائبك بالمجلس النيابي ، إذ يفترض أنه يمتلك . (اجتماع قاعة البلدية) فرصة للمناقشة العامة وعمل التوصيات لتقديمها إلى البرلمان .

****في الختام ،** يتوجب على المشاركين التعرف على من يمثلهم في البرلمان ومناقشة مداخلات حصلت معهم ومع المسؤولين . إذا لم يحصل إذا تداخل مع المسؤولين ، ناقش أهمية مشاركتهم وعرض همومهم وطرق تمكنهم من مقابلة ممثليهم في البرلمان وتكلم عن أمور مهمة .

****اقرأ "لجان التحقيق الخاصة". فيما يلي نماذج للأسئلة التوضيحية:**

١. هل هناك لجان تحقيق في بلدك؟ أذكرها، واذكر الغرض منها، وكيف يتم تعيين أعضائها؟.

٢. إذا عين عضو لجنة فهل تعتقد أنه يمكن أن يلتزم الحياد؟

****الهدف من التمرين ١٠** "ماذا نختار: الوسيط أم لجنة التحقيق" هو التعرف على أي الوسيطتين يمكن أن تلجأ إليها في تناول قضايا استغلال النفوذ.

****الطريقة:** يمكن تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة للمفاضلة بين الوسيط ولجنة التحقيق في القضايا التالية (علل إجابتك).

التمرين رقم: ١٠

ماذا نختار: الوسيط أم لجنة التحقيق

١. قررت السلطات خفض الدعم المالي المقدم للمدارس. فأدى هذا الإجراء إلى خفض رواتب المعلمين وتدني مستوى التعليم. لذا قام المعلمون والتلاميذ وأولياء الأمور بتنظيم احتجاجات ضخمة بوسط المدينة ضد الإجراء. ونزلت قوات أمن خاصة إلى الشوارع وشرعت في إطلاق النار على جموع المتظاهرين، وانتهى الأمر بعشرة قتلى بين المتظاهرين وعدد كبير من المصابين. صرح المسؤولون الأمنيون بأن إطلاق النار كان ضرورياً، لأنهم تعرضوا لإطلاق نار من جانب بعض المتظاهرين. وفي المقابل صرح المتظاهرون بأنهم لم يكونوا مسلحين.

هذه مسألة خطيرة يجب أن تركز لها لجنة تقصي حقائق لا مجرد وسيط. فالوسيط عادةً يتناول شكاوى ضد مسئولين حكوميين، ولا يعالج مواقف حدث فيها استغلال حكومي كبير للسلطة.

٢. شرعت السلطات المحلية في بناء مساكن لفئات الدخل المحدود وتوزيعها. لكن المواطنين اشتكوا من أن المسئولين يقبلون الرشاوى في المقابل.

قد يرى المشاركون ضرورة استخدام الوسيط، لأن المسألة تتعلق بتصرف فردي من جانب المسئولين المحليين. وقد يرى آخرون أن المسألة ينبغي أن تتولاها لجنة، لأن المشكلة مستشرية ويمكن للجنة أن تتقصى الحقائق وتخرج بتوصيات منها إدخال تعديلات على القانون.

٣. قدمت طلباً للحصول على جواز سفر، لكن الموظف الذي قابلك عاملك بسوء أدب، وسألك عما إذا كنت ستغادر البلاد بلا رجعة. وعندما رفضت الرد عليه رفض طلبك.

فضاظة أحد الموظفين أمر يجب إبلاغ الوسيط عنه، لأنها مسألة تتعلق بافتقار فرد واحد للتحضر في التعامل.

****في الختام ناقش بطريقة (الحوار الفكري) المشاكل التي يجب عرضها على الوسيط، وأسأل المشاركين فيما إذا كان الوسيط فعالاً في حل المشاكل، مثل المشاكل السالفة. وما الذي يجعلها فعالة أكثر.**

****اقرأ:** الدور الرقابي للسلطة القضائية و الآليات الدولية لمكافحة الفساد والأم المتحدة والهيئات الإقليمية الدولية . وفيما يلي نماذج لأسئلة توضيحية قد تطرحها:

١. هل هناك سلطة قضائية في بلدك تمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية؟ هل هم نشيطون؟ ما هي المشاكل التي تواجه عملية الرقابة؟

٢. هل من المناسب أن تتدخل الأمم المتحدة في بلد لتحقيق في حالات استغلال السلطة؟ أليس هذا الدور منوطاً بمواطني ذلك البلد؟

٣. هل يكثرث المسؤولون في بلدك بما تقوم به الأمم المتحدة؟ لماذا؟

٤. ما الهيئات الدولية الأخرى النشيطة والتي تلقى احتراماً في العالم العربي؟

****الهدف من التمرين ١١** "العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة" هو تعريف المشاركين بالتأثير الإيجابي والسلبى لعقوبات الأمم المتحدة .

****الطريقة:** يقرأ المشاركون السيناريو المطروح . قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لمناقشة السيناريو (مما يتيح الفرصة للجميع لكي يدلو بأرائهم) . اذكر ، مع الفصل بأكمله ، الآراء التي نوقشت لصالح العقوبات أو ضدها . وفي الختام اطلب من المشاركين أن يعبروا عن آرائهم الشخصية ، وما يستندون إليه من تعليقات .

التمرين رقم: ١١

العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة

هل تؤيد فرض الأمم المتحدة عقوبات على الحالة التالية؟ علل إجابتك مع أخذ العواقب السلبية والإيجابية للتدخل في الحسبان .

تحكم الدولة (س) من قبل حكومة أقلية . حقوق الإنسان والحريات لا وجود لها بالنسبة للأغلبية التي لا صوت لها ، بينما تتمتع الأقلية الحاكمة بكافة الامتيازات والحقوق . ويتعرض معارضو الحكومة للحبس أو الإبعاد أو النفي . الدولة (س) غنية ، ولكنها لا تزال تعتمد على الأسواق الدولية والاستثمارات الأجنبية .

ستتباين الأجوبة ، فقد يرى معارضو العقوبات أنها تضر بالمواطن العادي ، لأنها تسحب السلع من السوق وتدفع الأسعار للتضخم ، وبالتالي فالعقوبات تضر بالشعب الذي يُفترض أن تساعد . ومؤيدو العقوبات قد يقولون إنها تعقد وضع الحكومات التي تعتمد على التجارة الخارجية ، وإنها تبلغ رسالة للدولة بأن العالم يراقبها .

****في الختام ، اسأل المشاركين عن أهمية وجود منظمات وآليات مراقبة الحكومات . هل يتوجب أن تكون أنشطة محلية في نفس الوقت؟ ما هو الوقت المناسب للتدخل الخارجي؟**

****اقرأ. المنظمات غير الحكومية** واطرح الأسئلة التالية:

١. هل أنت عضو في أي من المنظمات الأهلية المدرجة؟ (اطلب من المشاركين أن يصفوا الأنشطة المحلية للجمعيات).
٢. اشرح أهمية المنظمات الأهلية في الحد من استغلال السلطة. تحقق من أسماء المنظمات الأهلية المحلية ذات المهام الشبيهة بمهام هيئة العفو الدولية وهيئة الرقابة على حقوق الإنسان وغيرهما. أسئلة توضيحية:
 ١. ما هي إيجابيات تدخل المنظمات الدولية غير الحكومية؟
 ٢. ما هي سلبيات تدخل المنظمات الدولية غير الحكومية؟

****الهدف من التمرين ١٢** "كيف يمكن الحد من التعسف في استعمال السلطة؟" هو تعريف المشاركين بالطرق المتبعة للحد من استغلال السلطة.

****الطريقة:** قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لا تزيد كل منها عن خمسة أفراد. اطلب من كل مجموعة مراجعة الحالات، والتوصل إلى إجماع حول أفضل السبل للحد من استغلال السلطة

التمرين رقم: ١٢

كيف يمكن الحد من التعسف في استعمال السلطة؟

ادرس الحالات الواردة في القائمة التالية لتحديد الطريقة الصحيحة للحد من استغلال السلطة:

- فصل السلطات
- الإعلان العالمي للحقوق
- سيادة القانون
- الديمقراطية التعددية
- الإعلام
- الوسيط
- لجان تقصى الحقائق المنبثقة عن المجلس النيابي
- الإجراءات القانونية التي يتخذها المجتمع الدولي
- مراجعة عدم دستورية القوانين - مراجعة قضائية
- إعلان الحقوق

١. تمنح السلطات البلدية تراخيص لشركات تسمح لها بتفريغ نفايات سامة على أطراف بلدتك حيث تقع أكواخ المشردين.

لو كانت الحقوق البيئية محمية بمقتضى القانون في بلدك، فإن الترخيص الممنوح بتفريغ النفايات على أطراف البلدة يشكل مخالفة. ويمكن اللجوء للقضاء لتطبيق القانون. كما يمكن الاستعانة بالدعاية ووسائل الإعلام لفصح تصرفات السلطات المحلية.

٢. تم إلقاء القبض على أحد كبار المسؤولين في الدولة بتهمة القيادة في حالة سكر، لكن النيابة العامة رفضت تحويله للقضاء.
- رفض النائب العام ملاحقة مسؤول كبير بتهمة القيادة في حالة سكر يمكن فضحه في الصحافة، لأن هذه مسألة مصلحة عامة. ووسائل الإعلام يمكن أن تشكل أدوات قوية لكشف استغلال النفوذ وفضحه. ومن الطرق الأخرى إبلاغ الوسيط.
٣. تستولي مديرة مصرف على الإيداعات الحكومية، وتحويلها إلى حساب مصرفي في الخارج.
- الاستيلاء على المال العام وتحويله إلى حساب مصرفي في الخارج مسألة يمكن التعامل معها من خلال لجنة خاصة للتحقيق في مسلكها. كما يمكن معالجة المسألة من خلال الفضح واللجوء لوسائل الإعلام.
٤. بلاغ عن تلقي بعض الموظفين رشاً مقابل استخراج جوازات سفر للمواطنين.
- مسألة تلقي الموظفين العموميين رشاً يمكن التعامل معها من خلال الوسيط، وإذا استشرت فمن خلال لجنة خاصة.
٥. الناس ساخطون في عدة أقاليم من بلدك على الأحكام القاسية التي تصدر ضد أعضاء أحد الأحزاب، ويؤكدون تحيز القضاة.
- في حالة إصدار القضاة أحكاماً قاسية على حزب ما يمكن التحقق من خضوع القضاة للتفتيش القضائي. كما يمكن معالجة المسألة من خلال لجنة خاصة.
٦. يتعرض نظام ديمقراطي مستقر فجأة لانقلاب على يد شبكة إرهابية دولية.
- قلب حكومة ديمقراطية مستقرة على يد مجموعة إرهابية دولية أمر يمكن التعامل معه من خلال المجتمع الدولي بفرض عقوبات عليهم، وقد تتدخل الأمم المتحدة عسكرياً إن لزم الأمر.
٧. شركة خاصة يتم منحها ترخيصاً للتجارة في رمال الشواطئ فيحتج الأهالي.
- هذه مسألة يمكن إخضاعها للتحقيق من قبل لجنة خاصة. وقد يفيد كشفها عن طريق الإعلام أيضاً.
٨. موظفو المستشفيات يضربون والحكومة ترد بفصلهم.
- الفضح الإعلامي قد يساعد على فض النزاع.
٩. المعوقون في بلدك يعجزون عن التحرك بحرية بسبب عدم وجود ترتيبات خاصة لهم.
- قد تكون هناك قوانين تمنع التمييز بين الناس بسبب العجز. فإن وجدت فالقضاء قد يحل هذه المشكلة. وإن لم توجد فقد يفيد اللجوء للجنة حقوق الإنسان أو ما إليها.

*** في الختام ، راجع قائمة الآليات التي تحد من استغلال السلطة والنفوذ، وحدد أيها موجود في بلدك . وناقش ما إذا كانت هذه الآليات فعالة.

****الهدف من التمرين ١٣**** هل يجوز كشف المعلومات بخصوص تحقيق يتعلق بالمخدرات؟" هو أن يزن المشاركون الصراع بين حق الإعلام في الحصول على المعلومات، وحق المواطن المتهم في الخصوصية وحقوق الدولة.

****الطريقة:** يمكن القيام بمشهد تمثيلي لمؤتمر صحفي. يقوم أحد المشاركين فيه بدور النيابة ويقوم الآخرون بأدوار مندوبي وسائل الإعلام.

أ. اطلب من النيابة البدء بإلقاء نص الاتهام، وشرح موقفها من مسألة عدم الكشف عن أسماء المسؤولين. ثم تجيب النيابة عن أسئلة وسائل الإعلام.

ب. دور وسائل الإعلام أن توجه أسئلة تفنن النيابة بالكشف عن هوية المسؤولين.

التمرين رقم: ١٣

هل يجوز كشف المعلومات بخصوص تحقيق يتعلق بالمخدرات؟

تتمكن الشرطة في بلدك بالتعاون مع الإنترنت من تفكيك شبكة مخدرات عالمية. فيتم شن حملة اعتقالات موسعة، لكن بعض زعماء الشبكة لا يزالون طلقاء. تجرى تحقيقات إضافية تثبت تورط مسؤولين كبار وموظفين محليين، إلا أن النيابة ترفض الكشف عن أسمائهم. والمواطنون مقتنعون بضرورة معاقبة هؤلاء وبضرورة الكشف عن هوياتهم ليكونوا عبرة. ترفض النيابة ذلك بدعوى أن الملفات لم ترفع للقضاء بعد، وأن المعلومات إن تم الكشف عنها قد تضر بسلامة التحقيقات، لأن المتهم برئ إلى أن تثبت إدانته.

اعقد ندوة صحفية حول الموضوع يجمع بين النيابة ووسائل الإعلام، وفي أثناء النقاش ا طرح السؤال التالي: هل للأمر صلة باستغلال النفوذ؟ وإن كان، فعليك أن تعلل إجابتك.



****اسأل، في الختام، المشاركين عما يساعد بدرجة أكبر على قيام ديمقراطية ناجحة: حق الإعلام في الوصول إلى المعلومات، أم حق المتهم في الخصوصية، أم حقوق الدولة.**

الفصل الثالث

*** فيما يلي بطاقة درجات يمكن للمشاركين أن يستخدموها لتقييم درجة استغلال النفوذ في بلادهم. قد يتطلب الأمر توزيع البطاقة على المشاركين ملئها دون أن تعقبها مناقشة، أو قد تحتاج لمناقشة رأي المشاركين بعد ملء البطاقة. ويجب أن يبنني اختيارك على معرفتك بالمتلقين وبيئتك وبخبرتك.

قيّم بلادك

فيما يلي ١٠ أسئلة عن استغلال النفوذ. ضع علامة في خانة "سوء استخدام سلطة" أو "لا يوجد سوء استخدام سلطة".

السؤال	سوء استخدام سلطة	لا يوجد سوء استخدام سلطة
هل السلطات ملتزمة بتنفيذ القانون؟		
هل يعاقب المواطنون بسبب آرائهم أو أفكارهم السياسية؟		
هل وسائل الإعلام ممنوعة بسبب ما يكتب فيها؟		
هل تتم ملاحقة من يثبت اتهامهم؟		
هل المناصب تُمنح على أساس المحسوبية؟		
هل القضاء مستقل عن السلطة التنفيذية؟		
هل يتدخل أهل السلطة في الاقتصاد؟		
هل لأصحاب المال والسطوة والأنشطة المريبة تأثير على القرار السياسي؟		
هل يدعن كافة كبار المسؤولين في الدولة لسيادة القانون ومبادئ الشفافية في قيامهم بمهامهم؟		
هل يدعن المسؤولون لبدء المسائلة العامة؟		
إجمالي		

حقوق الإنسان



أهداف الفصل

بعد قراءة هذا الفصل ستتمكن من:

١. أن تتعرف على حقوق الإنسان وركائزها.
٢. أن تفرق بين مختلف أنواع حقوق الإنسان.
٣. أن تتعرف على آليات ضمان حقوق الإنسان.
٤. أن تتعرف على دور حقوق الإنسان في نجاح الديمقراطية.
٥. أن تدرك أهمية حرية التعبير والاجتماع والانتماء إلى الجمعيات والمساواة في المجتمع الديمقراطي.
٦. أن تستوعب الأسباب التي تؤدي إلى تعطيل بعض الحقوق أو الحد منها في المجتمع الديمقراطي.
٧. أن تتعرف على الحالات التي تتضارب فيها الحقوق في المجتمع الديمقراطي.

محتويات الفصل

١. تعريف حقوق الإنسان.
٢. مرتكزات حقوق الإنسان.
٣. أنواع حقوق الإنسان.
٤. دور حقوق الإنسان في نجاح الديمقراطية.
٥. تنازع الحقوق.
٦. هل يمكن التقليل من حقوق الإنسان في دولة ديمقراطية؟

****** ابدأ كل جلسة بمناقشة أهدافها، وأخبر المشاركين ما سوف يتعلمون من خلال التمرين.

****** الهدف من التمرين ١ - ما المقصود بحقوق الإنسان - هو تمكين المشاركين من بيان تجاربهم فيما يتصل بتعريف حقوق الإنسان.

****** الطريقة: ا طرح على المشاركين السؤال المتضمن في التمرين ١ (تعريف حقوق الإنسان). استمع إلى الأجوبة دون أن تعلق عليها، وبعد إتاحة الفرصة لعدد منهم للتعبير عن رأيهم، ا طرح سؤالاً عن وضع تعريف عام لحقوق الإنسان. دون التعريفات على قصاصات ورقية سيتم توظيفها عقب النص التالي.

التمرين رقم: ١



ما المقصود بحقوق الإنسان؟

ماذا تعني حقوق الإنسان بالنسبة لك؟
ستتباين الأجوبة.

١. تعريف حقوق الإنسان

****** اقرأ "تعريف حقوق الإنسان" ثم قارن التعريفات الواردة في النص بتعريفات المشاركين.

٢. مرتكزات حقوق الإنسان

****** اقرأ "مرتكزات حقوق الإنسان". فيما يلي أمثلة للأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. كيف يتناول القرآن مفهوم حقوق الإنسان؟ وماذا يقول عنها؟
٢. هل تعتقد بضرورة أن تكون حقوق الإنسان عالمية، بمعنى أن يتم تطبيقها على كافة الدول، وعلى كل البشر؟ علل إجابتك.
٣. ما معنى القول بأن حقوق الإنسان تركز على مفهوم الجماعية؟

٣. أنواع حقوق الإنسان

****** اقرأ "أنواع حقوق الإنسان". واطلب من المشاركين تحديد نوع حقوق الإنسان في الصور الموجودة في الصفحتين ٦١ و ٦٢ (حقوق سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية أو تضامن إنساني) واطلب من المشاركين تعليل إجاباتهم. فيما يلي أمثلة للأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. اذكر مثلاً لمخالفة حقوق مدنية ضد حقوق الإنسان ارتكبتها دولة أخرى، واذكر مخالفة حدثت في بلدك.
٢. اذكر مثلاً لمخالفة حقوق سياسية ضد حقوق الإنسان ارتكبتها دولة أخرى، واذكر مخالفة حدثت في بلدك.
٣. اذكر مثلاً لمخالفة حقوق اقتصادية ضد حقوق الإنسان ارتكبتها دولة أخرى، واذكر مخالفة حدثت في بلدك.
٤. هل ثمة فارق بين الحقوق الثقافية والحقوق الدينية؟
٥. اشرح معنى الحق في التضامن.

****الهدف من التمرين ٢-** ما نوع هذه الحقوق؟ - هو تمكين المشاركين من التمييز بين مختلف أنواع حقوق الإنسان، أو انتهاكات حقوق الإنسان.

****الطريقة:** اطلب من المشاركين أن يقرؤوا أنواع حقوق الإنسان، ويتعرفوا على كل حق منها، أو يطلعوا على انتهاكاتهما كما وردت في النص، قسم المشاركين الى مجموعات صغيرة واطلب من كل مجموعة بواسطة مقرر تقديم أجوبتهم ثم ناقش الأجوبة مع الفصل بأكمله.

التمرين رقم: ٢

ما نوع هذه الحقوق؟

اقرأ العبارات التالية، وعلق بربطها بالحقوق المنتهكة، أو بتلك التي يمكن للإنسان أن يستفيد منها. ستتباين الأجوبة.

١. تم إنشاء محكمة دستورية عليا بإحدى الدول مؤخراً.

قد يرى المشاركون في إنشاء محكمة دستورية ميزة، فهي إذا تمتعت بالاستقلالية يمكن أن تساعد على حماية حقوق الإنسان التي يكفلها دستور البلاد. فالحق في محاكمة عادلة يعد من حقوق الإنسان الأساسية.

٢. رأيت أطفالاً يحملون السلاح.

قد يرى المشاركون في منح الأطفال الحق في حمل السلاح انتهاكاً. وحتى إن وافقت على حق الناس في حمل السلاح للدفاع عن النفس أو لأغراض أخرى، فإن الطفل يفتقر إلى الحكمة والتجربة اللتين تساعدانه على التعامل مع السلاح.

٣. بُترت ساقه بسبب لغم أرضى.

قد يرى بعض المشاركون في ذلك تضارباً بين الحق في الأمن، والحق في حرية التنقل، أو بين حق الدولة وحق الفرد. وقد يقول كثيرون إن الدولة لا حق لها في إيذاء الناس باسم الأمن. وقد يذهب غيرهم إلى أن للدولة الحق في حماية نفسها، وإن تعرض قلة من الأفراد للضرر.

٤. رأيت صبياً يدخل السجائر.

قد يرى بعض المشاركين في ذلك انتهاكاً لحق الحرية ، والحق في بيئة صحية. وقد يقول آخرون إن الأمر لا ينطوي على أي انتهاك ، لأن الفرد هنا يمارس حريته.

٥. مُنعتُ من السفر للخارج.

حق التنقل من الحقوق الأساسية للإنسان ، يتوجب أن يكون لك الحق بالتنقل في بلدك ولكن السفر خارج بلدك مرتبط بقوانين بلدك وقوانين البلد المضيف. قد لا يكون هذا انتهاك لحق التنقل إذا كانت الدول الأخرى هي التي تحد من السفر الدولي.

٦. حكم على شخص بالإعدام صباح اليوم.

قد يرى بعض المشاركين في ذلك انتهاكاً للحق في الحياة. وقد يقول آخرون إن الفرد إن ارتكب جريمة ، وحظي بمحاكمة عادلة فإن هذا لا يعد انتهاكاً ، لأن ذلك يحمي المواطنين.

٧. انتخاب المرأة.

قد يرى معظم المشاركين في ذلك ميزة. فهو الحق في المساواة. والكل يستفيد من تنوع الخبرات والتجارب.

٨. خفض سن الانتخاب إلى ١٨ سنة.

ستباين الأجوبة. فقد يرى البعض في ذلك ميزة ، لأن حق التصويت من حقوق الإنسان الأساسية. وقد يقول آخرون إن هذا يعد انتهاكاً ، لأن سن ١٨ أصغر من أن يسمح للفرد باتخاذ قرار سليم.

٩. صدور قانون بمنع التعذيب.

هذا هو حق عدم التعرض للتعذيب ، قد يرى معظم المشاركين في ذلك ميزة ، لأن الإنسان لا يجب أن يتعرض للتعذيب. وقد يقول آخرون إن هذا يعد انتهاكاً بدعوى أن التعذيب بغرض حماية الغير قد يصبح حقاً في بعض الظروف.

١٠. إرسال طائرة إغاثة إلى دولة مجاورة.

يتفق معظم المشاركين على أن هذه ميزة ، لأن على كل مواطن ، وكل دولة مسؤوليات تجاه الغير.

**** في الختام ، راجع كل عبارة مرة أخرى ، ثم حدد النص الفعلي الذي يؤيدها في "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" (خلال الإطلاع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في نهاية الكتاب).**

**** الهدف من التمرين ٣ – أي الحقوق ينبغي أن تكون في الدستور؟**
هو تمكين المشاركين من الشروع في التفكير في حقوق الإنسان ، وترتيبها من حيث الأولوية في رأيهم.

**** الطريقة:** قسّم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن خمسة أفراد ، ثم اطلب منهم أن يحاولوا الاتفاق على ثمانية حقوق تعد أساسية بالنسبة للحكم الديمقراطي في رأيهم ، وأن يدونوا أجوبتهم في جدول وبعد انتخاب ممثل لهم ، اطلب منه أن يعرض اختيارات المجموعة على الفصل كله.

التمرين رقم: ٣

أي الحقوق ينبغي أن تكون في الدستور؟

المواطنون في بلد ما ينتخبون حكومة ديمقراطية تقوم بتشكيل لجنة لوضع مسودة دستور جديد يتضمن كافة الحقوق التي تكفل حقوق الإنسان .

ما نوع هذه الحقوق؟

- هو تمكين المشاركين من التمييز بين مختلف أنواع حقوق الإنسان ، أو انتهاكاتها . وعلى فرض أنك عضو في هذه اللجنة ، فما الحقوق التي ترى أنها أساسية ، ويجب أن يتضمنها دستور بلادك؟



**** في الختام ، اطلب من المشاركين ترتيب الحقوق من حيث الأولوية ، وتحديد أهم ثلاثة منها .**

**** اقرأ "الناس جميعاً سواسية أمام القانون" ، ثم اطلب من المشاركين أن يعللوا السبب في الإشارة إلى هذه الفقرة في مناقشة حقوق الإنسان .**

**** الهدف من التمرين ٤ - حكاية علاء - هو تشجيع المشاركين على التفكير في المصاعب التي ينطوي عليها تطبيق معايير حقوق الإنسان على الدول .**

**** الطريقة: أكمل هذا التمرين مع المجموعة كلها ، ثم اطلب منهم قراءة الحكاية ، ثم راجع كل سؤال ، واطلب من المشاركين رأيهم ، واطرح أسئلة اختبارية .**

التمرين رقم: ٤

حكاية علاء

اسمي علاء، عمري ١٣ عاماً، أعيش في شقة من غرفتين ومطبخ، والشقة كلها مسقوفة بالصفيح. بيتنا لا ماء فيه ولا كهرباء، وبالتالي لا أشاهد التلفاز أو أستمتع إلى المذياع. أنا أعيش مع والدي الذي يعمل مزارعاً ووالدتي وإخوتي الثمانية الذين يساعدون والدي في عمله. أذهب إلى المدرسة يومياً سيراً على الأقدام لمسافة طويلة، وأصل إلى المدرسة منهكاً. لذا فأنا أفكر في الانقطاع عن المدرسة، والبحث عن عمل لمساعدة الأهل خاصة أنني أعانى شللاً جزئياً، لأنني لم أحصن من الأمراض التي تصيب الأطفال.

١. هل من حق والد علاء أن يرفع دعوى قضائية يطالب فيها بتوفير حياة كريمة له ولأسرته؟

ستأبين الأجوبة، ومع أن هناك العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في هذه القصة إلا أن الأغلبية ستجيب بالنسب، وإن كان ذلك يمثل مخالفة لعدد من حقوق الإنسان، ومنها الحق في الغذاء والمأوى. أما امتلاك جهاز تلفاز، أو مذياع فلا يعد مخالفة لحقوق الإنسان، بل إنه محظور في مجتمعات عدة. قد يستطيع والده مقاضاة الحكومة، ولكن ماذا يحصل إذا لم يكن هناك إمكانية لدى الحكومة أو موارد لحل هذا الانتهاك؟ يمكن أن يكون طرح مشكلة علاء على الحكومة من توفير معاني الحياة الأخرى مثل الدواء والتطعيم ضد الأمراض لدى الحكومة.

٢. اقترح حلاً يساعد والد علاء وأهالي المنطقة على حل مشكلاتهم السكنية والصحية والتعليمية.

ستأبين الأجوبة، وقد تتضمن بعض المقترحات ما يلي:

- أ. شكّل مجموعة من الناس لدراسة المشكلات، والمطالبة بسياسة تلزم الدولة بتوفير وسائل التنقل (حافلات مدرسية) في حالة ما إذا كان الأطفال يعيشون على مسافات بعيدة من المدرسة.
- ب. انضم إلى حزب يسعى للارتقاء بظروف المعيشة، واعمل على تولية هذا الحزب السلطة من خلال التصويت.
- ج. الاستعلام عما إذا كانت الدولة توفر معونات للمزارعين، وتقديم طلب بها.
- د. أي الوزارات مسؤولة عن الخدمات الخاصة بالفقراء؟ زرها أو أكتب عنها.
- هـ. كيف تحصل على معلومات عن هذه المسؤوليات والخدمات؟
- و. قابل إمام المسجد في الحي الذي تسكن فيه، قد يكون هناك نقص بالخدمات المقدمة للمسجد.

٣. عد إلى لائحة الحقوق، وحدد تلك التي حرم منها علاء، وبين على من تقع المسؤولية.

*** في الختام، اطلب من المشاركين مناقشة:

- أ. ما هي المشاكل التي تواجه الدول في توفير وحماية الحقوق الأساسية لمواطنيها (الموارد، الأمور الشخصية، مواقع المواطنين المحتاجين للتعليم وغيرها ...).

- ب. كيف يمكن للمواطنين طرح هذه المشاكل؟

*** قبل قراءة الجلسة التالية ، اقرأ الآية القرآنية الكريمة: "اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم" (العلق: ١-٥).

قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وقال تعالى في سورة المائدة الآية ٣٤ (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً).

أطلب من المشاركين مناقشة كيف يمكن لهذه الآيات والأحاديث أن تشجع على الديمقراطية.

٤. دور حقوق الإنسان في نجاح الديمقراطية

*** اقرأ "دور حقوق الإنسان في نجاح الديمقراطية". فيما يلي بعض الأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. كيف يؤدي تقييد حرية التعبير إلى إضعاف الديمقراطية؟
٢. كيف يؤدي حظر التظاهر إلى إضعاف الديمقراطية؟ ألا يؤدي ذلك إلى إضفاء قدر أكبر من النظام عليها؟
٣. ماذا تقصد بقولك إن الناس يجب أن يكونوا سواسية في التعامل؟ أليست هناك أوقات يتحتم فيها معاملة المرأة بصورة مختلفة عن الرجل؟

*** الهدف من التمرين ٥- أي الحقوق أكثر قدرة على المساهمة في نجاح الديمقراطية؟ - هو تمكين المشاركين من التفكير في حقوق الإنسان ، وتحديد أيها يعتبر أساسياً لنجاح الديمقراطية.

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات تتكون كل واحدة من خمسة أفراد ، واطلب منهم مراجعة القائمة الناتجة عن التمرين ٣ أو عمل قائمة جديدة ، ولست في حاجة هذه المرة إلا لقائمة بخمسة من حقوق الإنسان تسهم في نجاح الديمقراطية. بعد مراجعة الاختيارات حاول الخروج بقائمة للفصل كله. ثم دوّنوها في جدول.

التمرين رقم: ٥

أي الحقوق أكثر قدرة على المساهمة في نجاح الديمقراطية؟

قسّم المشاركين إلى مجموعات تتكون كل واحدة من خمسة أفراد ، واطلب من كل مجموعة أن ترجع لقائمة الحقوق وتقتراح قائمة بخمسة منها تعتبرها الأهم في الإسهام في نجاح الديمقراطية.

*** في الختام ، راجع اختيارات الفصل. وإذا اختارت أي من المجموعات حرية التعبير اطلب منها أن تبين طبيعة النقاش. ثم اطلب من المشاركين أن يبينوا الطريقة التي يعبر بها الناس عن أنفسهم ، ثم دوّن الأجوبة على قصاصات ورق. يمكنك أن تطلب من المشاركين وصفها من حيث الزمان والمكان والطريقة. ثم اطلب منهم تحليل أجوبتهم. اطلب من المشاركين عندما يمارسون حريتهم بالتعبير. متى تكون حرية التعبير مقيدة؟ كيف تمارس حريتك بالتعبير (الوقت، المكان، الأخلاق والتصرفات). اطلب بالختام منهم أن يعللوا أجوبتهم؟

أ. حق التعبير

****اقرأ "حق التعبير" فيما يلي سؤال إيضاحي يمكن لك أن تطرحه:**

هل تعتقد أن حق التعبير معناه ضرورة عدم وجود رقابة؟ لماذا؟

****الهدف من التمرين ٦ - حرية التعبير - هو تمكين المشاركين من التفكير في آرائهم في حرية التعبير، وفي الحدود الملائمة للحرية.**

****الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن خمسة أفراد، ثم اطلب من كل مجموعة أن تراجع الحالات الست، وأن تحاول التوصل إلى إجماع في الآراء. ثم اطلب من المجموعة أن تنتخب مقررًا يعرض أجوبتها على الفصل كله. ثم قارن بين مختلف الأجوبة وناقش مسوغات الأجوبة المختارة.**

التمرين رقم: ٦

حرية التعبير

ادرس الحالات التالية، وبين هل هذا التعبير مسموح به، أم لا ولماذا؟

١. قيام معارض سياسي بحرق علم حزب منافس، أثناء تجمع شعبي حاشد.

ستتباين الأجوبة. وقد يدرك المشاركون أن إحراق العلم يعتبر أحد أشكال التعبير السياسي الرمزي. وقد يقول البعض إنه يجب السماح به، لأنه تعبير من المعارض السياسي عما يشعر به تجاه طرف آخر، وأنه وإن بدا مثيراً للاشمئزاز، فإنه لا يضر بأحد. وقد يرى بعض ثالث أن هذا قد يؤدي إلى العنف بين الأطراف، وأنه تصرف مهين وبالتالي ينبغي منعه.

٢. يطلب زعيم سياسي من أنصاره، أثناء تجمع عام، أن يذهبوا بأسلحتهم لقتل أعضاء الحزب المنافس.

معظم المشاركون سيقولون إن الزعيم السياسي تجاوز حدود حرية التعبير بحثه أنصاره على القتل. وقد يرى غيرهم أن الزعيم له الحق في التعبير عن آرائه، ولكن إذا تصرف أحد بوازع من خطابه يجب مساءلة الزعيم والقاتل معاً عن القتل. وقد يقولون إن المسؤولية عن الخضوع للتضليل بحديث أي زعيم سياسي تقع فقط على الأفراد.

٣. رفضت شركة الترخيص لمجموعة سياسية معارضة بتنظيم تظاهرة مضادة للحكومة.

قد يرى البعض أنه يجب السماح لكل الناس بالتعبير عن آرائهم السياسية، وإن كانت ضد الحكومة. وقد يرى بعض آخر أن هذا لا يجب السماح به إلا إذا لم يكن يدعو لقلب الحكم. إذا كانت المظاهرة على أرض خاص بالحكومة فمن الطبيعي أن يكون لصاحب الأرض رفض السماح بالمظاهرة.

٤. نشرت إحدى الصحف افتتاحية تؤكد أن الحكومة مرتشية، وأن على المواطنين عدم دفع الضرائب.

سيقول معظم المشاركين إن الصحف يحق لها أن تنتقد الحكومة لسوء إدارتها. والصحافة آلية مهمة للحد من استغلال السلطة في النظام الديمقراطي. وقد يقول بعضهم إن الصحيفة من حقها أن تدعو دافعي الضرائب للامتناع عن دفع ضرائبهم، لأن هذه وسيلة مشروعة لمكافحة الاستغلال من جانب الحكومة. وقد يقول طلاب آخرون إن الصحف لا يجب أن تنشر إلا حقائق مبنية على أدلة ثابتة، وأن من حق القضاء أن يحدد ثبوت التهم بالفساد من عدمه. وقد يرون ضرورة تجريم حث الصحيفة قراءها على المشاركة في تصرف إجرامي كالامتناع عن دفع الضرائب.

٥. شريط فيديو يظهر مناظر خليعة.

بعض المشاركين قد يرون أن شرائط الفيديو الخليعة لا يجب السماح بها، لأن المجتمع يحرم الإباحية. وقد يرى آخرون أن الفيديو أحد أشكال التعبير ويجب السماح به. ومع أن الإباحية قد تعد تعدياً على كثير من الناس، فليس ثمة خطر على المجتمع من السماح بمثل هذه الأشرطة، وأن الناس أحرار في أن يختاروا مشاهدتها أو عدم مشاهدتها.

٧. يصرح زعيم حزب سياسي في اجتماع شعبي أن أبناء جماعته يمثلون أفضل الأعراق، وينبغي أن يكون لهم حق حكم أنفسهم والآخرين. وأن أبناء الأعراق الأخرى أقل شأناً منهم.

بعض المشاركين قد يرون أن الساسة يجب أن يُسمح لهم بالتعبير عن آراء أحزابهم السياسية مهما كانت غير مرغوبة، أو لا عقلانية. وقد يؤدي عدم السماح بذلك إلى منع بعض الأحزاب من عرض آرائها، وقد يقضى على مفهوم الديمقراطية نفسه. وقد يرى آخرون أن الأحزاب التي تتبنى إيديولوجيات سياسية عنصرية لا يجب السماح لها بالتعبير عن نفسها، لأن العنصرية نفسها تعد نقیض فكرة الديمقراطية. ولا يجب السماح للأحزاب العنصرية بالعمل في الدولة الديمقراطية، ويجب التعامل معها كاستثناء من قاعدة التسامح السياسي.

**** في الختام، اطلب من المشاركين أن يكتبوا بياناً للمواطنين يعبرون لهم فيه عن مدى أهمية الحرية.**

ب. الحق في تنظيم وتكوين الجمعيات والانخراط فيها

**** اقرأ "الحق في تنظيم وتكوين الجمعيات والانخراط فيها" ثم اسأل المشاركين عما إذا كانت هناك جمعيات أهلية "غير مشروعة". وإن وجدت، فكيف يمكن غربلتها لاستبعاد غير المشروع منها؟**

**** الهدف من التمرين ٧- انتهاك الحق في التنظيم هو تعريف المشاركين بالضوابط التي تحكم تشكيل أو الانضمام إلى التنظيمات وأن هناك بعض الظروف التي تسمح للدول بوضع الضوابط.**

**** المادة المستخدمة: هيئ لافنتين من الورق مكتوب عليهما "انتهاك لحق التنظيم"، و "ليس انتهاكاً لحق التنظيم".**

**** الطريقة: علق اللافتتين على جانبي القاعة، ثم قسّم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد عدد كل منها عن خمسة أفراد، ثم اطلب من كل مجموعة أن تراجع الأسئلة ١-٣، وأن تحدد ما إذا كان هناك انتهاك لحق التنظيم. وإن كان ثم انتهاك، هل ينبغي التهاون معه.**

التمرين رقم: ٧



انتهاك الحق في التنظيم

ادرس الحالات التالية وحدد:

١. هل انتهك الحق في التنظيم؟
٢. هل يجب السماح بهذا الانتهاك؟

أ. أبرمت إحدى النقابات اتفاقاً مع إدارة مصنع يقتضي انضمام عمال المصنع إليها، بدعوى أنهم سيستفيدون من أنشطتها، مما يلزمهم بعدم الانتماء لنقابة أخرى.

بعض المشاركين قد يقولون إن حرية الانتماء تنتهك إذا لم يكن العمال مخيرين، وإذا أرغموا على الانضمام لنقابة بعينها. وقد يرى آخرون أن الانتهاك يجب التسامح معه، لأنه يقوى النقابة في مفاوضاتها مع الإدارة. كما أن النقابة تحصل على مزايا لكافة عمال المصنع (هذه الأنواع من الاتفاقات موجودة فعلاً، وتعرف باسم "اتفاقات الحوانيت المغلقة"). وقد يقول بعض ثالث، إن العمال يجب أن يخيروا. ولا يجب إرغام أحد على الانضمام لأي تنظيم أو نقابة، أو غير ذلك ضد إرادته. أما التذرع بالحصول على مزايا في مفاوضات، فليس مسوغاً لإرغامهم على الانضمام إلى النقابة.

ب. اغتيل زعيم قيادي ينتمي لحزب سياسي، فقررت تشكيلته السياسية القيام بإضراب على المستوى الوطني، ومنع الذين لا يؤيدون فكرتها من الالتحاق بمناصب عملهم وتهديدتهم بالتعذيب إن حاولوا ذلك.

بعض المشاركين قد يقولون إن حرية الانتماء تنتهك إذا أرغم غير الراغبين في المشاركة في الإضراب على الانضمام إليه. وقد يرى آخرون أن الانتهاك يجب التسامح معه، لأنه يدعم التضامن في المجتمع. كما أنه يعكس غضب المجتمع على الاغتيال. وقد يقول بعض ثالث، إنه ليس من حق أي حزب، مهما كان حجمه، أن يرغم غير الأعضاء به على المشاركة في إضراب. ومن حق الناس أن يذهبوا لأعمالهم كيفما شاءوا، لأن هذا من حقوقهم الأساسية. كما أن من الحقوق الأساسية ألا يتعرض الإنسان للتهديد بالعنف.

٣. أسست مجموعة من النساء نادياً خاصاً بهن، ومنعن الرجال من حق الانخراط.

بعض المشاركين قد يقولون إن هذا ليس فيه انتهاك للحق في حرية الانتماء، إذ لم يتم إجبار أحد على



الانضمام إلى النادي النسائي. وقد يرون أن من حق النساء أن يقصرن العضوية على بنات جنسهن. وقد يرى بعض ثالث أن نوادي الجنس الواحد لا يجب السماح لها بالتمييز ضد الأعضاء من الجنس الآخر ممن يرغبون في الانضمام إليها. وبغض النظر عن مخالفة حرية الانتماء، فمثل هذه النوادي تدعم الصور النمطية الخاصة بالجنسين.

*** في الختام أطلب من المشاركين أن يضعوا قانون لحكومة جديدة يفصل حق التنظيم، أخبرهم أن يكون القانون أو النظام واضح وسهل ومختصر ليس أكثر من عشرة جمل مفيدة، على أن يتضمن:

١. مقدمة تبين الغرض من القانون

٢. قدم تعريف لحق التنظيم

٣. فصل من يستطيع التنظيم

٤. قدم الضوابط للتنظيم

٥. وأخيراً العقوبات على مخالفة القانون

أطلب من كل مجموعة أن تضع مواد القانون على ورقة كبيرة، واجعل كل مجموعة تقرأ قانونها. ناقش القوانين المطروحة وبين التي تصلح لدولتك. أسأل المشاركين إذا كان وضع القانون سهلاً. أم لا ما هي الصعوبات؟



ج. الحق في التجمع

*** اقرأ "الحق في التجمع". فيما يلي أمثلة للأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. ما سبب وجود قيود على هذا الحق؟

٢. كيف يسهم هذا الحق في نجاح الديمقراطية؟

*** الهدف من التمرين ٨ - هل يجب الترخيص لهذه المظاهرة؟ - هو النظر في الحدود المناسبة المتعلقة بزمان التظاهر، ومكانه، وطريقته.

*** الطريقة: ناقش الأسئلة ١-٣ مع الفصل كله. ثم اطلب من المشاركين تمثيل السؤال ٤ في مشهد بأداء أحدهم لدور منظم مظاهرة، والآخر لدور ممثل للشرطة. واجعل الفصل يصغي للحوار بين الاثنين قبل أسبوع من المظاهرة المزمع إقامتها. اطلب من كل مشارك أن يضع قواعد للتظاهر. ثم ناقش أجوبة المشاركين.

التمرين رقم: ٨

هل يجب الترخيص لهذه المظاهرة

تتفاوض مجموعة من الشخصيات السياسية من أجل كتابة دستور جديد للدولة. هاجمت قاعة الاجتماع مجموعة سياسية تمثل أقلية معارضة للمفاوضات. أطلقت الهيئات المؤيدة للمفاوضات نداءً للتظاهر من أجل الدفاع عن مسارها وقدر عدد المشاركين المحتملين بـ (عشرة آلاف) ستكون وجهتهم مركز المدينة حيث يوجد مقر البلدية. في مقابل ذلك هددت الأقلية المعارضة بارتكاب أعمال عنف إذا وقعت المظاهرة.

١. هل يجب على المتظاهرين طلب الترخيص بالتظاهر؟ ولماذا؟

بعض المشاركين قد يرون أن المتظاهرين يجب أن يتقدموا بطلب للتظاهر، لأن الحشود الكبيرة قد تتسبب في مشكلات كبيرة من اختناق مروري وعنف وغير ذلك. وقد يرى غيرهم أن المتظاهرين لهم الحق في التظاهر، وأنه يجب ألا يفرض عليهم التقدم بطلب، وعليهم أن يبلغوا السلطات بعزمهم على التجمع.

٢. هل يجب الترخيص لهذه المظاهرة؟ ولماذا؟

بعض المشاركين قد يرون أن التصريح يجب أن يمنح للمظاهرة، لأن المشاركين فيها يمارسون حقهم في التجمع. ومن مسؤولية السلطات أن تحمي المتظاهرين من العنف. وقد يرى غيرهم أن السلطات لا يجب أن تمنح التصريح، لأن التظاهر قد يؤدي إلى وقوع أحداث عنف، وأن على المتظاهرين أن يجدوا طريقة أخرى للتعبير عن أنفسهم.

٣. هل يجب وضع ضوابط على مدة المظاهرة، ومسارها، وكيفيةها؟ لماذا؟

بعض المشاركين قد يرون أن القيود يجب أن تفرض على الزمان والمكان والطريقة التي يتم بها التظاهر، لأن الحشود الكبيرة قد تتسبب في اضطرابات خطيرة. وفرض قيد زمني (من ساعة إلى ساعتين) قد يضمن تحديد الاضطراب المروري أو التجاري في أضيق نطاق. والقيد المكاني يمكن السلطات المرورية من توجيه المرور وأصحاب الأعمال والمشتريين لتفادي مناطق الاختناق، ويمكن الشرطة من حماية المتظاهرين من عنف الأقلية. والقيود على طريقة التظاهر مهمة، لأنها تضمن تعاون المتظاهرين مع سلطات المرور، وتضمن حسن التنظيم، ولا تسبب إزعاجاً للمارة، وأصحاب الأعمال بالخروج عن مسار التظاهر (أي بالعودة إلى الأرصفة)، ولا تشغل واجهات الحوانيت والهيئات، ولا ترد بعنف على أنصار أحزاب المعارضة (لا سيما حزب الأقلية حين يهدد بالعنف)، وتتبع تعليمات الشرطة ومنظميها. وقد يعارض غيرهم فرض أية قيود، وهؤلاء مطالبون بتعليل موقفهم.

٤. رتب اجتماعاً بين منظمي المظاهرة، وممثلي الشرطة تتم خلاله مناقشة التنظيم العام للمظاهرة وإقراره أو عدم إقراره.

***في الختام أطلب من المشاركين أن يحددوا أماكن مناسبة للتظاهر. وبعد ذلك اسأل المشاركين فيما إذا كان هناك وقت مثالي للتظاهر وطريقة محددة للتظاهر. (مثال، عدم إغلاق الشوارع عند التظاهر).

****الهدف من التمرين ٩-** التسامح السياسي - هو أن يحدد المشاركون مدى التسامح السياسي وحدوده فيما يتصل بحرية التجمع.

****الطريقة:** هذا النشاط تؤديه ثلاث مجموعات (انظر طريقة المحاكمة المصغرة في مناهج التدريس). قسّم المشاركين إلى ثلاث مجموعات متساوية: الأولى أعضاء حزب "ف ت"، والثانية أعضاء حزب و "س ب" والثالثة المسؤولون. ثم اطلب من المجموعات أن تجتمع لتحديد مواقفها من المسؤولين. وعلى المسؤولين أن يجتمعوا ليضعوا الأسئلة التي سي طرحون على كل من الحزبين. ثم دع المسؤولين ينتقلون إلى مقاعد حول القاعة، ودع أحد أعضاء "ف ت"، وأحد أعضاء و "س ب"، ينضمان إلى أحد المسؤولين. اطلب من عضو "ف ت" أن يعرض موقفه، ثم يليه عرض عضو و "س ب". وعلى المسؤول أن يسأل كلا من الحزبين بعد عرض مواقف فريقه.

دع المسؤول يعلن قراره على الفصل كاملاً، ويقدم مبرراته وتعليقاته.

التمرين رقم: ٩

التسامح السياسي



يزعم أعضاء حزب سياسي لأقلية تسمى نفسها "ح ت" أن الحق في الانتخاب ينبغي أن يقتصر على ملاك الأراضي وحدهم، وأنهم يريدون تنظيم مظاهرة للدفاع عن ذلك. يمر مسار المظاهرة أمام المقر العام للحزب المسمى "ح و ش" الذي يتشكل من أعضاء أغلبيتهم عاطلون عن العمل، ويريدون بدورهم ممارسة حقهم في المشاركة السياسية. اعتبر أعضاء حزب "ح و ش" أن هذه المظاهرة استفزازية، وهددوا بمواجهتها وأصدروا بيانات تذكر بمواجهات سابقة.

يتم إجراء مقابلة مع المسؤول الأمني حيث:

يحاول زعيما الحزبين "ح ت" و "ح و ش" إقناعه بالتصريح أو رفضه والمسئول ملزم باتخاذ قرار.

- هل توافق على القرار الذي اتخذه المسؤول؟ علل جوابك!

سيوافق البعض، وسيعارض البعض الآخر.

- مارأيك في موقف كل طرف وإستراتيجيته؟

ستتباين الأجوبة.

****في الختام** اطلب من المشاركين مناقشة النص في المثال السابق وتقديم حلول للمشكلة.

د. الحق في المساواة

***اقرأ "الحق في المساواة" واطلب تعريف المساواة، ثم اسأل المشاركين عما إذا كانت المساواة تعني التساوي في النتائج أم التساوي في المعاملة، أم تكافؤ الفرص. ثم عد إلى هذا السؤال بعد أن ينتهي المشاركون من التمرين ١١.

***الهدف من التمرين ١٠- عجلة المساواة - هو إعطاء المشاركين الفرصة للتفكير في الكلمات المرتبطة بالمساواة.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، وأعط كل مجموعة قلم رسم وقصاصة ورق لاصق، واطلب من كل مجموعة أن تفكر في الكلمات التي ترتبط بالمساواة، وأن تدونها على خانات عجلة المساواة.

ثم اطلب من كل مجموعة أن تعرض نتائجها على الفصل كله. استخدم العجلة كأساس للنقاش حول المساواة.

التمرين رقم: ١٠

عجلة المساواة



١ ارسم عجلة المساواة

٢ أذكر قائمة الكلمات التي ترتبط بمفهوم المساواة واكتبها في العجلة.

***في الختام، اطلب من المشاركين ذكر الكلمات لها مدلولات إيجابية والكلمات ذات المدلولات السلبية.

***الهدف من التمرين ١١- هل هذا التمييز معقول؟- هو أن يتمكن المشاركون من التمييز بين التمييز المعقول والتمييز غير المعقول.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، ودع كل مجموعة تناقش أحد الأسئلة الخمسة. قارن الأجوبة لو كان هناك أكثر من خمس مجموعات.

التمرين رقم: ١١

هل هذا التمييز معقول؟

ناقش الحالات التالية، وحدد إن كان إجراء التمييز معقولا.

١. تحصل النساء في بعض المؤسسات على أجر أقل مما يأخذه الرجال مقابل العمل نفسه.

معظم المشاركين سيقولون إنه من غير المقبول أن يكون أجر الرجل أعلى من أجر المرأة عن العمل الواحد. وقد يرى آخرون أن هذا الأمر معطل، لأن المرأة تتغيب أكثر عن العمل عطل روضة، ورعاية أطفال) وبالتالي فهي تكلف الشركة مالا أكثر).

٢. تمنح بعض المؤسسات عطلة الأمومة للنساء، لكنها ترفض منح الرجال عطلة الأبوة.

معظم المشاركين سيقولون إنه من غير المقبول أن تحصل المرأة العاملة على عطلة أمومة ، وألا تحصل الرجل على عطلة أبوة. فالمرأة هي التي تحمل، وهي التي يتحتم عليها أن تلبي حاجات الوليد. أما الأب فلا يقدم سوى الدعم المعنوي ، ويساعد من حين لآخر. وقد يرى بعض آخر أن الأب في مجتمعا المتغير يلعب دورا أكثر نشاطا في تربية الأطفال، ويساعد في مهام الأسرة. فلم يعد دوره قاصرا على الدعم المعنوي ، وبالتالي يحق له أن يحصل على عطلة أبوة.

٣. يريد مدير إحدى شركات البناء تشغيل الرجال الأكثر قوة.

تتباين أجوبة المشاركين أحيانا تبعا للجنس. فالإناث عادة يرين في ذلك تمييزا ضد المرأة ويعتبرونه أمرا غير مقبول ، لأنه يمنع استخدام المرأة القوية في الشركة. أما الذكور فيفسرون ذلك عموما بأنه تمييز ضد الأضعف منهم ، ويرونه أمرا معلا إذا كانت طبيعة العمل تتطلب خدمات رجال أقوياء. وقد يتفق معظم المشاركين على أن التمييز مقبول شريطة أن يكون قائما على القوة، وأن تكون القوة هي ما يحتاجه العمل. ولكنه لا يكون مقبولا لو بني على أساس الجنس.

٤. ترفض شركة طيران توظيف أشخاص من ذوي القامات القصيرة.

قد يرى المشاركون أن التمييز ضد قصار القامة ممن لا يطالون خزانات الحقايب بالطائرات أو البدالات في قمرات الطائرات أمرا مقبولا. فطول الشخص العامل بالطائرة له دور في عمله. فإن لم يكن طويلا بدرجة كافية فإنه لا يتمكن من أداء عمله بشكل مناسب، مما قد يعرض الركاب للخطر. وقد يرى بعض آخر أنه لا يتحتم على كافة أفراد طاقم الطائرة أن يطالوا الخزانات أو البدالات ، بل هو عمل بعضهم فقط. وإن كان الأمر كذلك فمن غير المقبول أن يشترط في كل المستخدمين طول معين.

٥. مطعم لا يشغل صاحبه إلا من هم من جنسيته.

قد في رأي بعض الطلاب أنه من المقبول ألا يستخدم صاحب المطعم إلا بني جنسيته، لأن هذا أسلم لمناخ العمل بالمطعم. وقد يرى غيرهم أن هذا يتوقف على طبيعة العمل. فالأشخاص من غير جنسيته قد يتمكنون من طهي الطعام الوطني جيدا، بل قد يتحدثون اللغة أيضا، وبالتالي ينبغي إعطاؤهم فرصة للعمل بالمطعم. فالقائمون بغسل الصحون ، وبأعمال التنظيف لا يتحتم أن يكونوا من الجنسية نفسها

*** في الختام اقرأ "د. الحق في المساواة" واطلب تعريف المساواة، ثم اسأل المشاركين ما إذا كانت المساواة تعني التساوي في النتائج، أم التساوي في المعاملة، أم تكافؤ الفرص.

*** اقرأ بقية النص عن الحق في المساواة. وفيما يلي أمثلة للأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. اذكر المسوغات المؤيدة للتمييز الإيجابي، والتعليقات المعارضة له.

٢. اشرح ما قصده النبي محمد صلى الله عليه وسلم (بقوله: أيها الناس إن إلهكم لواحد ، وإن أباكم لواحد. لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى).

٣. هل تعني المساواة أن الناس متساوون بالمعاملة، تكافؤ الفرص أم مساواة بالنتيجة؟

٥. تنازع الحقوق

****اقرأ "تنازع الحقوق" وناقشه.**

****الهدف من التمرين ١٢-** حالات تنازع بين الحقوق - هو بيان أن التناقض بين حقوق الإنسان هو تضارب بين حقين جوهريين. وفي تلك الحالات قد يتحتم تحديد أيهما أهم.

****الطريقة:** قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، وعلى كل مجموعة أن تحدد الحقوق التي بينها تضارب، ثم تحدد أيهما تكون له الأولوية.

(ارسم جدولاً على ورق لاصق يبين كل مجموعة، وكل حالة).

انظر المثال، ثم اكتب أجوبة المشاركين بالجدول وقارنها مع الفصل كاملاً.

الحالة القضية ٥	الحالة القضية ٤	الحالة القضية ٣	الحالة القضية ٢	الحالة القضية ١	
					المجموعة أ
					المجموعة ب

التمرين رقم: ١٢

حالات تنازع بين الحقوق

ادرس كل حالة، وحدد أي الحقوق المتنازع حولها أكثر أهمية؟ علل إجاباتك؟

١. إعلان حقوق ينص على حق كل واحد في العيش في محيط غير ملوث، وأن للجميع حق التقدم الاقتصادي والحرية الثقافية. ترغب الحكومة في استغلال كثبان توجد بالقرب من مجرى نهر محمية طبيعية، بهدف تزويد البلاد بما يكفيها من معادن، وإيجاد فرص عمل وترقية لتنمية المنطقة. لكن السكان يرغبون في استغلال الكثبان كي يتمكنوا من الاستمرار في قطف الأعشاب الطبية الموجودة بها والتي اعتادوا عليها. لدينا هنا الحق في بيئة تخلو من عوامل الدمار، والحق في الثقافة، وكلاهما متضاربان مع الحق في التقدم الاقتصادي.

قد يرى بعض المشاركين أن الأولوية يجب أن تكون للحق في التقدم الاقتصادي، وأن رغبة السكان المحليين في استغلال الجبل لأغراض تقليدية يجب أن تنحى جانباً أمام متطلبات البلاد لتوفير المزيد من فرص العمل والتقدم الاقتصادي. وقد يرى غيرهم أن الحفاظ على البيئة والتراث الثقافي يجب أن تكون له الأولوية على التقدم الاقتصادي، لأن ضياعهما لا يمكن استعادته، فهما جزء من تراث البلد، ولا يجب التضحية بهما في سبيل المال.

٢. أعضاء مجموعة جبلية يتكلمون لهجة محلية يرغبون في أن تبني الدولة مدرسة في منطقتهم. أجابتهم الحكومة أن الأمر يتطلب أموالاً باهظة، وما عليهم إلا الاستمرار في إرسال أبنائهم إلى مدرسة أخرى تبعد عن مقر سكنهم ب ٢٤ كلم.

الحق في التعليم يتضارب هنا مع حرية اللغة والثقافة. قد يرى بعض المشاركين أن كل فرد له الحق في التعليم، وفي حرية اللغة والثقافة، لكن الحكومة لا تستطيع أن تفعل إلا ما بوسعها. فإن لم تتمكن الحكومة من توفير فصول خاصة لجماعات اللغة الخاصة، فلا مجال لمطالبتها بذلك. فهي توفر التعليم للأقلية، وهذا هو أهم حق في هذه الحالة. وقد يرى مشاركون آخرون أن حرية اللغة والثقافة مهمة للغاية، ويجب حمايتها بتوفير فصول خاصة. والتعليم الذي يتجاهل ذلك قد يؤدي إلى القضاء على لغة الأقلية وثقافتها. ويجب على الحكومة أن تتدبر الاعتمادات اللازمة بصورة ما.

٣. إعلان حقوق ينص على حق كل واحد في السكن، والحق في الاستعانة بمحام، والحكومة قليلة الإمكانيات، ولا يمكنها ضمان تمويل هذين الحقين معاً.

قد يرى بعض المشاركين أن الحكومة طالما كانت فقيرة فلا تقع عليها مسؤولية توفير هذين الحقين. وقد يرى غيرهم أن الحكومة عليها مسؤولية تدبير الاعتمادات اللازمة لتلبية هذين الحقين لمواطنيها.

٤. وزير الشؤون الاجتماعية، عليه صرف مبالغ باهظة من أجل بناء مساكن، ووزير العدل في حاجة إلى المبلغ نفسه من أجل ضمان خدمات محام معين لآلاف الأشخاص الموقوفين كل سنة.

الحق في المأوى يتنافس هنا على الاعتمادات مع الحق في التمثيل القانوني. قد يرى بعض المشاركين أن المأوى من أهم حقوق الإنسان، ويجب أن تكون له الأولوية على حق المجرمين المتهمين في التمثيل القانوني. وقد يرى غيرهم أن الحق في التمثيل القانوني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرية نفسها، وهي من أهم حقوق الإنسان، بل أهم من الحق في المأوى. ومن ثم فإن الحق في التمثيل القانوني ينبغي أن يقدم على الحق في المأوى.

٥. إعلان حقوق ينص على أن كل المواطنين سواسية، لهم الحق في التربية وحرية الثقافة، لكن مجموعة الآباء يوقفون بناتهم عن الدراسة في سن ١٤، واستخدامهن في الحقول، أما الذكور فيتلقون تعليماً يؤهلهم لتقلد الوظائف بأجور عالية.

الحق في المساواة والحق في التعليم يتنافسان هنا مع الحق في الثقافة. قد يرى بعض المشاركين أن من الخطأ التمييز ضد البنات، وإرغامهن على ترك المدرسة في سن مبكرة، بينما يواصل إخوانهن من الذكور تعليمهم. فهذا إخلال بـ الحق في المساواة، والحق في التعليم، ولا يجوز السماح به، وإن كان موروثاً ثقافياً. فالموروث الثقافي يجوز التسامح معه إذا شاء الناس إتباعه، ولكن لا ينبغي إرغام الناس على إتباع موروث ثقافي إن لم يرغبوا في ذلك. وقد يرى غيرهم أن التراث والثقافة يضربان بجذورهما في كيان الشعوب ويجب احترامهما. ومع أن الأغلبية قد لا تتفق مع التراث الثقافي للأقلية فلا ينبغي أن يكون لها الحق في إجبارها على التكيف مع معاييرها. والعادة مقبولة، لأن من يحصلون على تعليم أفضل في الجماعة يتمكنون من الحصول على فرص عمل أعلى أجراً حتى يتمكنوا من إعالة نساءهم وأطفالهم. والتراث الثقافي يحمى المرأة ويرعاها.

*** في الختام اطلب من المشاركين تقديم حلول للمشاكل التي تعرضوا لها بالتمرين. إذا لم يصل المشاركون الى اتفاق، حاول الوصول بينهم الى تسوية. اسأل الأسئلة التالية:

١. ماذا تعمل لسكان الهضاب او الجبال؟

٢. ما هو الحل لمشكلة طلبة المدارس الضغار ولغتهم؟

٣. هل كنت منحازاً لبناء المساكن أم تعين محامي؟

٤. هل يتوجب السماح للبنات بتلقي التعليم للمدة التي تسمح للأولاد الذكور؟

أسأل المشاركين عن تعريف التسوية؟ أكتب التعريف، اسأل المشاركين فيما اذا توصلوا بقراراتهم عن طريق التسوية؟

****الهدف من التمرين ١٣-** قرار المجلس البلدي - هو تمكين المشاركين من التعرف على المصاعب التي ينطوي عليها الاختيار بين حقوق الإنسان المتضاربة.

****الطريقة:** هذا التمرين عبارة عن جلسة استماع أمام لجنة تمويل حكومية. ابدأ باختيار ستة أشخاص كأعضاء للجنة. ثم قسّم بقية المجموعة إلى فريقين. ثم اطلب من الفريقين الاستعداد للدفاع عن موقفهما. ثم اطلب من كل فريق أن يختار متحدًا يعرض موقفه أمام اللجنة.

التمرين رقم: ١٣

قرار المجلس البلدي

أنت عضو في مجلس بلدي في دائرة تشمل بلديتي الحقل الصغير والحقل الكبير، والمجلس يجب عليه أن يقرر توزيع الموارد المالية الموجهة للمصالح الاجتماعية للبلديتين.

١. مدارس الحقل الصغير تفتقر إلى الإمكانيات، يتوفر السكان على الكهرباء والماء، يدفعون ضرائب أكثر من سكان الحقل الكبير ويرغبون في زيادة الموارد المخصصة لهم.

يمكن للمتحدث عن الحقل الصغير أن يقول إن الحق في التعليم مهم للغاية وهو مفتاح التنمية في أي مجتمع. كما يمكن أن يقول إنهم يدفعون نسبا أعلى مما يدفع الحقل الكبير، وبالتالي يحق لهم الحصول على معاملة أفضل. وهناك ردود أخرى يمكن ابتكارها.

٢. سكان الحقل الكبير يتوفرون على مدارس بدون ماء ولا كهرباء يدفعون ضرائب أقل من سكان الحقل الصغير ويرغبون في التزود بالماء والكهرباء. يحاول الناطق الرسمي لبلدية الحقل الصغير إقناع المجلس بتخصيص مبالغ أكثر من أجل تحسين وضعية المدارس. يعمل دور الناطق الرسمي لبلدية الحقل الكبير من أجل إقناع المجلس بتخصيص مبالغ أكثر من أجل التزود بالماء والكهرباء.

يمكن للمتحدث عن الحقل الصغير أن يقول إن الكهرباء والماء ضروريان للمجتمعات الحديثة. فهما يؤثران على نوعية حياة الناس في بيوتهم، ويمكنان الناس من العمل والتحصيل بالبيت. ولا ينبغي التمييز ضدهم، لأنهم فقراء ويدفعون نسبا أقل مما يدفع الحقل الكبير. فيجب أن يحصل كل فرد على مستوى معيشة كافٍ يشمل الكهرباء والماء. وهناك ردود أخرى يمكن ابتكارها.

يجتمع أعضاء المجلس البلدي من أجل اتخاذ قرار مغل. ما القرارات التي ستدافع عنها؟ ولماذا؟

****في الختام أسأل المجلس ما هي المعايير التي أصدرها قرارهم على أساسها (المساواة، الحاجة، العدالة، حجج مقدم الطلب...).** أسأل المشاركين فيما إذا كانت المعايير مقبولة؟ ما هي المعايير التي كان يتوجب إعمالها أو إدراجها والأخذ بها؟ هل توصل أعضاء المجلس الى تسويات في قرارهم؟ أسأل المشاركين عن المعايير التي يأخذ بها المجلس الحقيقي عندما يتخذ قراره؟

٦. هل يمكن التقليل من حقوق الإنسان في دولة ديمقراطية؟

***اقرأ "هل يمكن التقليل من حقوق الإنسان في دولة ديمقراطية؟".

فيما يلي أمثلة للأسئلة الإيضاحية التي يمكن لك أن تطرحها:

١. هل تتفق مع النص؟ هل هناك حقوق إنسان يمكن تعطيلها في النظام الديمقراطي؟

٢. انظر القائمة المدرجة في النص. هل تتفق، أم تختلف على أن هذه الحقوق لا يجوز الحد منها بأي حال؟ وإن جاز فتحت أية ظروف؟

***الهدف من التمرين ١٤- هل يجوز توقيف التمتع بحقوق الإنسان؟- هو أن يناقش المشاركون الظروف التي يجوز فيها تعطيل حقوق الإنسان.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، وعلى كل مجموعة أن تفكر في مشكلتين. واطلب من المجموعات أن تختار متحدّثاً باسمها لإعلان القرار وعرض مناقشات المجموعة الصغيرة على الفصل كله.

التمرين رقم: ١٤

هل يجوز توقيف التمتع بحقوق الإنسان؟

أدرس الحالات المذكورة أدناه، وحدد إن كانت عملية توقيف التمتع بحقوق الإنسان معلة. فسر إجابتك؟

١. تعرضت إحدى الدول لغزو خارجي فأعلنت وقف التمتع بكل الحريات المدنية ونفذت القانون العسكري تحت سلطة المحاكم العسكرية.

قد يرى بعض المشاركين أن أية دولة تتعرض للغزو من جانب دولة أخرى، فإن الدولة الغازية يجوز لها أن تعطل كافة الحريات المدنية وأن تعلن الأحكام العرفية (الأحكام العرفية معناها إحلال المحاكم العسكرية محل المحاكم العادية، وأن يتولى الجيش مهام الشرطة والإدارة). وفي حالة الحرب الشاملة، حيث تتعرض حياة الشعب للخطر، يجوز تعطيل كافة الحريات المدنية. وقد يرى بعض آخر أنه حتى في حالة قيام دولة بغزو دولة أخرى، فإن هناك حريات معينة لا يجوز تعطيلها (كالحق في الحياة، والحق في عدم التعرض للتعذيب) فبغير ذلك قد تغرق البلاد في الوحشية والهمجية. فيجب حماية الكرامة الإنسانية للشعوب، ولا يجب معاملة غير المحاربين (النساء والأطفال) كجنود.

٢. هناك فوضى عارمة في البلد، أعلنت الحكومة حالة الطوارئ بعد أن تم اغتيال ما يزيد عن ألف شرطي خلال سنة، فأدى هذا الإجراء إلى توقيف آلاف الأشخاص دون محاكمة.

قد يرى بعض المشاركين أنه في حالة وجود أعمال شغب ومقتل أكثر من ألف شرطي، فمن حق الحكومة

أن تعلن حالة الطوارئ لاستعادة القانون والنظام ، وحماية حياة رجال الشرطة . وفي مثل هذه الحالة يجب السماح للحكومة بالاعتقال بدون محاكمة . فقد يتحتم اعتقال عدد كبير من الناس ، ولا وقت لاتباع الإجراءات القضائية المعتادة في موقف يتعرض فيه الناس للقتل وانهار فيه القانون والنظام . وقد يرى آخرون أن الاعتقال بدون محاكمة لا يمكن تعليله ، لأنه يؤدي إلى انتهاكات من قبل سلطات الاعتقال . فلا يجوز اعتقال إلا المجرمين المشتبه بهم ، ويجب توجيه الاتهام لهم وتقديمهم للقضاء . ولا بد من اتخاذ تدابير أخرى للحيلولة دون حدوث أعمال شغب وحماية حياة رجال الشرطة .

٣. أعضاء من أحزاب سياسية مختلفة يعيشون في الأحياء نفسها يتبادلون الهجمات ويضرمون النار في البيوت ، فتم إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول .

قد يرى بعض المشاركين جواز فرض حالة الطوارئ وحظر التجول ليلاً بغرض منع أعضاء الأحزاب المنافسة من إضرار النار في بيوت بعضهم البعض . وهذا التقييد المحدود لحرية التنقل والتجمع ليس سوى ثمناً زهيداً لحماية حياة المواطنين وممتلكاتهم . وقد يرى غيرهم أن حظر التجول يعد تدخلاً سافراً في حق الأحزاب السياسية ، وفي عمل النظام الديمقراطي . ولا مسوغ لتحديد إقامة الناس في ديارهم ليلاً . فكثير منهم يعملون نهاراً والليل هو الوقت الوحيد الفراغ الذي يمكن لهم فيه أن يجتمعوا وينتظموا سياسياً . ولا بد أن تتدبر الحكومة سبلاً أخرى للسيطرة على العنف .

٤. مست الإضرابات كافة القطاعات ، ودعا زعماء المعارضة إلى إسقاط الحكومة ، فقامت بمنع كل الاجتماعات أو المظاهرات العمومية .

قد يرى بعض المشاركين أن حرية التعبير تشمل حق الزعماء السياسيين في الدعوة للإطاحة بالحكومة . فالعمل الجماهيري المكثف والإضرابات مجرد تعبير عن حرية التنظيم والتجمع ويجب التسامح معه في المجتمع الديمقراطي . وليس ثم ما يشفع لحكومة حظر التجمعات العامة ومسيرات الاحتجاج . وقد يرى غيرهم أن الزعماء السياسيين إن حثوا المواطنين على العنف بالدعوة للعمل الجماهيري والإضرابات والإطاحة بالحكومة ، فمن حق الأخيرة أن تتخذ التدابير العاجلة لحماية نفسها لأن تصرفاتهم تجاوزت حدود حرية التعبير والتنظيم والتجمع .

٥. انتقدت إحدى الصحف الحكومة وطالبت باستقالة الرئيس ، فأمر بمنع صدورها .

قد يرى بعض المشاركين أن الصحافة تمارس حقها في حرية التعبير ، وليس ثم ما يسوغ للحكومة وقف صدورها . فالصحف في الدولة الديمقراطية يجب السماح لها بالدعوة لاستقالة الرئيس دون خوف من إغلاقها أو مصادرتها . وقد يرى غيرهم أن الرئيس يجب أن يسمح له باتخاذ إجراءات ضد الصحافة إن لم يكن هناك سبب للانتقادات أو إذا كانت زائفة .

*** في الختام اطلب من المشاركين وضع قائمة توضح الظروف والمبررات التي تجيز تقييد حقوق الإنسان ، واطلب من المشاركين تعليل إجاباتهم .

* "هذا الجزء غير موجود بكتاب التلاميذ يرجى من الميسر اضافته للمنهج ومناقشة المشاركين فيه".

** المادة المطلوبة: (نسخ من دستور بلادك) الجزء الخاص بحقوق الإنسان) ونسخ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من الملحق.

** والهدف من التمرين ١٥ هو مقارنة بعض الفقرات ذات العلاقة بحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

** الطريقة: قسّم المجموعة إلى فريقين، ثم اقرأ العبارات الواردة أدناه، ودع إحدى المجموعتين تحدد النصوص الواردة في دستور بلادك والتي تتصل بالعبارة. ثم دع المجموعة الأخرى تحدد النصوص الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تتصل بالعبارة نفسها. ثم قارن النصين.

١. الحق في الثقافة.
٢. الحق في المساواة.
٣. الحق في الخصوصية.
٤. الحق في حرية الإعلام.
٥. الحق في التنمية.
٦. الحق في بيئة نظيفة.

التمرين رقم: ١٥

الحق في المشاركة بنص الدستور والإعلان العالمي لحقوق الإنسان

قسّم المشاركين إلى مجموعتين:

١. مجموعة ١ للبحث عن هذه الحقوق في الدستور.
 ٢. مجموعة ٢ للبحث عن هذه الحقوق في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- ** أسأل الأسئلة التالية:

١. كيف يدعم دستور بلادك حقوق الإنسان؟
٢. ما هي أكثر الحقوق المعترف بها والمحمية في دستور بلادك؟
٣. ما هي الحقوق المفقودة؟
٤. إذا أردت إضافة حقوق الى مواد الدستور في بلدك، ما هي؟

الانتخابات



أهداف الفصل

١. بعد قراءة هذا الفصل سوف يكون بمقدورك:
٢. أن تعرف أهمية الانتخابات في النظام الديمقراطي.
٣. أن تعرف من له حق التصويت في النظام الديمقراطي.
٤. أن تحدد دور الأحزاب في النظام الديمقراطي.
٥. أن تحدد من ينبغي ترشيحه في النظام الديمقراطي.
٦. أن تدرك أهمية الانتخابات الحرة والنزيهة.
٧. أن تفهم سبب ضرورة إجراء الانتخابات دورياً.
٨. أن تصمم بطاقة تشمل الإجراءات الانتخابية.
٩. أن تتعرف على طبيعة التسامح السياسي.
١٠. أن تتعرف على سبب تقبل الهزيمة في الانتخابات.

محتويات الفصل

١. الانتخابات والتصويت.
٢. من له الحق في الانتخاب؟
٣. الأحزاب السياسية والانتخابات.
٤. الديمقراطية التعددية.
٥. المرشحون في الانتخابات.
٦. الحملات الانتخابية.
٧. دورية الانتخابات.
٨. إجراءات الانتخابات.
٩. التسامح السياسي والانتخاب.
١٠. تقبل الهزيمة بعد الانتخابات.

*** ابدأ كل جلسة بمناقشة أهدافك منها، وإطلاع المشاركين على ما سيتعلمون فيها.

١. الانتخابات والتصويت



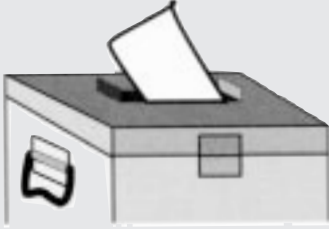
**هل تنظم في
بلدك
انتخابات حرة ونزيهة؟**

- **اقرأ "الانتخابات والتصويت"، وناقش السؤال المتضمن في الكتاب: هل تجرى انتخابات حرة ونزيهة في بلدك؟ وفيما يلي نماذج للأسئلة الإيضاحية:**
١. ما الهدف من الانتخاب؟
 ٢. ما هو الاستفتاء؟ وأعط مثلاً لذلك؟
 ٣. ما معنى تداول السلطة؟ وما فائدتها؟
 ٤. ما الفرق بين فريضة الشهادة في الثقافة الإسلامية والانتخابات؟

****الهدف من التمرين ١ - شارك غيرك في تجربتك الخاصة - هو تشجيع الناس على اتخاذ قرار مسئول.**

****الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أفراد أو أقل، واطلب منهم مناقشة الأسئلة.**

التمرين رقم: ١



شارك غيرك في تجربتك الخاصة

١. هل سبق لك أن شاركت في انتخابات ما؟
اشرح أسباب اختيارك. وكيف كان النظام الانتخابي؟

قد يكون الحاضرون شاركوا في انتخابات عديدة، وقد يكون من المفيد معرفة سبب إقدامهم على التصويت في الانتخابات، وعدم تصويتهم في أخرى. اطلب من المشاركين تعليل اختيارهم؟ اطلب من المشاركين أن يتحدثوا عن أهمية النظام الانتخابي بالنسبة لهم. وأن يبينوا هل كان مناسباً، وعادلاً، وفعالاً؟ ما الذي تود تغييره في العملية الانتخابية؟

٢. لأي شيء تصلح الانتخابات؟

الهدف من التصويت هو السماح للناس بأن يكون لهم صوت في تحديد من يمثلهم لدى الحكومة، وجعلهم يشعرون بأنهم جزء منها، فيكونون مواطنين صالحين. كما أن التصويت يهدف إلى مساءلة المسؤولين الحكوميين أمام ناخبهم.

****في الختام، اطلب من المشاركين عمل قائمة تتضمن أسئلة حين التصويت. من يصوتون له أمر شخصي، لكن القائمة تساعد في التفكير بجودة المرشح.**

بعض الأمثلة على التعليل تتضمن: مرشح ذكي، مطلع، لديه احترام خاص لبلده في القلب، يخاطب ويقابل العامة، لا صله له بالفساد وما شابه....

٢. من له الحق في الانتخاب؟

***اقرأ "من له الحق في الانتخاب؟" واطرح الأسئلة الإيضاحية التالية:

١. في أي سن يمكن للشخص أن يدلي بصوته؟
٢. اذكر بعض القيود التي تفرضها الحكومات على التصويت. وهل تسفر هذه القيود عن انتخابات حرة ونزيهة؟ لماذا؟
٣. كيف يدعم الإسلام الانتخابات الحرة والنزيهة؟

***الهدف من التمرين ٢ - من له الحق في الانتخاب؟ - هو تحديد . من له الحق بالتصويت في انتخابات حرة ونزيهة وكيف يتم تشجيع المواطنين على التصويت؟

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة (انظر أساليب التدريس: "فكر، انصت، وشارك"، واطلب من كل مجموعة مناقشة قائمة الأفراد وتحديد ما إذا كان ينبغي السماح لهم بالتصويت أم لا؟ ولماذا؟. واطلب من كل مجموعة (انظر "استراتيجية الطائر الملق" في التدريس) أن تقدم، بشكل دوري، تقريراً بمناقشاتها لإحدى المجموعات. في النهاية، طور قائمة فيمن يحق له الانتخاب.

في نهاية النقاش أخبر المشاركين على أنه يمكن أن يكون هناك أناس يحتاجون للتشجيع من أجل التصويت، أحد هذه الطرق هو تطبيق نظام التصويت الإلزامي، حيث يتوجب على كل واحد التصويت والا تعرض للغرامة. قسم المشاركين إلى مجموعتين - مجموعة (أ) ومجموعة (ب) - (انظر مهارات التعليم: "استراتيجية الجدل الأكاديمي"). أعط مهمة لمجموعة (أ) لدعم فكرة الزامية التصويت وللمجموعة (ب) للمعارضين لبدأ الزامية التصويت. أطلب من المشاركين أن يطوروا نقاشاً ويدافعوا عن أفكارهم. (إذا كان لديكم مشاركون أكثر قسمهم إلى مجموعات صغيرة تتبع كل مجموعة صغيرة أحد المجموعتين، ولكن حاول أن تكون أعدادهم متساوية) أخبر كل مشارك أن يحتفظ بملاحظات من النقاش.

تأكد بأنك على دراية مع المعايير التالية ولديك القدرة على تلخيصها للمشاركين. ذكر المشاركين لخطوات النشاط خلال النشاط. وقت لكل نشاط وكل خطوة وذكر المشاركين دائماً بالوقت. عندما تكون المجموعتين (أ) و (ب) جاهزة، رتب المشاركين ضمن مجموعات من أربعة اثنين للمجموعة (أ) واثنين للمجموعة (ب). كل مجموعة عليها الجلوس على أربعة مقاعد تواجه بعضها البعض.

١. أطلب من المجموعة (أ) أن تقدم حجج تؤيد الزامية التصويت للمجموعة (ب). أخبر المشاركين عدم الدخول في نقاش. على المجموعة (أ) أن تصغي وتأخذ ملاحظات (٥ دقائق). بالخطوة التالية أطلب من المجموعة (أ) أن تسأل أسئلة توضيحية بكل ما قدمته المجموعة (١-٢ دقيقة).

٢. إجعل المجموعة (ب) تقدم حجج تعارض الزامية التصويت للمجموعة (أ). أطلب من المشاركين عدم الدخول في نقاش. على المجموعة (أ) أن تستمع وتأخذ ملاحظات لمدة (٥ دقائق). بالخطوة التالية اطلب من المجموعة (أ) أن تسأل أسئلة استيضاحية للتأكد من فهم المجموعة (أ) للأسباب. (١-٢ دقيقة).

٣. خلال وجودهم بالمجموعات، أطلب من المجموعة (أ) تلخيص موقف المجموعة (ب) (دقيقتين) ومن ثم أطلب من المجموعة (ب) أن تلخص موقف المجموعة (أ) (٢ دقيقة).

٤. المجموعات المكونة من أربعة مستعدة الآن للخوض في نقاش حر.

أطلب من المشاركين وبشكل حيوي أن يقدموا وجهات نظرهم خلال ١٠ دقائق.

"هل يتوجب على حكومتنا جعل التصويت الزامي وتوجب غرامة على من يمتنع عن التصويت؟" أخبر المشاركين بأن لا يتوجب عليهم الوصول الى نتيجة، ولكن شجعهم على الوصول الى مناطق اتفاق.

٥. أوقع كل المجموعات وأخبر المشاركين للتوافق على عناصر اتفاق وأخيراً ناقش النشاط. اطلب من المشاركين أن يذكروا اذا ما تعلموا معلومات جديدة.

التمرين رقم: ٢

من له الحق في الانتخاب؟

١. ادرس القائمة التالية، وحدد من يمكن أن يعطى الحق في التصويت، ومن لا يمكنه ذلك. علل أجوبتك:

- الرجال	- المعوقون ذهنياً
- المرأة	- الأميون
- المجرمون	- المسنون فوق التسعين
- الأفراد فوق سن ١٨	- المغتربون

(ملاحظة الى الميسر أضف العسكريون لكي يكون هناك مساحة من الخلاف)

لا بد أن يكون هناك اتفاق على إمكانية تسجيل الرجل والمرأة والأفراد فوق سن ١٨، والأميين للتصويت. وإذا عارض البعض هذه الفكرة فتأكد من تقديمه أسباباً محددة. أما مناقشة الفئات الأخرى فستفاوت:

- المجرمون: المسجونون أو المطلق سراحهم بشروط، لهم الحق في التصويت في بعض الدول. بعض المؤيدين سوف يقولون أن من مسوغات ذلك الحاجة لعودة المجرمين للاندماج في المجتمع حتى يتوقفوا عن ارتكاب الجرائم. والتصويت أحد السبل لجعلهم يشعرون بذلك. وبعض المؤيدين لمنع قد يقولون بأن مرتكبو الجرائم الخطيرة في دول أخرى لا يحق لهم التصويت مطلقاً. ومن تعليقات ذلك أن المجرمين الخطرين يفقدون حق المواطنة.
- المعوقون ذهنياً: يرى البعض أن تفاوت درجات الإعاقة الذهنية كبير لدرجة تجعل استبعادهم في مجملهم أمراً خطأ. فهم مواطنون ويستحقون التصويت قدر استطاعتهم. وقد يرى بعض آخر أن المعوقين ذهنياً عاجزون عن إدراك فحوى الانتخابات.
- المسنون فوق التسعين: قد يذهب البعض إلى أن المرء إذا عاش حتى هذه السن، فإنه يستحق التصويت دون شك.
- المغتربون: قد يرى البعض أن الحياة في الخارج لا تسلب المرء مواطنته. وقد يرى غيرهم أن المغتربين قد لا يكونون على وعي بالقضايا القومية ما لم يعايشونها.
- الأميون: (الذين لا يقرءون ويكتبون) حجج المؤيدون قد يقولون بأن عدم معرفة القراءة والكتابة لا يمنع أصحابها من فهم الأمور واتخاذ قرار. بالإضافة إلى مسؤولية الأميون هي مسؤولية الدولة في مجال توفير تعليم أفضل. حجج من يرى بأن لا يتوجب السماح لهم بالتصويت أنه من الممكن إعلامهم بالمرشحين والقضايا المطروحة للتصويت.
- العسكريون: البعض قد يقول بأن السماح للعسكريين بالتصويت سوف يوصلهم الى الحكم وبالتالي تصبح الحكومة عسكرية. مما قد يعرض الحكومة للخطر. آخرون قد يقولون بأن العسكريون مواطنون أيضاً (يعملون بخدمة مواطنون آخرون) ولهم الحق بالانتخاب.

٢. يعتقد البعض أن الانتخابات ينبغي أن تكون واجباً، وأن من يمتنعون عن التصويت يجب تغريمهم. فهل توافق على هذا الاقتراح؟ لماذا؟
- تضع بعض الدول (أستراليا مثلاً) قوانين تجعل التصويت إجبارياً. ومن أهداف ذلك:
- أنه يؤكد أهمية صوت كل مواطن.
 - أنه السبيل الوحيد لدفع عدم المهتمين إلى التصويت.
 - إجبار الناس على التصويت يساعدهم على تفهم قيمتها، ويزيد من احتمال إقدامهم عليه من تلقاء أنفسهم في المستقبل.
 - أنه يخلق مواطنين أكثر نشاطاً.
- ومن الآراء التي تعارض التصويت الإجباري ما يرى:
- أنه يتنافى مع مبادئ الحرية الديمقراطية.
 - أن إرغام الناس على الإدلاء بأصواتهم لا يخلق مواقف إيجابية، ولا يشجع الناس على لعب أدوار أخرى كمواطنين.

*** في الختام دع المشاركين يفكرون في مبرراتهم وتعليقاتهم، وأن يضعوا معاً قائمة بالمعايير التي تحدد من يجب أن يُسمح له بالتصويت. واسأل السؤال التالي: ما كانت أقوى الحجج للفريقين؟ ما هو القرار الذي توصلت إليه؟ ما هي الأسباب التي تشجع أعداد كبيرة لعدم الانتخاب؟

٣. الأحزاب السياسية والانتخابات

*** اقرأ "الأحزاب والانتخابات" واطرح الأسئلة التالية للتأكد من الفهم:

١. ما هما النمطان السياسيان الرئيسيان؟
٢. اشرح المقصود بـ "التمثيل النسبي".
٣. اشرح المقصود بـ "التمثيل الفردي". وما هو النظام الانتخابي المزدوج؟
٤. ما قيمة وجود حزبين أو أكثر؟

*** الهدف من التمرين ٣ - أيهما أفضل: التمثيل بالانتخاب النسبي أم بالانتخاب الفردي؟ - هو دفع المشاركين للتفكير فيما إذا كان التمثيل النسبي أفضل لبلادهم أم التمثيل الفردي.

*** الطريقة: اقرأ التمرين مع أفراد المجموعة، وتأكد من فهم كل منهم للمهام المطلوبة. ثم قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، واطلب من كل مجموعة أن تختار مقررًا لها. يجب نصف المجموعات عن الأسئلة المتعلقة بالدولة رقم ١، ويجب النصف الآخر عن الأسئلة المتعلقة بالدولة رقم ٢.

التمثيل بالانتخاب النسبي أم بالانتخاب الفردي

١. لم يسبق للدولة (س) أن أجرت انتخابات ديمقراطية. وتم تشكيل عدد من الأحزاب بها، إلا أن نسبة كبيرة من الناخبين ليست لديها معرفة حقيقية بالنظام الانتخابي، كما أن عدداً كبيراً من الناخبين يعيشون في قرى نائية لا تتوفر لهم فيها أية معلومات عن الانتخاب. وغيرهم أميون أو يكادون، ويجدون صعوبة في الوصول إلى المعلومات. ويتحتم على المسؤولين السياسيين في تلك الدولة أن يقرروا أي النظم الانتخابية أفضل في هذه الحالة: انتخاب أحزاب أم أفراد؟

٢. الدولة (ص) تمر بحالة تحول ديمقراطي واضطرابات اجتماعية كبرى، وتوترات سياسية حادة في الوقت نفسه، ولا يمكن لحزب بمفرده أن يخرج البلاد من أزمتها حتى وإن فاز بأغلبية المقاعد. فما النمط الأمثل للانتخاب بالنسبة لهذه الدولة؟

إذا اختارت الدولة التمثيل النسبي الذي يصوت الناخبون بمقتضاه لأحد الأحزاب، فإن التصويت على الأحزاب يمكن أن يجري في ثلاثة أصعدة؛ في الانتخابات البلدية يصوت الناخبون لحزب، وفي الانتخابات التشريعية يمكن أن يصوتوا لحزب آخر. وفي الانتخابات الرئسية قد يصوتون لحزب ثالث. ولكن لا يحق للناخبين في النمط نفسه أن يصوتوا إلا مرة واحدة للحزب الواحد. وعدد الأصوات التي يحصل عليها كل حزب هو الذي يحدد عدد المقاعد التي يشغلها في المجالس البلدية والإقليمية والتشريعية. وفي هذه الحالة يحدد كل حزب من يتولى كل منصب على قائمة محددة للنواب.

١. ما هي إيجابيات التمثيل النسبي بالنسبة للدولة؟

- تضمن أن كل الأحزاب التي تحصل على أي تأييد مهم ستمثل في البرلمان.
- من يصوتون لأحزاب الأقليات يمكن أن يمثلوا في البرلمان.
- أكثر عدلاً من التمثيل الفردي الذي يفرض مبدأ "الفائز يحصد كل شيء".
- لو تم تمثيل أحزاب الأقليات في البرلمان فالأرجح أنها ستصبح جزءاً من عملية صنع القرار وستؤيد الحكومة الديمقراطية الجديدة.

٢. ما إيجابيات التمثيل الفردي؟

- الحزب الذي يحصل على تأييد الأغلبية في البلاد يسيطر على البرلمان.
- يمكن الناس من التصويت لأفضل من يمثلهم في البرلمان، وليس أي شخص يفرضه الحزب عليهم.
- يخضع أعضاء البرلمان من الأفراد لمسألة دوائهم الانتخابية، وليس رؤساء الأحزاب وحدهم.
- يكون لدى الناخبين في دائرتهم شخص يلجؤون إليه بدلاً من شخص يفرضه الحزب عليهم.

٣. أي النظامين أنسب للبلاد؟ لماذا؟

تتفاوت الأجوبة تبعاً للمناقشات السابقة.

٤. لو تم اختيار التمثيل النسبي، فهل يستحسن أن يتم التصويت على ثلاث مراحل (قومية وإقليمية ومحلية) أم على مرحلة واحدة فقط لتحديد تشكيلة المجالس الثلاثة؟

بعض المشاركين قد يحبذون فكرة مراحل التصويت الثلاث المختلفة، لأنها تسمح للناس بالتصويت للحزب الذي يقدم أفضل برنامج لكل مستوى من مستويات الحكم. وقد يذهب المشاركون الذين يحبذون الاقتراع الواحد إلى أن الاقتراع التعددي سيكون شديد التعقيد، وقد يربك الناخبين في دولة تعرف الانتخابات الديمقراطية لأول مرة.

***ناقش في الختام الفروق (إن وجدت) في القرار، أو الأساس المنطقي لكل دولة. ما العوامل التي أثرت على قراراتك؟ ما الذي تختار لبلدك؟

****الهدف من التمرين ٤ - خطاب حزب الحرية - هو تدريب المشاركين على تحليل ما يقوله الساسة في خطبهم.**

****الطريقة:** اطلب من أحد المشاركين أن يستعد لإلقاء خطاب على الفصل كما لو كان مرشحاً في انتخابات (يمكنه أن يقرأه من ورقة). وبعد انتهائه من خطابه، اطلب من كل واحد من المشاركين أن ينضم لزميل له لمناقشة أسئلة النشاط، والإجابة عنها.

التمرين رقم: ٤

خطاب حزب الحرية

مثل دور المتحدث باسم "حزب الحرية" وهو يلقي الخطاب التالي:

"إن حزبنا يدافع عن الحرية للجميع. فنحن في حزب الحرية نؤمن بأن السلطات لا ينبغي أن تحرم المواطنين من أي شيء. فالمواطنون لهم الحق في أن يفعلوا ما يشاؤون في شؤون حياتهم الخاصة، وكل ما يحلو لهم تقريباً في الحياة العامة. لا مكان للضرائب في برنامجنا السياسي؛ ولا مكان أيضاً للمعتقدات الدينية، ولا لقواعد السلوك، فمن حق المواطنين أن يعبروا عن آرائهم بكل حرية، وأن يجتمعوا في أي مكان يشاؤون، وأن يصدروا ما يريدون من صحف ونشرات ومجلات بدون رقابة، وأن يسافروا إلى أي مكان يحلو لهم، وأن يختاروا العمل الذي يناسب كلاً منهم وأن يعيشوا في البيت الذي يحلو لهم، وأن يتسلوا دون رقابة من قبل السلطات. للمواطنين الحق في الحصول على أجور متساوية مهما كانت نوعية العمل الذي يقومون به. نحن لنا الحق في أن نغير النظام السياسي الذي يعارض وجهات نظرنا، وينصر الأغنياء على الفقراء، وأن نأتي بدلاً منه بنظام آخر يجسد طموحاتنا ويمثلنا حق تمثيل".

١. حلل الخطاب، واستخرج الأفكار التي تعارضها، والأفكار التي تعتبرها غير مناسبة لبلدك، وتلك التي ترى أنها جيدة ويمكن تبنيها. لماذا؟

ستفاوت الأجوبة، ولكن يجب إعطاء حرية غير محدودة فيما يتصل بالقيود التي يجب فرضها.

٢. ما الأفكار المحورية في الخطاب؟

المعتقدات الرئيسة للحزب هي أهمية الحرية لكل مواطن، وأهمية ألا تتخذ الحكومة إجراءات تقيد الناس. إلا أن المتحدث يناقض نفسه فيما سبق أن قال عن عدم التفرقة في المجتمع والمساواة في الأجور لكل مواطن. فهذه مبادئ من غير المرجح تبنيها دون إجراء حكومي، ولكن قد يكون الأمر تشجيعاً من الحزب للأفراد على تطبيق هذه الممارسات.

٣. تصور أنك تريد أن تنشئ حزباً، واكتب خمسة شعارات أساسية تدافع عنها.

الشعارات لا يجب أن تدافع عن حزب وحسب، بل يجب أن ترتقي بمثل الحزب ومعتقداته. ويراعى تشجيع المشاركين على الإبداع والابتكار.

****في الختام أسأل المشاركين اذا كان يجب على الأحزاب أن تستعمل شعارات سلبية أو ملصقات تنتقد معارضيههم. هل يجب أن يكون هناك حدود في التطبيق؟ ما هي الاحترافية والخديعة في إيجابيات وسلبيات الحملات؟**

٤. الديمقراطية التعددية

***اقرأ "الديمقراطية التعددية" وناقش الأسئلة التي وردت في التمرين ٥: أسئلة حول "الديمقراطية التعددية" مع المجموعة كلها.

التمرين رقم: ٥

أسئلة حول الديمقراطية التعددية

١. ما المقصود بالديمقراطية التعددية؟ ولماذا يجب وجود عدة أحزاب؟
تعني الديمقراطية التعددية مشاركة أكثر من حزب في الانتخابات. لذلك ينبغي أن يكون هناك حزب ثان على الأقل في مقابل الحزب الذي يتولى السلطة، ويسمح له بالمعارضة أثناء الانتخابات وبعدها داخل الحكومة وخارجها. ويقول البعض إن الديمقراطية التعددية لا تتحقق ما لم تتح الفرصة لحزب غير حزب السلطة للفوز بالانتخابات. ومن المهم إيجاد ديمقراطية تعددية حتى تعرض مختلف وجهات النظر وتناقش في المجتمع. فهذا من شأنه أن يؤدي إلى قرارات أفضل مما هي في ظل نظام الحزب الواحد الذي قد ينتهي بحكم استبدادي لا يتبنى إلا مجموعة ثابتة من الأفكار والسياسات.
٢. تصور شخصاً يريد أن ينشئ حزباً خاصاً لنفسه، ويود أن يقتصر في تشكيله على مواطنين من بلده. فهل هذا في صالح البلاد؟ وما الأسباب التي تدفعه لذلك؟
الحزب المكون من جماعة عرقية واحدة قد يكون أكثر اتحاداً، وأقل خلافاً من حزب له خلافاً عديدة، وتحيز وتحامل ضد أبناء جماعة عرقية أخرى في عضويته. كما أنه لن تكون هناك مشكلة لغة لو كانوا جميعاً من جماعة عرقية واحدة. وقد يرى من يعارضون الحزب المؤلف من جماعة عرقية واحدة أن وحدة العرق لا تضمن عدم وجود خلافات. والديمقراطية السليمة تحتم وجود خلافات بين الأحزاب حتى يتسنى مناقشة القضايا والوصول إلى سياسات أفضل. كما أن وحدة العرق قد تؤدي إلى صراع عرقي بين مختلف الأحزاب وإلى التعصب والعنف. والأحزاب المكونة من جماعات عرقية مختلطة تمكن الناس من التوافق بشكل أفضل.
٣. لماذا يلتف من يعيشون في ظل ظروف اقتصادية واحدة حول حزب واحد؟ وهل هذا موقف يجب تغييره؟ لماذا؟
سوف تتباين الأجوبة، ولكن من المحتمل وهذا عائد للمثل المشتركة. من الصعب التغيير لأن الناس بالعادة تتطلع إلى مجموعات أقرب إليهم. الناس لا يجب استبعادهم بناء على وضعهم الاقتصادي.
٤. ما الذي يدفع البعض لتبني مرجعية إسلامية أو تاريخية في إنشاء الأحزاب؟ وهل هذا مقبول؟
ينضم الناس عادة لحزب من الأحزاب لمجرد أن أسرهم وأصدقائهم من أعضائه. كما أنهم قد يحسون أن حزباً ما سيمثل مصالحهم أو معتقداتهم الدينية. ويجب السماح للناس في النظام الديمقراطي بالانضمام للحزب الذي يختارونه حتى وإن كان معظم أعضائه، أو كليهما من خلفية اقتصادية أخرى. فهذا حقهم طالما أن الجماعة لا تميز ضد غيرها. أما مسألة ما إذا كان ينبغي تغيير موقفهم أو ما إذا كانت هذه الفكرة مقبولة، فإنها تثير بعض الجدل داخل الجماعة. فلنتترك الجماعة تحاول التوصل لبعض النتائج فيما بينها.
٥. هل وجود أحزاب كثيرة في دولة ما يؤدي إلى إضعاف الديمقراطية وانقسام البلاد؟
يرى البعض أن كثرة الأحزاب تؤدي إلى عدم تمكن أي حزب من تحقيق أغلبية، وإلى انقسام البلاد. ويرى بعض آخر أن هذا قد يكون خيراً، لأنه قد يدفع الأحزاب لتشكيل ائتلافات وللتنسيق والتعاون لإنجاز الأهداف. ويقول بعض ثالث إن هذا معناه أن الأفكار التي أقام الحزب حملته عليها وأيدها الشعب لن تطبق وإن الحكومة ستصل إلى طريق مسدود.

***ناقش في الختام سمات الحزب القوي. من هذه السمات المرشحون أنفسهم ورغبتهم في خدمة الصالح العام للبلاد. واطلب من المشاركين تعريف "الصالح العام"

٥. المرشحون في الانتخابات

****اقرأ** "المرشحون في الانتخابات" وتأكد من فهمها. فيما يلي بعض الأمثلة عن الأسئلة التي يمكن طرحها.

١. اشرح كيف يصبح الناس مرشحين؟.
٢. ما أهم نوايا المرشح؟
٣. ما أهم مسؤوليات الناخب؟
٤. ما التصرفات التي يقدم عليها المرشح، وتؤدي إلى ضعف الديمقراطية؟

****الهدف من التمرين ٦ - المرشح المثالي -** هو إيضاح مسؤولية الناخب في الاختيار حين يدلى بصوته.

****الطريقة:** ناقش الاختلاف بين سمات المرشح ومؤهلاته (مثال: السمات مثل الطيبة والثقة وغيرها من الصفات الشخصية والمؤهلات هي على سبيل المثال: التعليم، الخبرة الخ...) ثم ابتكر قائمة بالسمات والمؤهلات التي يود المشاركون أن يروها في المرشح. قسم المشاركين إلى مجموعات لا يزيد كل منها عن خمسة، واطلب من كل منها اختيار مقرر لها. ثم اطلب من كل مجموعة أن تذكر بترتيب، يراعي الأهمية، سمات المرشح الأمثل ومؤهلاته. واطلب من المقررين تعليق القائمة أو تلاوتها على المجموعة كلها. قارن بين القوائم لمعرفة ما إذا كان ثمة اتفاق في السمات الخمس الأولى. ناقش السبب في أهمية هذه السمات الخمس، وإمكانية وجود خلاف في الرأي حول أهميتها.

التمرين رقم: ٦

المرشح المثالي

ضع قائمة بالسمات التي تود أن تتوفر في المرشح الذي يستحق أن يضطلع بالإمساك بمؤسسات الدولة في يده. قسم المشاركين إلى مجموعات أصغر. يمكن لكل مجموعة أن تتفق على ١٠ سمات يودون توافرها في المرشح. رتب هذه السمات حسب الأهمية، وبين لماذا؟

****في الختام اطلب من المشاركين الرجوع الى الكتاب ومقارنة الصفات والمعايير الواردة بالكتاب مع القائمة التي أعدوها؟ ما هي الاستراتيجية التي يعتقدون أنها تساعد في اختيار مرشحين مؤهلين من الناس؟**

٦. الحملات الانتخابية

****اقرأ** "الحملات الانتخابية: تنظيم الاجتماعات السياسية؛ انتخابات حرة ونزيهة" ثم ناقش التساؤلات التي قد تساور المشاركين.

****المادة.** حاول الحصول على نسخة من ميثاق السلوك الانتخابي في بلادك، إن وجد، وانسخ نسخاً منه إن أمكن. اطلب من المشاركين أن يدلوا برأيهم حول معنى الانتخابات "الحرّة والنزيهة" في رأيهم. دوّن أفكارهم على ورق لاصق أو على السبورة. احتفظ بهذه الأفكار أو التعريفات إلى نهاية هذا الفصل.

****اقرأ "التوافق على ميثاق للسلوك الانتخابي" ونموذج الميثاق . ثم اسأل المشاركين عما إذا كانوا على علم بمثل هذا الميثاق في بلادهم، ووزع نسخ الميثاق بينهم. راجع الميثاق الأصلي، وإن لم يكن هناك ميثاق متوفر راجع نموذج الميثاق الوارد في النص. وفيما يلي نماذج للأسئلة التي يمكن طرحها:**

١. ما الهدف من ميثاق السلوك الانتخابي؟
٢. ما أهم بنود الميثاق؟
٣. ما أقلها أهمية؟
٤. ما الذي ينبغي إضافته إليه أو حذفه منها؟
٥. هل تعتقد أن هذه الأفكار متبعة في بلادك؟
٦. كيف ترشد الناس إلى اتباع هذه التوقعات في العملية الانتخابية؟
٧. هل يجب تحويل هذا الميثاق إلى قانون تقوم الحكومة بتطبيقه؟

سلوك من أجل انتخابات حرة ونزيهة

١. يسمح لكافة المرشحين والأحزاب بالوصول إلى الناخبين، ولا يحق لمرشح أو لحزب أن يستأثر بمنطقة لنفسه مقصياً سائر المرشحين والأحزاب من شن حملات فيها.
٢. يحظر إلقاء خطب تحريضية، أو البوح بألفاظ إباحية، أو مهينة، أو عنصرية ضد سائر المنافسين.
٣. تحظر كافة صور التهريب والتهديد بما في ذلك التهديد بالقتل والإحراق الجنائي.
٤. يحظر التدخل وتفريق التجمعات الشعبية.
٥. كافة الأحزاب ملتزمة باحترام الاقتراع السري وحقوق الناخبين في التصويت السري.
٦. قوات الشرطة ليست طرفاً، ولا يحق لها التدخل في العملية الانتخابية.
٧. يحظر حمل السلاح في أثناء الحملة الانتخابية أو يوم الاقتراع، وكل من يحمل سلاحاً لا يجب الإذن له بدخول لجان الاقتراع.
٨. لا يسمح، في يوم الاقتراع، بتغيير بطاقات التصويت، أو بخروجها من اللجنة المخصصة للاقتراع.
٩. يلزم كافة المرشحين والأحزاب بمتابعة عد الأصوات في هدوء.
١٠. يلزم كافة المرشحين والأحزاب بقبول نتائج الانتخابات بمجرد التصديق على نزاهتها.

****في الختام، أسأل المشاركين عن ميثاق السلوك في بلادهم. هل هو فعال؟ ما الذي تفعله لتغييره أو تجعله فعال؟ إذا لم يكن في بلدك ميثاق، هل يتوجب أن يكون هناك ميثاق؟ كيف ترى تطوير الميثاق سالف الذكر؟**

****الهدف من التمرين ٧: هل الانتخابات حرة ونزيهة؟ هو تطبيق الميثاق على نماذج حقيقية واستيضاح ما إذا كانت الحوادث تمثل مخالفة للميثاق أم أساساً لانتخابات حرة ونزيهة.**

****المادة. اصنع لافتتين: "الانتخابات حرة ونزيهة" و "الانتخابات ليست حرة أو نزيهة".**

****الطريقة. علق اللافتتين على جدارين متقابلين. وبعد قراءة نموذج لحالة في انتخابات على المشاركين، اطلب منهم أن ينهضوا ويقفوا تحت اللافتة التي تعبر عن رأيهم في الحالة. وبعد أن يقفوا، اطلب من أربعة مشاركين أو خمسة أن يعللوا موقفهم قبل الانتقال إلى النموذج الثاني. ولابد من الاستماع إلى أربعة آراء أو خمسة من كل جانب. تابع القائمة، أو اختر الحالات التي ترى أنها ذات صلة وثيقة بمشاركك. وأنت بذلك لا تسعى للوصول إلى إجماع، بل مجرد التعبير عن آراء مختلفة. وبعد أن تفرغ من "اتخاذ موقف" اجر عمل جماعات صغيرة لاختتام النشاط.**

التمرين رقم: ٧

هل الانتخابات حرة ونزيهة؟

هب أن الأحداث التالية وقعت في أثناء إحدى الحملات الانتخابية، وحدد ما إذا كانت تمثل خرقاً لنزاهة الانتخابات. علل إجابتك. وصغ لكل نقطة سلبية بنداً قانونياً يحظرها، وصغ لكل نقطة إيجابية بنداً يضيف عليها صفة القانون.

١. رجل دين لا ينتمي لأي إطار سياسي نصح سكان إحدى المناطق بمقاطعة اجتماعات حزب بعينه لا تتفق أفكاره مع معتقداته.

البعض قد يقولون أن في ذلك خرق للعدالة لأن رجل الدين يحاول حماية الآخرين من التأثير بمن يفكرون بشكل مختلف. البعض الآخر قد يرى بأن لرجل الدين الحق بتشجيع المقاطعة، وأن الأمر عائد للمواطنين لتقرير إذا كانوا يؤيدون المقاطعة.

٢. قناة تلفزيونية عامة تمنح مرشح أحد الأحزاب وقتاً أطول مما تمنح لمرشحي سائر الأحزاب. هذا مثال لخرق العدالة، لجميع المرشحين الحق بالوصول إلى كافة وسائل الإعلام، إذا كانت الخدمات مجانية.

٣. يخوض الرئيس الحالي لدولة من الدول انتخابات للاستمرار لفترة رئاسة ثانية، ويواجه مرشحين آخرين. وفي حملته لاحظ المرشحان الآخريان أن الرئيس يستغل مرافق الدولة لمصلحته.

٤. جمعت إحدى المرشحات تبرعات ضخمة لتمويل حملتها، وصار بإمكانها دفع ثمن وقت في الإذاعة يساوي ثلاثة أمثال ما يمكن لسائر المرشحين تحمله.

٥. يقوم أحد الأحزاب بسرقة منشورات حزب منافس وبحرقها، كما يمزق ملصقاته ويشوه شعاراته.

٦. تم ترشيح زينب للانتخابات بدائرة تتنافس فيها مع علاء. وفي أحد التجمعات صرح الأخير قائلاً: إن زينب عاجزة عن مواكبة الأحداث وقليل من النسوة يمارسن السياسة في بلادنا، لأنهن عاطفيات. وبالتالي فإن انتُخبت، فإنها ستتصرف بعاطفتها وستحدث صخباً هائلاً.

٧. قال رجل لزوجته: إما أن تدلي بصوتك للحزب الوطني، لأنه الحزب الذي سيساعدنا أكثر من غيره، وإلا طلقتك.

٨. قال صاحب عمل لأحد مستخدمي: الحزب الفلاني هو الأنفع للشركة. لذا فأنا أريد منكم أن تصوتوا لمرشحيه، وإلا فصلتكم.

٩. مصطفى مرشح في انتخابات، ولا ينتقد أفكار منافسه قط. ولكنه يصفه بأنه زير نساء، وعديم الأخلاق على الرغم من أنه متزوج.

*** في الختام ، قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لصياغة بند قانوني يحظر أي موقف سلبي، وضع بنداً يضيف صفة القانون على أي موقف إيجابي. واطلب (انظر إستراتيجية "الطائر المحلق" في التدريس) من مقرر كل مجموعة أن يشرح أحد بنود مجموعته. ناقش البنود المختلفة وحاول الوصول إلى إجماع حول طريقة التعامل مع الحالة.

٧. دورية الانتخابات

****اقرأ "دورية الانتخابات" ثم ناقش هذه التساؤلات وغيرها مما قد يطرحه المشاركون:**

١. ما معنى "دورية الانتخابات"؟
٢. ما الذي يحول دون دورية الانتخابات؟
٣. هل يجب السماح لرئيس الجمهورية بإجراء انتخابات وقتما شاء؟

****الهدف من التمرين ٨:** كيف تكون الانتخابات دورية؟ هو استيضاح فكرة دورية الانتخابات ومغزاها وكيفية تطبيقها.

****الطريقة:** قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أفراد، واطلب منهم مناقشة الأسئلة. وبعد الانتهاء من المناقشة الجماعية، اطلب من المقررين تقديم تقارير للمجموعة الأكبر.

التمرين رقم: ٨

كيف تكون الانتخابات دورية؟

١. هل تؤمن بضرورة أن ينص الدستور على فترة محددة لإعادة الانتخاب؟ لماذا؟ علل.

أجوبة المشاركين قد تتباين. فبعضهم سيقول بضرورة أن ينص الدستور على توقيت محدد لذلك لمنع رئيس الدولة من استغلال الموقف والدعوة لإجراء انتخابات في الوقت الذي يحظى فيه بأكبر نسبة تأييد من الشعب. وقد يرى بعض آخر أنه طالما كان هناك حد أقصى للفترة الزمنية التي يجب بعدها الدعوة لإجراء انتخابات دورية منتظمة، فلا يهم ما إذا دعا رئيس الدولة لانتخابات مبكرة عن موعدها، لأن الشعب لا تزال لديه الفرصة للتصويت بانتهاء ولاية من يشاء.

٢. لو طُلب منك تحديد فترة محددة بين انتخابات وأخرى فكم تبلغ؟ وما أسباب اختيار هذه الفترة دون غيرها؟

قد تتفاوت أجوبة المشاركين. فقد يرى بعضهم أن الانتخابات لا يجب أن تُجرى على فترات متقاربة (كل سنتين مثلاً)، لأنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في البلاد، أو أنها مكلفة ولا تسمح للحكومة الجديدة بوقت كاف لتنفيذ السياسات التي وعدت بها في حملتها الانتخابية. ويجب السماح للحكومة بفترة أربع سنوات أو خمس في السلطة لإعطائها فرصة تنفيذ سياساتها. وقد يرى غيرهم، ممن يؤمنون بضرورة عقد انتخابات على فترات متقاربة، أنها تنبه المسؤولين الحكوميين والحزبيين إلى أنهم سرعان ما تنتهي ولايتهم إن لم يفوا بوعودهم.

٣. هب أن دستور دولة من الدول يخول الرئيس سلطة تحديد موعد الانتخابات، وأن الرئيس يعتقد أن البلاد تمر بحالة توتر، وأن إجراء انتخابات في غضون فترة قصيرة قد يفضي إلى نشوب العنف. فهل الرئيس مخول بتأجيل الانتخابات؟ وهل يشتمل الدستور على نص محدد لإجراء الانتخابات في غضون فترة محددة؟ اشرح.

أجوبة المشاركين قد تتفاوت. فقد يرى معظمهم أن الرئيس لا ينبغي أن ينفرد بسلطة تأجيل موعد الانتخابات، وأن هذا الأمر يجب أن يحال على البرلمان لمناقشته. وقد يرون أن الدستور يجب أن ينص على قيام الرئيس بإجراء انتخابات كل عدد محدد من السنين. وقد يرى غيرهم أن أي نظام أكثر شمولية سيميل إلى منح الرئيس سلطات أوسع، بما في ذلك سلطة تقرير تأجيل الانتخابات من عدمه.

****في الختام أسأل المشاركين فيما إذا كان لديهم انتخابات دورية في بلدهم. ما هي الإيجابيات والسلبيات لدورية الانتخابات؟**

٨. إجراءات الانتخابات

****اقرأ "إجراءات الانتخابات: قبل الانتخابات ويوم الاقتراع".** قسّم المشاركين إلى مجموعات من ثلاثة أفراد، ثم اطلب منهم أن يقرؤوا هذه الفقرات معاً، ويناقشوا المراحل الرئيسية المقترحة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وأسأل الأسئلة التالية للمشاركين:

١. هل يوافق على أن هذه الخطوات ضرورية؟ هل تبدو على الخطوات دلائل تؤيد أنها انتخابات حرة ونزيهة؟ أي الخطوات غير واضحة ويريدون مزيداً من المعلومات عنها؟

٢. ما الذي يحتمل أن تغير أو تضيف، ولماذا؟

٣. أي الخطوات غير مطبقة في بلدك؟ وهل هناك توجه مختلف؟

٤. ما السبل لضمان تنفيذ هذه الخطوات؟ (ما السبل التي يمكن إلغاء الاقتراع بها في قانون بلادك الانتخابي؟)

****المادة.** إذا كان ذلك ممكناً حصل على نسخ من لوائح التصويت وإجراءاته في بلادك، إن أمكن، لتستعين بها في هذا الدرس. وأحصل على معلومات عن التسجيل للتصويت، وعن التوقيت الذي يمكن لغير المسجلين أن يسجلوا فيه أسماءهم ومكانه. وللقيام بمحاكاة للتصويت، احصل على صندوق اقتراع، واجر عملية إقتراع تصورية. حضر سير ذاتية لمرشحين وهميين: السيد عفت والسيدة مكري. استعن بمعلومات عن مرشحين حقيقيين حتى تجد وجهات نظر ووعود متعارضة للجمهور. السيرة الذاتية يجب أن تكون مختصرة ودقيقة. وليس الهدف مناقشة كفاءة أحدهما، بل مجرد شيء يجرى عليه الاقتراع.

****الهدف من التمرين ٩ -** في مكتب الانتخاب - هو إرشاد الناس وتذكيرهم بحقوقهم في التسجيل للتصويت. فإن أحس بعضهم بعدم الارتياح للمشاركة في العملية الانتخابية، فإن هذا النشاط قد يزيد من ارتياحهم إليها.

****الطريقة:** أثناء دراسة المجموعات للخطوات، أقم لجنة اقتراع تخيلية تشبه ما قد يرون حين التصويت.

ناقش الخطوات الواردة في النص، وأجب عن أسئلة المشاركين. وإن توفرت لك اللوائح المحلية وزعها عليهم، واترك لهم الوقت لمراجعتها، وقارنها بالنص، واطرح أسئلة. ولاحظ أية خطوات إضافية تتطلبها ظروف بلادك.

وعند هذه النقطة بلغ المجموعة أنها ستشارك في انتخابات تخيلية. اختر من المشاركين من يمثل أدوار المسجل ومسؤول الاقتراع وغيرهما من المسؤولين الضروريين. دعهم يجلسون على المائدة المخصصة لهم، ثم أعلن ترشيح السيد عفت والسيدة مكري لمنصب محلي ما. اقرأ سير حياتهما وخلفيتهما على أفراد المجموعة، ودعهم يستعدون للتصويت (أو يمكنك أن تجعل اثنين من المشاركين يقومان بدوري المرشحين ويلقيا خطاباً). ابدأ عملية التصويت بعد الخطوات الواردة بالنص.

"أعدكم بتحقيق"

"الحرية والمساواة والعدل"



التمرين رقم: ٩

في مكتب الانتخاب

مثل إجراءات التصويت في انتخابات مع أفراد يقومون بدور الناخبين ، ومسؤولي الاقتراع والمراقبين .
واتبع الخطوات المحددة أعلاه .

*** في الختام اطلب من المسؤول عن عد الأصوات ، إعلان اسم الفائز . ثم اسأل المشاركين عما إذا كانوا قد شعروا بأن الانتخابات كانت حرة ونزيهة .

١ . إن كانت كذلك فما مسؤوليتهم الآن؟ لاحترام نتائج الانتخابات (أبلغ المشاركين بأن هذا الموضوع ستجري مناقشته في هذا الفصل) .

٢ . إذا رأى المشاركون أن الانتخابات لم تكن حرة ونزيهة ناقش المشكلات التي صادفتهم في العملية . واطلب منهم أن يذكروا السبل التي تساعد على ضمان حرية الانتخابات ونزاهتها . سجل الأفكار أو الحلول على السبورة أو الورق اللاصق لتشير إليها فيما بعد .

*** الهدف من التمرين ١٠ - هل يجب عليك المشاركة في الانتخابات؟ - هو إتاحة الفرصة للمشاركين لمطالعة الأسئلة المتعلقة بالتصويت في بلادهم والشروع في محاولة حلها .

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى ثنائيات ، واطلب منهم تحديد المشكلة والتفكير في سبل حلها (انظر حل المشكلات في مناهج التدريس) .

١ . ما المشكلة؟ (الانتخابات يمكن تزويرها . . . هل يجب التصويت؟)

٢ . ما البدائل؟

٣ . ما العواقب؟

- لو اعترضت - سيكون هناك تصرف من قبل الشرطة .
- لو قاطعت - تصبح غير مشارك كمواطن ديمقراطي نشيط .
- لو أدليت بصوتك - تدعم التزوير وهو أمر لا أخلاقي .
- لو أدليت بصوتك - الدولة تدعي انتصاراً وبالتالي تعلن شرعية الانتخابات .
- لو أدليت بصوتك ، فإنك تدعم عملية تغيير سياسي (وإن كانت بطيئة) .
- ربما يفوز مرشحك .
- ربما لم يتم تزويرها ، وستكون انتخابات حرة ونزيهة .
- أخرى؟

٤ . هل سيدلى سميير بصوته أم لا؟

بعد أن أعطي الوقت للثنائيات لمناقشة الموقف ، دعهم يتشاركون الأفكار مع المجموعة الأكبر .

التمرين رقم: ١٠

هل يجب عليك المشاركة في الانتخابات؟

سمير طالب جامعي مسجل حديثاً للتصويت في بلاده. تجري بلاده أول انتخابات عامة فيها. سمير متحمس للتصويت لأول مرة والمشاركة في تشكيل حكومة ديمقراطية. أصدقاؤه يبلغونه بأن الانتخابات خدعة، ولا وجود لمعارضة حقيقية، ولا يجب أن يدلي بصوته في انتخابات لا أخلاقية. بم تنصح سمير - هل ينبغي له أن يدلي بصوته لو كان يعتقد أن الانتخابات سيتم تزويرها؟

**** في الختام ، اطلب من المشاركين أن يراجعوا قائمتهم الخاصة بكيفية ضمان حرية الانتخابات ونزاهتها ، ومناقشة أيها يحرك الانتخابات نحو الحرية والنزاهة. هل سوف يساعد ذلك سمير؟ لو أراد المشاركون إضافة شيء أو حذف شيء من القائمة فليفعلوا مع التعليل .**

**** اقرأ المراقبون الدوليون ، واطلب من المشاركين ما يلي:**

كيف يدعم المراقبون الدوليون حرية الانتخابات ونزاهتها؟ وهل سبق أن رأوا مراقباً يؤدي عمله؟ هل كان الأمر فعالاً؟ ومن هم؟

**** الهدف من التمرين ١١ - ما الذي يجب أن يفعله المراقبون الدوليون؟ - هو تمكين المشاركين من فهم دور المراقبين الدوليين .**

**** الطريقة: اقرأ السيناريو مع المجموعة وناقش السؤالين. وإن أمكن ادعُ مراقب انتخابات أو مسؤول انتخابات لحضور هذه الجلسة للإجابة عن الأسئلة.**

التمرين رقم: ١١

ما الذي يجب أن يفعله المراقبون الدوليون؟

حاكم مستبد ، حكم الدولة (س) لفترة طويلة، وأخضعها لنظام الحزب الواحد. وفجأة يقرر إجراء انتخابات يسمح فيها لكل التوجهات السياسية والأحزاب بالمشاركة ويدعو مراقبين دوليين لمراقبتها في مراحلها المختلفة.

تأتي مجموعة من ألف مراقب، ويخرج بعضهم بنتيجة فحواها أن أعضاء حزب الرئيس يرهبون الناخبين، ويؤكدون رؤيتهم أعضاء في مجلس الوزراء يهددون الناخبين بالتعذيب إن لم يصوتوا لصالح الرئيس. وينكر الأخير ملاحظاتهم، ويزعم أنهم لا يريدون له أن يفوز بالانتخابات، وأنه ما كان ليدعوهم إلا إذا كان ينوي إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

١. لماذا دعا الرئيس المراقبين الدوليين في رأيك؟

ربما دعا الرئيس المراقبين الدوليين لكي يعطي انطباعاً بأنه لا يخشى وجود من يراقبون نزاهة الانتخابات. ولو كان الرئيس وراء التهديدات فربما كان يحاول التغطية على ذلك. وربما لا يدري عنها شيئاً. وإن لم يكن يدري يبرز السؤال عما إذا كان ينبغي تحميله المسؤولية. معظم الناس ومعظم قوانين الانتخابات تحمل المرشحين المسؤولية عن تصرفات أنصارهم، حتى إن لم يكونوا على علم بتخويفهم الناس.

٢. ما رأيك في موقف المراقبين الدوليين؟

المراقبون الدوليون قد يرفعون تقارير مكتوبة أو شفوية. وقد يلجئون لوسائل الإعلام من أجل فضح المخالفات الانتخابية. وقد يطلبون إلغاء نتائج الانتخابات، ووضع جدول لانتخابات جديدة، أو قد يشعرون بأن المخالفات لم تكن كافية لإلغاء النتائج.

*** في الختام ناقش دور المراقبين الدوليين في بلادك.

١. هل تعتقد أن وجود المراقبين الدوليين أمر ضروري؟ لماذا؟

٢. هل تم استغلالهم؟ وهل نجح ذلك؟ وماذا كانت محصلة الانتخابات؟

بعد الانتخابات

*** اقرأ بعد الانتخابات، ثم ناقش قبول نتائج الانتخابات الحرة والنزيهة.

١. هل يسهل عليك قبول هزيمة مرشحك؟

٢. لماذا يجب عليك أن تقبل؟

٣. ما الخطوة التالية للحزب المهزوم؟

*** الهدف من التمرين ١٢ - الرئيسة تلغي الانتخابات - هو التفكير في مجموعة من الحقائق، وتحديد كيفية التعامل مع المخالفات الانتخابية.

*** المواد: ابحث فيما إذا كان يوجد هيئة انتخابات مستقلة في بلدك.

إذا كان يوجد، حاول الحصول على قائمة بسياسات وقواعد الانتخاب وناقشها مع المشاركين.

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات ثم اطلب من كل مجموعة مناقشة الأسئلة الثلاثة. وعلى المقرر أن يقدم تقريراً للمجموعة الأكبر.

التمرين رقم: ١٢

الرئيسة تلغي الانتخابات

رئيسة دولة وحزبها السياسي في السلطة منذ سنوات عديدة. يقوم حزب معارض بالتظاهر ضدها ويشن حملة انتخابية شرسة. تدعي الرئيسة أن الحزب المعارض خالف قواعد انتخابية عدة، وحرص الأفراد على التصويت أكثر من مرة. تخرج النتائج ويفوز الحزب المعارض. ولكن الرئيسة تلغي الانتخابات بسبب الاتهامات الموجهة ضدها، وتقرر إجراء انتخابات أخرى خلال ستين يوماً.

١. ما الأسباب التي خرجت بها الرئيسة لتعلل إلغاءها الانتخابات؟ هل هناك سبب آخر محتمل؟

قالت الرئيسة إن حزب المعارضة خالف قواعد انتخابية عدة، منها تحريض الناس على الانتخاب أكثر من مرة. ومن الواضح أن الرئيسة لا تريد لحزبها أن يخسر الانتخابات، وبالتالي فربما لفقت هذا الادعاء لكي تلغي الانتخابات.

٢. هل يجوز وجود مخالفة للقواعد الانتخابية؟ وكيف يمكن حل هذه المشكلة؟

يجب وجود هيئة مستقلة (لجنة انتخابية مستقلة مثلاً)، للتحقيق وتحديد وجود مخالفة، وما مدى خطورتها إن وجدت. وإذا كانت المخالفات خطيرة يجوز للجنة الانتخابات إبطال النتائج.

٣. هل من القانون أو المنطق أن يكون الرئيس مخولاً بأخذ قرارات تتعلق بانتخابات هو طرف فيها؟

معظم الناس سيرون أنه من غير الجائز للرئيس أن يتخذ قرارات كهذه. الطريقة المتبعة في السؤال ٢ يجب استخدامها كبديل.

***للختم أسأل المشاركين فيما إذا كان في بلدهم هيئة انتخابات وشاركهم السياسات والقواعد التي تحكم عمل هذه اللجنة. هل يتم اتباع القواعد وتنفيذ؟ كيف ولماذا لا؟ أسأل الأسئلة التالية: هل توافق أم لا توافق على القواعد؟ ما يمكن أن يتغير؟ إذا لم تكن هيئة الانتخابات مستقلة في بلدك، ناقش مع المشاركين الحاجة أو عدم الحاجة لهذه الهيئة.

***الهدف من التمرين ١٣ - قواعد الانتخابات الحرة والنزيهة؟ - هو تمكين المشاركين من تحديد الأساس الذي تقوم عليه الانتخابات الحرة والنزيهة التي نوقشت في هذا الفصل.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى ثنائيات، واطلب منهم وضع قائمة بكافة ما يدعم حرية الانتخابات ونزاهتها. وبعد فراغهم من وضع القائمة، طف حول الغرفة على كل ثنائي، واطلب من المشاركين ذكر شيء واحد على القائمة (انظر إستراتيجية "الطائر المحلق" في التدريس). ثم اكتبه على السبورة. واصل طوافك حول كل ثنائي، وابدأ من جديد إن لزم الأمر إلى أن تكتمل القوائم. القائمة المدونة على السبورة ينبغي أن تتضمن العناصر التالية.

هذه الفقرة مأخوذة من المسودة العربية مباشرة هذه الأسس يحددها:

- إطار وقانون انتخابي حر ومحيد.
- قوائم انتخابية تخلو من كافة أشكال الاحتيا.
- دوائر انتخابية مصنفة بشكل نزيه وأمين.
- إدارة انتخابية محايدة وأمنية.

- آلية مراقبة حقيقية وفعالة.
- مواطنون واعون ونشطون.
- نظام سياسي يقوم على التعددية والتنافس.
- ضمان حق التصويت لكافة المواطنين البالغين بما بمن فيهم المرأة والفئات المهمشة والضعيفة.
- حملات انتخابية حرة تضمن المساواة وتكافؤ الفرص لكافة الأحزاب والمرشحين.
- ضمان حرية التعبير والاجتماع والانضمام للمنظمات الأهلية.
- ضمان عدم تعرض كافة المرشحين والأحزاب للترهيب أو الضغط.
- ضمان عدم تدخل الجهات الأمنية في العملية الانتخابية إلا فيما يتعلق بحماية العملية الانتخابية من الفساد.
- المراقبة القضائية للانتخابات.

التمرين رقم: ١٣

قواعد الانتخابات الحرة والنزيهة

ما هي في رأيك الأسس التي تقوم عليها الانتخابات الحرة والنزيهة؟
أعد مع رفيق لك قائمة بهذه المبادئ؟

**** في الختام ا طرح الأسئلة التالية:**

١. هل لدينا كافة الأساسيات الضرورية في بلادنا؟
٢. ما المعتقد في رأيك؟ ماذا عن رقم ... أو ... ؟

**** اقرأ ٩ التسامح السياسي والانتخابات، ثم ناقش تعريفه، وحدد ما إذا كان التعريف صحيحاً. كيف يمكن تغييره؟**

**** الهدف من التمرين ١٤ - هل أنت متسامح سياسياً؟ - هو تمكين المشاركين من تقييم مدى ما يتمتعون به من تسامح سياسي.**

**** الطريقة:** يلاحظ أن التعليمات في التمرين تختلف عنها في النص.

اطلب من المشاركين قراءة كل سيناريو والموجودة بعد رقم ١، وتحديد ما إذا كانوا سيتسامحون إزاء النشاط أم لا. واطلب من المشاركين أن يفترضوا أنهم يفكرون بصورة مختلفة عن الشخص الموجود في السيناريو. وإن لم يكن المشاركون سيتسامحون إزاء النشاط فيجب أن يعطوا لأنفسهم درجة صفر. وإن تسامحوا يحصلون على ٣ درجات. وكلما ارتفعت الدرجة زاد تسامح الشخص.

ناقش أجوبة المشاركين على كل سيناريو. ثم اطلب منهم تحليل أجوبتهم. ومن المهم ملاحظة أن هناك أسباباً مهمة ومشروعة لعدم التسامح. تأكد من عدم إصدارك أحكاماً على أمثلة لعدم التسامح عبر عنها المشاركون. فالهدف هو تحديد مستوى التسامح لا إصدار أحكام عليه.

أخيراً ناقش الأسئلة ٢-٥ مع المجموعة كلها.

التمرين رقم: ١٤

هل أنت متسامح سياسياً؟

١. تصور أن لديك أفكاراً وتوجهات تختلف عن أفكار وتوجهات المجموعات المدرجة أدناه. وبين موقفك من خلال الحالات التالية، واذكر مثلاً على تسامحك. أعط نفسك صفراً إن لم تسمح بالنشاط أو ٣ إن سمحت به.

انظر إلى المجموع وقارنه بنتائج زملائك:

(أ) يرغبون في تنظيم تظاهرة في الحي الذي تسكنه.

(ب) يلقون خطاباً في جمع احتشد ويحضره بعض أصدقاء لك.

(ج) بعضهم أصدقاء لأبنائك وإخوتك.

(د) ينشرون موضوعاتهم في صحيفتك.

(هـ) يجندون أعضاء جدد في مكان عملك.

٢. كم درجة ستعطي لكل حالة؟ قارن النتائج مع الآخرين.

٣. من بين المواقف التي اتخذت من المواقف المذكورة أعلاه أي المواقف تعتبره مثلاً للتعصب السياسي، وأيها تراه متسامحاً سياسياً؟

٤. قارن موقفك بمواقف غيرك، ثم حدد الدوافع التي تمنع الناس من أن يكونوا متسامحين سياسياً. ثم بين السبل التي يمكن للتسامح السياسي أن يصبح بها واقعاً في مجتمعاتنا.

٥. هل ثمة فارق بين تسامحك السياسي مع أحدهم، وقبول أفكاره كشيء مشروع؟ اشرح.

*** في الختام، اطلب من المشاركين ذكر أمثلة على التسامح والتعصب السياسي شهدوها في بلادهم. ثم اطلب منهم ذكر الفارق بين التعصب السياسي والولاء الحزبي.

ملاحظة للميسر: نرجو ملاحظة أنه قد تم ترقيم هذا التمرين بالرقم ١٠ في النص.

*** الهدف من التمرين ١٥ - رفض منح قاعة اجتماعات لحزب سياسي

- هو بيان تأثير التعصب السياسي على الانتخابات والتفكير في سبل للتغلب عليه.

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات تتكون كل واحدة من خمسة أفراد. سيمثل نصف المجموعات الحزب المستقل، و سيمثل النصف الآخر حزب حرية التعبير. حدد أدوار المجموعات، واطلب منهم تحضير مناقشات لحزبهم. يلي تحضير الأدوار انتخاب كل مجموعة أحد أعضائها ليمثلها على طاولة التفاوض. اجعل أعضاء الحزب المستقل يجلسون على جانب من الطاولة وأعضاء (ص) على الجانب الآخر. دعهم يتفاوضون على تسوية (انظر "التفاوض" ضمن مناهج التدريس) بينما يقوم الآخرون بالمراقبة. وعقب التفاوض وإعلان التسوية، ناقش شروطها.

١. هل التسوية عادلة؟ ما العادل فيها وغير العادل؟
٢. هل ثمة طريق أفضل لتسوية النزاع؟
٣. لو قدر لحزب حرية التعبير أن يدير الشؤون البلدية في انتخابات ديمقراطية، فهل هذا يخولهم حق التحكم في استغلال القاعة؟ علل .
٤. لو قام حزب حرية التعبير بحرمان الحزب المستقل من الحق في استغلال القاعة، فما الذي بوسع أعضائه أن يفعلوا؟

التمرين رقم: ١٥

رفض منح قاعة اجتماعات لحزب سياسي

الحزب المستقل يرغب في عقد اجتماع بالقاعة التي تملكها البلدية والتي يديرها المجلس البلدي الخاضع لسيطرة حزب حرية التعبير. أعضاء حزب حرية التعبير يمتنعون عن منح الحزب المستقل تصريحاً بحجة أن معظم الأهالي يرفضونهم، وأن فعلاً كهذا من شأنه إثارة قلق وأعمال عنف. فيتم عقد اجتماع لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

قسّم المشاركين إلى مجموعتين إحداهما تمثل أحد الحزبين وتدافع عن موقفه، مع أخذ ما يلي في الحسبان:

١. لو قدر لحزب حرية التعبير أن يدير الشؤون البلدية في انتخابات ديمقراطية، فهل هذا يخوله حق التحكم في استغلال القاعة؟ علل جوابك.
٢. لو قام حزب حرية التعبير بحرمان الحزب المستقل من الحق في استغلال القاعة، فما الذي بوسع أعضائه أن يفعلوا؟

*** في الختام، ا طرح الأسئلة التالية على المشاركين:

١. أي جزء من التفاوض كان الأفضل؟
٢. أي جزء كان الأسوأ؟ وكيف يمكن تحسينه؟
٣. هل هناك فرص لمناقشة الاختلاف في بلدك؟ (انظر الفصل الثاني لمزيد من المعلومات عن ديوان المظالم في بلدك).

* "هذا الجزء غير موجود بالكتيب العام ويرجى من الميسر إضافته ومناقشة المشاركين فيه".

*** الهدف من التمرين ١٦ - العيش في مجتمع متعدد الثقافات - هو تمكين المشاركين من التفكير في مزايا تعدد الجماعات العرقية أو الثقافية في المجتمع.

*** المادة. وزع ورقاً لاصقاً كبيراً وأقلاماً، وسم كل مجموعة.

*** الطريقة: قسّم المشاركين إلى مجموعات أصغر، واطلب من كل مجموعة أن تضع قائمة بمزايا العيش في مجتمع متعدد الثقافات. ثم حدد في بيان كيف يمكن التغلب على المصاعب المرتبطة. وعلى مقرر كل مجموعة أن يتلو بيان مجموعته على المشاركين ويشرحه.

التمرين رقم: ١٦

العيش في مجتمع متعدد الثقافات

أنت تعيش في مجتمع متعدد سياسياً ومتباين ثقافياً ولغوياً. أنت وغيرك تفكرون في مزايا وفوائد ذلك. وبالتالي تعملون على وضع بيان يشمل الإيجابيات المرتقبة وكيفية استثمارها. ضع بياناً كهذا، ووضح كيف يمكن التغلب على المصاعب المرتقبة.

****** في الختام ناقش مع المشاركين كيف أن المجتمع المتعدد الثقافات يؤدي إلى تنوع اللغات والفنون والأطعمة ووجهات النظر، مما يثريه ويجعله أكثر حيوية. ثم اطلب من أحد المشاركين أن يتطوع ليحكي عن تجربة ثقافية مختلفة شارك فيها.

* * * * *

المواطنة



أهداف الفصل

- نتيجة لهذه الجلسات ستتمكن من:
١. التعرف على مفهوم "المواطنة".
٢. فهم أهمية مشاركة المواطن في شتى جوانب الحياة.
٣. التعرف على شتى سبل المشاركة في مؤسسات المجتمع المدني.
٤. التعرف على أسس المشاركة السياسية وآلياتها.
٥. التعرف على كيفية المشاركة في السياسة الحزبية.
٦. التعرف على كيفية تأثير المواطن في السياسة (السياسات العامة).
٧. تفهم الإجراءات التي تساعد على كسب تأييد الغير لتوجه أو لقرار من القرارات.
٨. فهم حقوق وواجبات المواطنين تجاه الآخرين.

محتوى الفصل

١. مفهوم "المواطنة".
٢. أن تصبح مطلعاً.
٣. المشاركة في المجتمع المدني.
٤. المشاركة السياسية.
٥. كيف يستطيع المواطنون تغيير السياسة العامة.
٦. الواجبات والمسؤوليات

*** ابدأ كل جلسة بمناقشة أهدافك منها .

*** يبدأ هذا الفصل بطلب وضع تعريف للمواطنة . مستعيناً بوسائل الإيضاح كدليل . أطلب من المشاركين تعريف مفهوم المواطنة . فيما يلي نماذج للأسئلة الإيضاحية التي يمكنك أن تطرحها :

١ . هل هناك فرق بين مفهوم المواطن ، ومفهوم المواطنة؟

٢ . كيف لك أن تقيم المواطنة في بلادك؟

٣ . هل يمكن لمن لم يولد في بلد من البلدان أن يقيم مواطنته؟ وإن لم يكن ممكناً ، فهل يجب أن يتمكن من ذلك؟ لماذا؟ ولماذا لا؟

اكتب تعريف المشاركين لمفهوم المواطن على ورقة لاصقة . ثم حاول التوصل إلى إجماع حول مفهوم المواطنة .

التمرين رقم: ١

معنى 'المواطنة'

ما معنى لفظ "مواطنة"؟ ضع تعريفك لها .

١ . مفهوم المواطنة

*** اقرأ ١ . مفهوم المواطنة . فيما يلي نماذج للأسئلة الإيضاحية التي قد تطرحها :

١ . ما الفروق بين تعريف المشاركين للمواطنة ، والتعريف الوارد في هذا النص؟

٢ . يعتبر النص أن المواطنة ترتبط بسعي الإنسان إلى الحرية والمساواة والكرامة . فهل هناك صلة ، في رأيك ، بين المواطنة والديمقراطية؟ اشرح

٣ . ماذا يعني تقديم الصالح العام؟

٤ . ما هي بعض الطرق التي يستطيع المواطنون فيها مشاركة الحكومة؟

*** اقرأ المواطنة البناءة؛ أنماط المواطنة وإيجابيات المشاركة .

فيما يلي نماذج للأسئلة الإيضاحية التي قد تطرحها :

١ . ما سلوكيات المواطن الصالح وسماته في النظام الديمقراطي؟

٢ . هل تختلف سمات المواطن الصالح في النظام الديمقراطي عنها في ظل حكم استبدادي أو ملكية مطلقة؟

٣ . أي جوانب نظام الشورى يدعم الديمقراطية في الأسرة والجماعة ، ومكان العمل؟

٤ . ما تعريف المواطنة في ميثاق المدينة؟ .

٥ . ابتكر إيجابيات إضافية لمشاركة المواطن .

٦ . علل اعتبار جوانب مشاركة المواطن الواردة في النص إيجابية ، وكيف لك أن تطبقها؟

****الهدف من التمرين ٢ -** أن تكون مواطناً فعالاً - هو تمكين المشاركين من إعطاء طرق عملية للفرد كي يشارك في جماعته ، فيصبح مواطناً فعالاً .

****الطريقة:** لا تقرأ القائمة الواردة في التمرين ٢ . قسّم المشاركين إلى مجموعات من خمسة أو أقل . اطلب من كل مجموعة أن تختار مسجلاً ومقرراً . دع كل مجموعة تضع قائمة بأشياء عملية يمكن للفرد أن يفعلها في جماعته وتساعد له كي يصبح مواطناً فعالاً وديمقراطياً . اطلب من كل مجموعة أن تقدم تقريراً للجماعة الأكبر وتقرن القوائم بالقائمة الواردة بالنص .

التمرين رقم: ٢

أن تكون مواطناً فعالاً

شارك مجموعة من المواطنين في وضع قائمة لسبل مختلفة تعين على تحقيق مواطنة فعالة في الجماعة ، ثم قارنها بالقائمة التالية:

- ١ . أكون مواطناً فعالاً بالانضمام للأحزاب .
- ٢ . أشارك في الانتخابات .
- ٣ . أدير حملات انتخابية .
- ٤ . أشارك في اجتماعات متنوعة .
- ٥ . أشارك مع جماعات الضغط والدعم .
- ٦ . أتابع أخبار السياسة والزعماء وقضاياهم .
- ٧ . أرشح نفسي للانتخابات .
- ٨ . أساهم في توعية الغير .
- ٩ . أشارك في إنشاء تنظيم .
- ١٠ . أدفع ضرائب .
- ١١ . أتبع السبل القانونية .
- ١٢ . أعبر عن احتجاجي بالتظاهر والإضراب .
- ١٣ . أحترم حقوق الغير .
- ١٤ . أكون عضواً نافعاً في الجماعة .
- ١٥ . أشارك في النقابات .
- ١٦ . أشارك في الإتحادات .

****في الختام اطرح على المشاركين الأسئلة التالية:**

- أي هذه الأنشطة شاركت فيها وماذا كانت النتيجة؟
- أي من النشاطات في القائمة مريحة بالنسبة لك؟ ولماذا؟
- ماذا يمكن أن تعمل لتحسين فعالية مشاركتك في أي من النشاطات في القائمة؟
- ما هي النشاطات التي يتوجب عليك عملها؟

٢. أن تصبح مطلعاً

***اقرأ ٢. أن تصبح مطلعاً. واطرح الأسئلة التالية مستعيناً بالقائمة الواردة في النص كدليل.

١. من من جماعتك على اطلاع بقضايا السياسة؟ وبقضايا التعليم؟ وبقضايا البيئة؟

٢. ما أكثر وسائل الإعلام فعالية في بلدك والتي تحصل منها على المعلومات؟

***الهدف من التمرين ٣ - الحصول على المعلومات - هو تمكين المشاركين من التفكير في الحاجة للتأكد من المعلومات والتعود على المصادر التي يمكن اللجوء إليها للحصول على المعلومات.

***الطريقة: قسّم المشاركين إلى ثنائيات، ثم اطلب منهم قراءة كل سؤال، وتحديد المصدر الذي يلجؤون إليه لاستقاء معلومات عن الموضوع. هذه فرصة جيدة لحضور صحافي الى الصف والطلب منه الحديث عن المعلومات المتوفرة عبر الإعلام.

التمرين رقم: ٣

الحصول على المعلومات

سمعت معلومات عن القضايا التالية، وتريد أن تحصل على مزيد من التفاصيل للتأكد. إلى من ستلجأ لتحصل على المعلومات الصحيحة؟ لماذا؟

١. يدور الحديث عن تعديل لقانون الأحزاب والانتخابات بحيث تخدم مصالح رجال السلطة.

يستحسن أن تتصل بالحزب المعني وتطلب معلومات. ترد بعض الأحزاب على المكالمات الهاتفية وبعضها لا يستجيب. ويستحسن أن تقوم بزيارة للمقر المحلي للحزب. وقد يكون من الجدي أن تتصل بالصحف المحلية أو المكتبة. وأخيراً يمكنك أن تتصل بوسائل الإعلام لتتأكد ما إذا كانت هناك مقالات إخبارية عنه.

٢. سمعت من أحد الزملاء عن حدوث نزاع بين النقابات والسلطة.

يستحسن أن تتصل بإحدى النقابات التي قد تكون طرفاً وتسألها مباشرة.

٣. هناك شائعات في حيك عن العزم على شق طريق يقسم الحي إلى شطرين، وأن بيوتاً عدة ستتم إزالتها، وتريد أن تعرف حقيقة الأمر.

هذه مشكلة تتصل بالإسكان والطرق، ولا بد أن الجهة المختصة بالإسكان محلياً في المنطقة لديها بعض المعلومات، فيجب الاتصال بها ودعوتها للرد. وقد تتمكن الوزارة المسؤولة عن الطرق من تقديم معلومات أيضاً.

٤. طلب منك أحد الزملاء بالحزب أن تنضم إليه في تظاهرة احتجاج على رفع أسعار الوقود سمع عنها من زميل آخر، وتريد أنت أن تستجلي حقيقة الأمر.

مرة أخرى مصدر المعلومات الواضح هو الحزب. وقد تقدم وسائل الإعلام المحلية المساعدة أيضاً.

***في الختام، اطلب من المشاركين مراجعة الأمثلة، وتحديد الخطوات التي ينبغي اتخاذها للتأكد من صحة المعلومات. وماذا لو تبين أن المعلومات زائفة، هل هناك التزام بفعل شيء؟

****الهدف من التمرين ٤ - فصل الحقيقة عن الرأي - هو التأكيد على حاجة المشاركين إلى التفرقة بين الحقائق والآراء وتكوين رأي مستقل.**

****الطريقة:** اطلب من المشاركين قراءة المقال كل على حدة. ثم اطلب منهم أن يضعوا "ر" بجانب العبارات التي تعبر عن "رأي" و"ح" بجانب تلك التي تعبر عن حقيقة. (انظر النص العربي) من المفيد استضافة صحافي في هذا التمرين. ناقش الأسئلة التالية.

التمرين رقم: ٤

فصل الحقيقة عن الرأي

اقرأ المقال التالي، وفرق بين الحقائق وآراء الكاتب.

اكتب "ح" بجانب تلك التي تعبر عن حقيقة، و اكتب "ر" بجانب العبارات التي تعبر عن "رأي"، ثم أجب الأسئلة التالية.

تحدثت صحيفة أسبوعية عن إضراب يقوم به صغار المزارعين بمنطقة زراعية بسبب ضرر خطير أصاب المحاصيل جراء البرد وفيضانات السدود، وإهمال السلطات مطالبهم. فقام المزارعون بالإضراب مطالبين باستقالة الوزير المسؤول الذي نكص بكافة وعوده.

١. هل يشمل هذا الخبر على حقائق أم آراء؟

يشتمل المقال على حقائق وآراء في آن معاً.

الحقائق: صحيفة أسبوعية تحدثت عن إضراب يقوم به صغار المزارعين. قام المزارعون بالإضراب مطالبين باستقالة الوزير المسؤول.

الآراء: ضرر خطير أصاب المحاصيل جراء البرد، وفيضانات السدود، وإهمال السلطات لمطالبهم.

٢. هل يجب قصر المقال الصحفي على الحقائق؟ أم أن يشتمل على الحقائق والآراء في آن؟ اشرح.

يجوز للمقال الصحفي أن يتضمن حقائق وآراء في آن. فلو اقتصرت المقالات على الحقائق لصارت الصحف والمجلات مملة. كما أننا نحيا في مجتمع ينبغي أن نناقش فيه الآراء والفكر، ونقارن بينها. ولو لم يُسمح للكتاب بالتعبير عن آرائهم لصاعت وسيلة مهمة لمقارنة الأفكار وتفنيدها. لكن هذا الفارق يلاحظ من نوعية المقال المنشور. والتقارير الإخبارية تتضمن حقائق يتم التأكد منها عبر مصادر عدة، والمقال الافتتاحي عبارة عن آراء وحقائق معاً.

وحين تقرأ تقريراً إخبارياً انتبه للآراء التي قد تندس بين الحقائق.

****في الختام، اقرأ فقرة الإصغاء الفعال، وناقش مضمون الإصغاء الفعال أو النشاط. واطلب من المشاركين تعريف الإصغاء الفعال أولاً، ثم أسألهم: كيف تستدل عما إذا كان أحدهم غير مصغٍ إليك؟ أكمل النقاش بابتكار قائمة بمعايير حسن الإصغاء. يمكن تضمين المعايير التالية:**

■ واجهه من يتكلم معك.

- كن منفتحاً، واهتم بما يقول لك .
 - إذا أتيحت لك الفرصة، اطرح أسئلة تستوضح بها المعلومات .
 - كن هادئاً ومركزاً .
 - شجع المتحدث (بالإيماء بالموافقة أو الرد) .
 - عبر عن التواصل بحركات محترمة .
 - لا تقاطع .
- سل المشاركين هل هناك فارق بين مهارة القراءة لتمييز الحقائق عن الآراء، ومهارة الإصغاء لتمييز الحقائق عن الآراء؟

- **الهدف من التمرين ٥ - فهم خطاب الآخرين -** هو حث المشاركين على الإصغاء لبعضهم قبل الرد .
- **الطريقة:** اكتب قائمة بالقضايا التي يدور حولها جدل على ورق لاصق، واعرضها على الفصل. أضف للقائمة موضوعات تتسم بالمعاصرة والجدل معاً .
- قسّم المشاركين إلى ثنائيات، وادعُ كل ثنائي لاختيار قضية تثير جدلاً من القائمة لمناقشتها. يوزع كل ثنائي الدور بينهما فيتكلم الأول، ثم يعيد الصياغة ما قاله، قبل أن يطرح عليه أسئلة. اتبع الإجراء نفسه مع الشخص. باقي الثنائيات والآن، اطلب من المشاركين الإجابة عن السؤالين ١ و ٢ .

التمرين رقم: ٥

فهم خطاب الآخرين

يمكن لاثنتان من المشاركين أن يختارا موضوعاً للنقاش . ويمكن لكل منهما أن يقدم عرضاً كاملاً لموقفه . ويمكن للآخر أن يعيد صياغة العرض الذي قدمه الأول قبل الرد عليه . ثم يمكن لكليهما أن يسأل نفسه ما يلي:

١. كيف أثرت إعادة الصياغة على نقاشهما؟

قد تتفاوت الأجوبة . فقد يقول بعض المشاركين إن إعادة الصياغة جعلت كلاهما ينصت لحديث زميله قبل التفكير في الرد عليه . وقد يرون أنها ساعدتهما على التركيز على القضية المطروحة والبحث عن نقاط مشتركة . وقد يرى فريق منهم أنها أزعجتهم لأنها أرغمتهم على الإنصات للجانب الآخر قبل الرد على العبارات غير المعقولة .

٢. متى تكون إعادة الصياغة مفيدة؟

يمكن أن تساعد إعادة الصياغة على تهدئة نقاش محتدم . كما قد تساعد من لا يعبرون عن أنفسهم في العادة على التعبير .

****في الختام، اطرح على المشاركين الأسئلة التالية:**

١. ما مميزات الإصغاء على القراءة؟
٢. ما مميزات القراءة على الإصغاء؟

٣. المشاركة في المجتمع المدني

*** قبل قراءة المشاركة في المجتمع المدني، اطلب من المشاركين ذكر أسماء أكثر المنظمات الأهلية تأثيراً في بلادهم، واسألهم كيف تتفاعل هذه المنظمات الأهلية مع المجتمع (قد تحتاج للإشارة إلى الفصل الثاني) (القطاعات والحكم الراشد). والآن، اقرأ المشاركة في المجتمع المدني. فيما يلي نماذج لأسئلة يمكن أن تطرحها:

١. هل توافق على أن المنظمات الأهلية عنصر ضروري في الدولة الديمقراطية؟
٢. يقول البعض إن درجة الديمقراطية يمكن قياسها بعدد المنظمات الأهلية في البلاد. هل توافق أم تختلف؟
٣. ما المنظمات الأهلية التي شاركت فيها؟

٤. المشاركة السياسية

*** اقرأ (الانضمام إلى حزب): المشاركة في الانتخابات، قبل الانتخابات، في أثناء الانتخابات، بعد الانتخابات. فيما يلي نماذج لأسئلة يمكن أن تطرحها:

١. هل تؤثر الأحزاب في الدولة في ظل النظام الديمقراطي، أم تؤثر الدولة في الحزب؟ اشرح.
٢. هل يمكن قيام ديمقراطية ذات حزب واحد؟ اشرح.
٣. من يجب أن يكون مسؤولاً عن توعية الناخب في ظل النظام الديمقراطي: الدولة أم الأحزاب؟
٤. أية قواعد يمكن للأحزاب أن تتبع في يوم الانتخابات؟
٥. ما مسؤولية الحزب الفائز بعد الانتخابات؟
٦. ما مسؤولية الحزب الخاسر بعد الانتخابات؟
٧. هل تعتقد أن الأحزاب ينبغي أن تقبل بنتائج الانتخابات مهما كانت؟ لماذا؟
٨. ما دور الحزب قبل الانتخابات؟ وهل تفعل الأحزاب ذلك في بلدك؟
٩. ما دور الحزب أثناء الانتخابات؟ وهل تفعل الأحزاب ذلك في بلدك؟
١٠. ما دور الحزب بعد الانتخابات؟

٥. كيف يستطيع المواطنون تغيير السياسة العامة

*** اقرأ (كيف يستطيع المواطنون تغيير السياسة العامة). ناقش حقيقة أن التصويت هو السبيل الأول لكي يغير المواطن السياسات.

ويتضمن النص سبلاً أخرى مهمة. اسأل المشاركين عن الطريقة التي يمكن للمواطن أن يغير بها السياسات. وفيما يلي نماذج لأسئلة يمكن أن تطرحها:

١. يقول النص إنك ينبغي أن تقيم السلبيات التي ستتعب عليها وتعرفها. لماذا يتعين عليك أن تفعل ذلك؟
٢. أين يمكن للمرء أن يجد من قد يريدون السياسات التي يقتنع بها؟
٣. ما ضرورة التعبئة كخطوة أولى نحو تغيير السياسات؟

****الهدف من التمرين ٦ - إقناع المسؤولين بموقف -** هو مساعدة المشاركين على التفكير في استراتيجيات يمكن إتباعها في السعي للتأثير على المسؤولين. ونتيجة لهذا النشاط سيتمكن المشاركون من وضع خطط عمل عدة تدعم ضرورة التخطيط، والتنظيم كعنصر أساسي للمواطن.

****الطريقة:** إنجاز هذا النشاط يتطلب ما لا يقل عن ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة.

قسّم المشاركين إلى مجموعات تتكون كل واحدة من خمسة أو أقل، ثم اطلب منهم تعيين مقرر. ثم دع المجموعات تجيب عن الأسئلة، وتضع خطة لحل المشكلة مراعية الأسئلة التالية:

١. ما المطلوب عمله؟
٢. من سيقوم به؟
٣. ما الموارد المطلوبة؟
٤. متى يتم عمل ذلك؟ (حدد تواريخ)

ناقش خطة عمل كل مجموعة مع الفصل كله.

التمرين رقم: ٦

إقناع المسؤولين بموقف

قررت السلطات الرسمية إزالة حيك الأثري لدواع اقتصادية وأمنية. جمعية أهلية بالحي رفضت القرار، ونسقت مع الجمعيات غير الحكومية الأخرى بالحي لتنظيم احتجاجات ومسيرات، وتوقيع عرائض. فطلب المسؤولون الاجتماع بهم لمناقشة المسألة وإيجاد حلول.

١. ما الخطوات التعبوية التي اتخذتها الجمعيات غير الحكومية؟

انضمت الجمعيات غير الحكومية إلى مثيلاتها من ذوي المصلحة نفسها، ونظموا معاً احتجاجات ومسيرات وقدموا التماسات.

٢. كيف نسقوا فيما بينهم؟

ستتباين الأجوبة. البعض قد يقترح تنظيم خطة عمل بين التنظيمات يتم من خلالها تقاسم المسؤوليات، طور نقاش يستطيع من خلاله المشاركون إقناع العامة والمسؤولين لدعم موقفهم من خلال لفت أنظار الإعلام الخ... تعاون المجتمع الأهلي من أجل حشد التأييد لصالح التعبير الحر، والتصويت وتغيير السلوكيات.

٣. كيف إختاروا من يمثلهم للحوار مع المسؤولين؟

ستباین الأجوبة، ولكن المهم أن تكون ممثلة المجموعة متكلمة ومطلعةً وصادقة في التعامل مع الأفكار التي تمثل.

٤. ما الحجج التي استندت إليها الجمعيات؟

يمكن أن تتضمن الأجوبة: من غير النصف ولضرورات الأمن هدم البنيان . تستطيع نقل المجرمين الى أماكن أخرى . بهدم البيوت وإيجاد أناس بدون بيوت قد يزيد من المجرمين . الأجوبة تكون من أجل بناء فرص اقتصادية وتقديم خدمات بما في ذلك تطوير خدمات الشرطة، والقضاء على البطالة، ونشر التعليم، وتقديم المياه الى جانب زيادة البرامج المجتمعية.

٥. ما طبيعة هذه التنظيمات (حقوقية، إنسانية، اجتماعية، تاريخية، اقتصادية، إلخ) . اشرح.

أي طبيعة الجمعيات التي تشارك في التنظيم والتعبئة من أجل وقف هدم الحي الأثري .

٦. ما الآراء التي استندت إليها السلطات؟. وضح.

قد ترى السلطات أن هناك اكتظاظ سكاني في منطقة واحدة، الذين من الممكن تعرضهم لمشاكل اجتماعية (الفقر وانعدام الأمن). إذا ترك المسؤولون المواطنون فمن الأسهل تقديم خدمات مثل حماية الشرطة والخدمات الاجتماعية المساندة الأخرى بعد إطلاعك على حجج كل طرف من تراه محقاً في قراره ؟ ولماذا؟

ستباین الأجوبة

****في الختام اقرأ (أ) التعبئة سل المشاركين لشرح تكاليف ومميزات الحق بالمشاركة مثل (الوقت الشخصي، وجود عدة آراء الخ. المميزات - أن ترى رأيك يؤثر بالآخرين، جعل المجتمع أفضل الخ.) ما هي بعض الطرق التي تساعد على المشاركة؟ أي الطرق كانت ناجحة في السابق؟ هل يحتاج المستقبل طرق مختلفة.**

****الهدف من التمرين ٧ - لجنة نيابية للتحقيق - هو مساعدة المشاركين على تعلم عرض موافقهم على المسؤولين بصورة منطقية متماسكة.**

****الطريقة:** يتم هذا النشاط في صورة جلسة برلمانية (انظر الجلسات التشريعية في مناهج التدريس). قسّم المشاركين إلى خمس مجموعات، تقوم إحداها بدور اللجنة البرلمانية. وتمثل المجموعات الأربع الأخرى جماعات المصلحة المشاركة في النقاش. وعلى المجموعات الأربع أن تعمل معاً لحل الجدل بينها، وأن تختار أحد أعضائها ليقدم عرضاً مدته ثلاث دقائق. وعلى اللجنة أن تنسق بينها الأسئلة التي تريد طرحها على جماعات المصلحة.

أقم الجلسة، ثم دع كل ممثل يقدم ملخصاً في ثلاث دقائق لنقاش مجموعته للجنة. وعلى كل مجموعة أن تضيف المناقشات الواردة في النص، وتؤكد عليها.

بعد العروض الأربعة، يمكن أن يطرح أعضاء اللجنة البرلمانية أسئلة. ويمكن لأي عضو في إحدى المجموعات أن يجيب (يستثنى من ذلك مقدم العرض)

التمرين رقم: ٧

لجنة نيابية للتحقيق

عرضت قناة فضائية أشرطة فيديو تتضمن لقطات لفتيات شبه عاريات، وأطفال يلاطفنهن، ورجال يتدخلون ليعنفوهن.

نسقت مجموعة من المنظمات الأهلية لمكافحة الحط من كرامة المرأة، ولحماية الأطفال ومكافحة العنف في مواجهة الفيديو. فأنبرت بعض المنظمات الجمعيات غير الحكومية الأخرى للدفاع عن حرية الإعلام، وحق التعبير وحرية السوق.

أثارت هذه القضية الرأي العام الذي انقسم إلى فريقين، وبدأ التوتر يطفو على السطح في التصريحات والتوجهات. فتم تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في الموضوع.

اختر خمسة من المشاركين ليقوموا بدور لجنة التحقيق، وقسم بقية المشاركين إلى أربع مجموعات تدافع كل منها عن موقف معين:

- ♦ جمعية أهلية تدافع عن كرامة المرأة، وترفض تحويلها إلى سلعة في الإعلانات.
- ♦ جمعية أهلية تدافع عن حقوق الأطفال، ترى أن صورة الأم تهتز، وأن احترام المرأة يقل.
- ♦ جمعية أهلية تدعو لمكافحة العنف، تقول إن الصورة توجه المواطن إلى تبني العنف وسيلة لحل المشكلات.
- ♦ جمعية أهلية تدافع عن حرية السوق، تدافع عن التنافس الذي يتطلب حداً أدنى من تدخل الدولة في التجارة.

١. هل تعتبر التكتل للضغط وسيلة فعالة للتأثير على القرارات الجائرة ووقفها؟ لماذا؟

التكتل للضغط، طريقة مشروعة للتأثير على صناع السياسات. ولكن، من المهم وضع قواعد للتكتل بحيث لا يصبح لجماعات الضغط القوية تأثير مطلق على صناع السياسات.

٢. ما مدى فائدة الحوار مع بقية النشاط ومع الحكومة؟

قد يرى البعض أنه مفيد، وأن الحوار قد يؤثر على صناع السياسات. وقد يرى غيرهم أنه غير مفيد، لأن صناع السياسات يعلمون عادة ما سيخذون من قرارات قبل الحوار مع الجمعيات الأهلية.

*** اختتم التمرين بطرح الأسئلة الواردة في آخر النشاط. ثم أسأل المشاركين عن نوعية القيود التي ينبغي فرضها على جماعات الضغط لمنع أصحاب النفوذ، والجمعيات الأهلية القوية من تضخم نفوذها.

*** الهدف من التمرين ٨ - الموسيقى الممنوعة - هو إيضاح أن بعض القضايا تتضمن اختيارات عن تضارب الحقوق. هذه الحقوق هي في الغالب مبادئ ديمقراطية.

*** الطريقة: دع المشاركين يعملون في ثنائيات. حدد موقفاً لكل ثنائي، واطلب منهما الدفاع عنه. (يمكن لأكثر من ثنائي أن يتبنى موقفاً واحداً) وبعد أن تنتهي كل الثنائيات مهمتها. اطلب من كل ثنائي تقديم تقرير حول ما ناقشاه. واصل الأسئلة إلى أن تعرض كل الثنائيات أجوبتها.

التمرين رقم: ٨

الموسيقى الممنوعة

ملاحظة الى الميسر: هذا التمرين غير صحيح في الكتاب الرجاء الاعتماد على التمرين حسب دليل المستخدم وليس الكتاب العام.

ألقت الشرطة القبض على مجموعة من الشبان بتهمة الاستماع لنوع لا أخلاقي من الموسيقى. وكانت الأدلة عبارة عن ثياب سوداء رسمت عليها صور جماجم وهياكل آدمية، وآلات موسيقية وأقنعة سوداء وكلمات أغان تدعو للحرية المطلقة واعتبار القوانين قيوداً.

تم تشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في الأمر. اختر أربعة من المشاركين من يدافع عن موقف كل فريق من الفريقين في ضوء الحقائق التالية:

❖ رفضت جمعيات أهلية من المحامين هذا الإجراء، واعتبرته انتهاكاً.

■ تحاول جمعيات المحامين إثبات أن الشبان لهم الحق في الاستماع لكافة أنواع الموسيقى وأن القانون لا يجرم أي منها وأن كلمات الأغاني تدخل ضمن مبدأ حرية التعبير.

❖ لم يلق الإجراء رفضاً من جانب إحدى الجمعيات الأهلية تسمى "أخلاق" تعتبر هذا النوع من الموسيقى منافياً للأخلاق.

■ تؤمن جمعيات الفنانين الأهلية بأن الفن يرفض القيود.

■ ترى الجمعيات الأهلية الأخلاقية ترى في هذا النوع من الموسيقى دعوة للعنف وتقول إنها لا تحترم أخلاق المجتمع ولا تلتزم بقوانينه.

■ ترفض جمعيات حرية السوق الأهلية الاعتقال بدعوى أنه يقيد نشاطها الاقتصادي (بيع الآلات الموسيقية والأقنعة ونوع خاص من الثياب).

■ تدافع جمعيات الإعلام المفتوح الأهلية عن حق التعبير عبر الصورة وتقول بعدم وجود قانون يحظر ذلك.

■ نقابة المعلمين تؤيد اعتقال هؤلاء الشباب

❖ في الختام سل المشاركين عن حقوق الإنسان التي بينها تضارب في الدفاع عن مختلف المواقف. من أمثلة ذلك:

- حرية التعبير وعدم الاعتداء
- الأمن والحرية
- حرية التجارة وحق المواطنين في منع المواد التي تسيء لهم
- حق الأبوة/ المدرسة وتربية الأطفال وحق الدولة بالرعاية والضمان
- حقوق وحرريات المواطنين

سل المشاركين ماذا يحدث عندما يكون هناك تنازع بالحقوق؟

❖ **الهدف من التمرين ٩** - التعبئة من أجل مكافحة التلوث - هو دفع المشاركين للتفكير في الإستراتيجيات التي يمكن إتباعها في الفعل ورد الفعل حين تنشأ مشكلات.

❖ **الطريقة:** قسّم الفصل إلى ثلاث مجموعات، وحدد لكل منها موقفاً. ثم اطلب من كل مجموعة أن تضع خطة عمل وعمل مضاد بناء على موقفها. راجع كل خطة مع الفصل كله.

التعبئة من أجل مكافحة التلوث

أنت تسكن حياً يضم عقارات مشتركة تواجه مخاطر بيئية مختلفة، حيث أحال بعض السكان المساحات الخالية المجاورة لهم إلى مقابل للقمامة.

استغلت السلطات الموقف وصرحت لبعض المصانع بالعمل بالحي، وهي على علم بالمخاطر البيئية التي تمثلها النفايات. تقرر أنت وغيرك شن حملة ضد هذا الأمر.

ما الخطوات العملية التي ستتخذها؟

المشكلة التي تواجه الأهالي هي أن حيزهم يتعرض للتلوث بسبب المصانع وبسبب جيرانهم، مما يؤثر على صحة الناس. والحق في بيئة صحية يعتبر حقاً أساسياً. وأمام المواطنين، إما أن يبطلوا التصريح أو يمارسوا الضغط على المصنع حتى يلتزم بالمعايير المقبولة. ومن منظور بعيد المدى ولتحقيق الأهداف يستحسن تغيير القانون لتوفيقه مع المعايير الدولية.

الأفضل هو معالجة المشكلة باعتبارها مشكلتين أولاً. فيمكن تشكيل لجنة، ووضع توصيات بيئية للحي. ثم يمكن القيام بزيارة للجيران ومناشدتهم اتباع التوصيات.

الاجتماع بالقائمين على المصنع قد يكون مجدياً أيضاً. ولا بد من أن يرافقك أكبر عدد ممكن من الناس إلى هذا الاجتماع. واطلب من المالك توفيق المصنع مع المعايير المقبولة طوعاً.

وهناك طريقة أخرى تتمثل في الاتصال بالصحافة ووسائل الإعلام. فحساسية الشركات إزاء متطلبات البيئة في تزايد مستمر، وستسعى لتجنب أية دعاية سلبية عن تلويثها البيئة. والبيئة مسألة حساسة، وبما أن المجتمع كله يتأثر فالمسألة مثيرة للجدل بدرجة تكفي لنشرها على نطاق واسع. وهناك عدة تنظيمات بيئية يمكن أن تقدم الدعم والعون في هذا الصدد.

كيف ستقنع السكان المتسببين في التلوث بضرورة الحفاظ على سلامة البيئة؟

يمكن تشكيل لجنة ووضع توصيات بيئية يتبناها الحي كله. وبذلك فإنك لا تخص المتسببين في المشكلة بالشكوى. ثم يمكن القيام بزيارة للجيران ومناشدتهم اتباع التوصيات.

أي السبل ستتبع في التعامل مع السلطات التي رخصت هذه المصانع؟

يمكن لك أن تلقي بالسلطات وتطالبهم بسحب الترخيص. وإن لم تنفع هذه الطريقة يمكنك أن تضع إستراتيجية لجذب انتباه وسائل الإعلام للمشكلة. وعليك أن تلتزم العون من الجمعيات الأهلية البيئية.

كيف ستواجه معارضة أصحاب المصنع بما لديهم من وسائل مادية متعددة للضغط والاتصالات الإدارية؟
قوة الشخصية قد تكون وسيلة شديدة الفعالية لمواجهة المعارضة.

قسم المشاركين إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة ١ تمثل أصحاب المصالح الاقتصادية والمستفيدين من قرار الترخيص.
- المجموعة ٢ تمثل سكان الحي المتسببين في التلوث بعدم احترامهم الجيرة وما تفرض من التزامات.
- المجموعة ٣ تمثل الأهالي القائمين على الحملة الشعبية ضد التلوث والمحتاجين لكل دعم من الأهالي.

*** اختتم النشاط بمناقشة إستراتيجيات تؤدي إلى تغيير للسياسات بعيد المدى. وهذا معناه تغيير في التشريع.

****اقرأ (ب) - احتجاجات، ثم ناقش مزايا الاحتجاجات وعيوبها. أكد على أن حق الاحتجاج ليس مطلقاً في أية ديمقراطية. فالديمقراطيات عليها أن توازن بين حقوق المحتجين وحقوق غيرهم.**

****الهدف من التمرين ١٠ - إحراق العلم الوطني وتمزيق صورة الحاكم - هو إيضاح أن هناك مفاضلة لابد من خوضها في النظام الديمقراطي أحياناً بين الحقوق المتضاربة.**

****الطريقة:** اجر نقاشاً عاماً حول التصرفات التي أقدمت عليها الجمعيات الأهلية في هذه الحالة. ثم اسأل المشاركين ما إذا كانوا يعتبرون حرق العلم وتمزيق صورة الحاكم تدخل ضمن الفئة نفسها من التصرفات أم لا، ولماذا؟
والآن أدر نقاشاً حيث يؤيد البعض حرق العلم وتمزيق صورة الحاكم، ويعارضه آخرون، ثم اسأل المشاركين عن رأيهم الشخصي في ذلك.

التمرين رقم: ١٠



إحراق العلم الوطني وتمزيق صورة الحاكم

أضرمت جمعية أهلية النار في العلم الوطني، ومزقت صورة الحاكم احتجاجاً على الحكومة وقراراتها المجحفة. فاعتبرت الحكومة هذا تصرفاً خطيراً ضد رموز الدولة، وقررت اعتقال النشطاء ومحاكمتهم.

* ما رأيك في تصرف الجمعية الأهلية؟

ستتباين الأجوبة. فسيقول البعض إن هذه التصرفات غير لائقة ويجب تجريمها. وقد يقولون إن رموز الدولة تدعم الوحدة وإن تمزيقها يعد أحد أشكال الكراهية ويجب تجريمه. وقد يقولون إن الجمعية

الأهلية كان يمكن أن تجد طريقة أخرى للتعبير عن سخطها. وقد يقول غيرهم إن الجمعية الأهلية لها الحق في التعبير عن رأيها بالطريقة التي تروق لها طالما أنها لا تؤذي أحداً. وقد يقولون إنه حتى وإن كان هذا السلوك غير لائق، فهذا لا يعلل تجريم تمزيق علم وصورة لو كان الهدف الاحتجاج على تصرف حكومي.

* هل تعتبر هذه الملاحقة غير قانونية؟ علل إجابتك.

ستتباين الأجوبة.

****في الختام، اسأل المشاركين عما إذا كان على الجمعية الأهلية واجب في مقابل ما لها من حق في هذه الحالة. وإن كان عليها واجب فما هو؟**

****اقرأ (الواجبات والمسؤوليات). فيما يلي نماذج لأسئلة يمكن أن تطرحها:**

١. ما واجبك لو كان ثمة تضارب بين مجتمعك وأهلك؟ فإذا أراد أهلك منك، مثلاً، أن تظل بالبيت آمناً، وأراد مجتمعك منك أن تشارك في احتجاج قد يتحول إلى عنف.
٢. ما واجبك لو كان ثمة تضارب بينك وبين أهلك؟ فإذا أرادت ابنتك، مثلاً، أن تتزوج من غير مسلم. كيف سيكون موقفك؟ لماذا؟
٣. ينتهي الكتاب بالتالي: يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام (الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود، ولا لذكر على أنثى إلا بالتقوى). وكذلك قال رسول الله عليه وسلم (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان). وهذا واجب متدرج، لأنه مرتبط بحدود الاستطاعة، فاليد كناية عن السلطة التي قد تكون إدارية أو ثقافية أو أخلاقية، واللسان يرتبط بكل ما هو تواصل وإعلامي، والقلب يقترن بالضمير الذي هو أساس الالتزام الأخلاقي.

* * * * *

